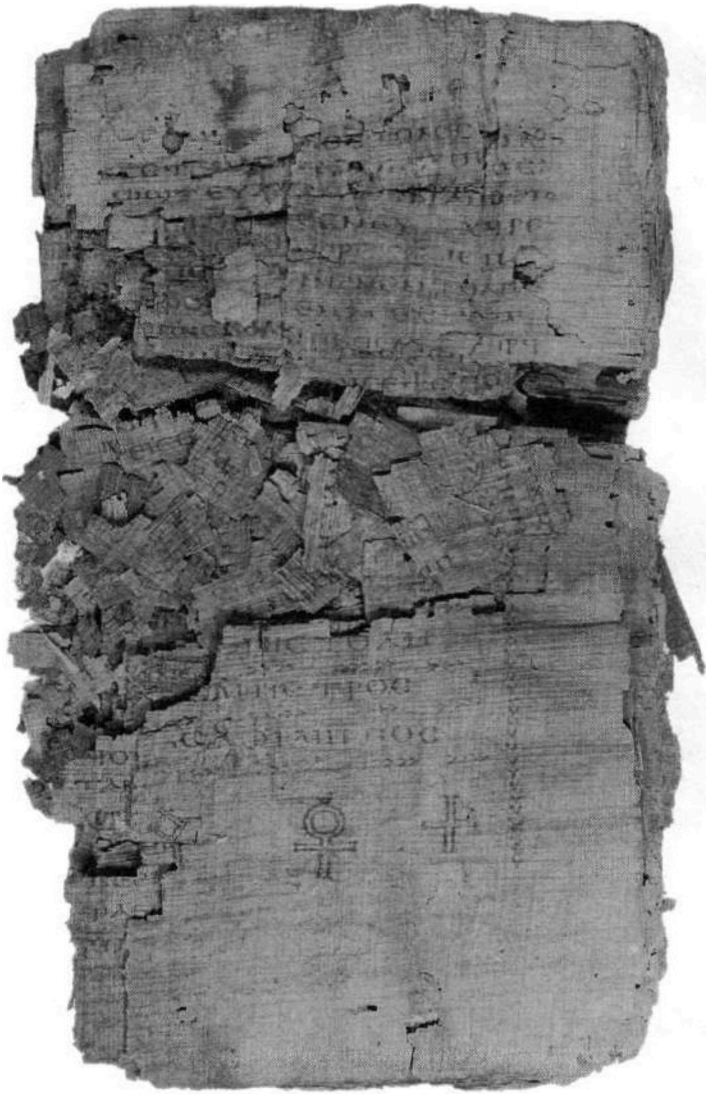


مخطوطة تشاكوس في عام 2001

إنجيل يهوذا

من مخطوطة تشاكوس"كتاب القبطيّات البرديّة القديم"

حرر بواسطة

رودولف كاسر،مارفن ماير،
وغريغور ورست

ناشيونال جيوغرافيك

ترجمة مجموعة الروح، ما في الجنة إلا الله

الناشر: ناشيونال جيوغرافيك سوسيتي

N_W_, Washingcon, DC 20036-4688 17th 145 1

بيانات فهرسة مكتبة الكونجرس قيد النشر متاحة عند الطلب

تحديد الفترات الزمنية

يستخدم العديد من العلماء والمصممين العاملين اليوم في مجال التاريخ العالمي المتعدد الثقافات مصطلحات لا تؤثر على سمات ثقافة واحدة على أخرى. وكما أوصى العلماء الذين ساهموا في نشر إنجيل يهوذا التابع للجمعية الجغرافية الوطنية، فإن هذا الإنجيل يستخدم مصطلحي قبل العصر المشترك (BCE) والعصر المشترك (CE). يشير مصطلح "قبل العصر المشترك" إلى نفس الفترة الزمنية التي يشير إليها مصطلح "قبل الميلاد"، ويشير مصطلح "العصر المشترك" إلى نفس الفترة الزمنية التي يشير إليها مصطلح "بعد الميلاد" Anno Domini، وهي عبارة لاتينية تعني "في عام الرب").

ISBN-I": 1-4262-0042.0

ISBN-13: 978-1-4262-(Äb42-7

تُعد الجمعية الجغرافية الوطنية واحدة من أكبر المنظمات العلمية والتعليمية غير الربحية في العالم. تأسست الجمعية الجغرافية
Geograp

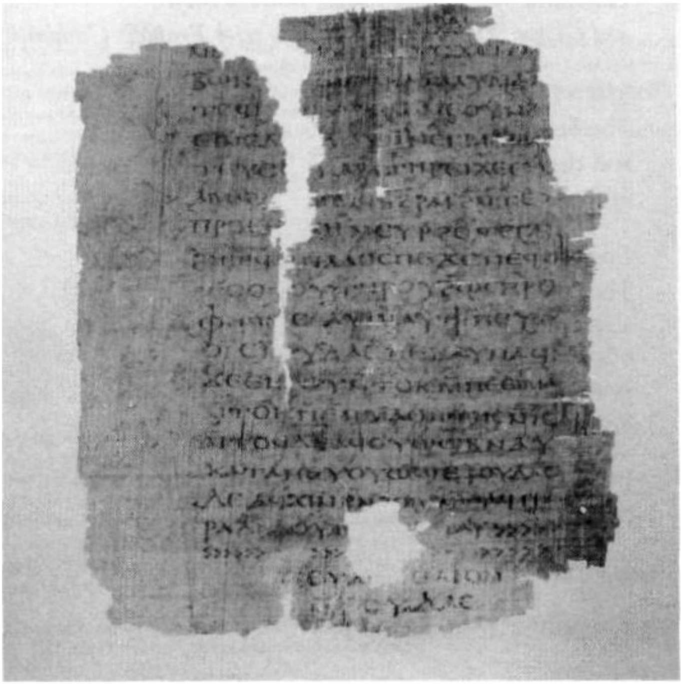
الوطنية عام 1888 بهدف "زيادة المعرفة الجغرافية ونشرها". ncrease and تحقيقًا لهذه الرسالة، تُعلّم الجمعية وتُلهم الملايين يوميًا من خلال مجلاتها وكتبها وبرامجها التلفزيونية ومقاطع الفيديو وخرائطها وأطالسها ومنحها البحثية ومسابقة ناشيونال جيوغرافيك بي وورش عمل المعلمين وموادها الدراسية المبتكرة. وتتلقى الجمعية دعمها من رسوم العضوية والتبرعات الخيرية وإيرادات بيع منتجاتها التعليمية. يُعدّ هذا الدعم حيويًا لرسالة ناشيونال جيوغرافيك في تعزيز الفهم العالمي والحفاظ على كوكبنا من خلال الاستكشاف والبحث والتعليم. :xploration,

لمزيد من المعلومات، يُرجى الاتصال على الرقم NGS LINE-800-1 (647-5463))، أو مراسلة الجمعية على العنوان المذكور أعلاه، أو زيارة موقعها الإلكتروني www.nationalgeographic.com. 1-800-NGS

تصميم داخلي: ميليسا فارس.

المحتويات





الصفحة الختامية من إنجيل يهوذا

المقدمة

على مر السنين، كشفت رمال مصر عن عدد لا يحصى من الكنوز والعجائب الأثرية، والآن كشفت عن اكتشاف مذهل آخر: إنجيل يهوذا، الذي تم اكتشافه مؤخرًا ونشره هنا لأول مرة.

إن عنوان النص نفسه، إنجيل يهوذا - يهوذا الإسخريوطي - صادم. في أناجيل العهد الجديد ومعظم التقاليد المسيحية، تم تصوير يهوذا الإسخريوطي على أنه الخائن المثالي، خائن يسوع الذي سلم سيده إلى السلطات الرومانية، وهناك القليل في شخصيته مما يمكن أن يربطه بالإنجيل، أو "البشارة"، الخاصة بيسوع. في إنجيل لوقا قيل أن الشيطان دخل في يهوذا ودفعه إلى عمله الحقير، وفي إنجيل يوحنا يخاطب يسوع التلاميذ الاثني عشر ويقول أن واحداً منهم، يهوذا، هو شيطان. إن نهاية يهوذا، بحسب العهد الجديد، كانت مخزية مثل أفعاله. يأخذ دية من السلطات لخيانته ليسوع، وإما أن يشنق نفسه (كما في إنجيل متى) أو يشق بطنه ويموت بطريقة مروعة (كما في سفر أعمال الرسل). في الفن المسيحي، يظهر يهوذا عادةً وهو يفعل ما أكسبه مكانة سيئة السمعة، وهي خيانة يسوع بقبلة - قبلة يهوذا.

ومع ذلك، حتى في العهد الجديد، هناك شيء آسر حول يهوذا الإسخريوطي. تظل قصة خيانة يهوذا ليسوع قصة ذات قوة عظيمة ومؤثرة: لقد تعرض يسوع للخيانة من قبل أحد أقرب أصدقائه. في أناجيل العهد الجديد، يهوذا هو جزء من الدائرة الداخلية لتلاميذ يسوع، ووفقًا لإنجيل يوحنا، يعمل يهوذا

-

كأمين صندوق المجموعة ويُعهد إليه بأي أموال قد تكون لدى يسوع وتلاميذه. وعلاوة على ذلك، ألم يطلب يسوع نفسه من يهوذا في العشاء الأخير أن يفعل ما كان عليه أن يفعله، ويقول له أن يفعله بسرعة؟ ألم يكن كل هذا جزءًا من الخطة الإلهية - أن يموت يسوع من أجل خطايا الناس ويقوم من بين الأموات في اليوم الثالث؟ لولا يهوذا وقبلته هل كان من الممكن أن يحدث الصلب والقيامة؟

لقد تم استكشاف لغز يهوذا الإسخريوطي، تلميذ يسوع وخائنه، من قبل العديد من الذين تساءلوا عن شخصية يهوذا ودوافعه. الأدبيات حول يهوذا غنية، وتشمل أعمالًا شهيرة من الدراسات الأكاديمية والأدب الحديث، مثل "ثلاث نسخ ليهوذا" لخورخي لويس بورخيس، و"المعلم ومارغريتا" لميخائيل بولجاكوف، و"يهوذا: أسطورة الإنسان" لهانز جوزيف كلاوك، و"يهوذا: خائن أم صديق ليسوع؟" لويليام كلاسين، عن يهوذا:

و"يهوذا الإسخريوطي وأسطورة الشر اليهودي" لهيام ماكوبي، ومسرحية "يهوذا" لمارسيل باجنول. في المسرحية الموسيقية الروك "يسوع المسيح سوبرستار"، كاد يهوذا الإسخريوطي أن يخطف الأضواء، ويمنح حضوره وموسيقاه رؤية أكثر تعاطفًا لعمق إخلاصه ليسوع. في أغنية "مع الله في صفنا"، يغني بوب ديلان:

سيتعين عليك أن تقرر ما إذا كان يهوذا
الإسخريوطي معه الله إلى جانبه.

يهوذا الإسخريوطي المذكور في إنجيل يهوذا هو خائن يسوع، ولكنه في الوقت نفسه بطل الإنجيل. قال ليسوع: "أنا أعرف من أنت ومن أين أتيت. أنت من عالم باربيلو الخالد. ولست أهلاً لأن أنطق باسم من أرسلك". في العالم الروحي

لإنجيل يهوذا، يُعدّ الاعتراف بأن يسوع من "عالم باربيلو الخالد" اعترافًا بأنه كائن إلهي، وإعلان عجز ذكر اسم مرسله الذي لا يوصف إقرارًا بأن الإله الحقيقي هو روح الكون اللانهائي. بخلاف التلاميذ الآخرين الذين أساءوا فهم يسوع ولم يتحملوا الوقوف أمامه، فهم يهوذا من هو يسوع، ووقف أمامه، وتعلم منه.

في النهاية، خان يهوذا يسوع في إنجيل يهوذا، لكنه فعل ذلك عن علم، وبناءً على طلب صادق من يسوع. يقول يسوع ليهوذا، في إشارة إلى التلاميذ الآخرين، "سوف تفوقهم جميعًا". "لأنك ستضحي بالرجل الذي يكسوني." بحسب إنجيل يهوذا، فإن يسوع هو المخلص ليس بسبب الجسد الفاني الذي يرتديه، بل لأنه يستطيع أن يكشف عن النفس أو الشخص الروحي الذي في الداخل، والبيت الحقيقي ليسوع هو ليس هذا العالم غير الكامل في الأسفل، بل العالم الإلهي من النور والحياة. بالنسبة ليسوع في إنجيل يهوذا، الموت ليس مأساة، ولا هو شر ضروري لتحقيق مغفرة الخطايا. في إنجيل يهوذا، على عكس أناجيل العهد الجديد، يضحك يسوع كثيرًا. إنه يضحك على نقاط ضعف التلاميذ و سخافات الحياة البشرية. الموت، باعتباره المخرج من هذا الوجود الجسدي السخيف، لا ينبغي أن نخاف منه أو نخشاه. إن الموت ليس سبباً للحزن، بل هو الوسيلة التي تحرر بها يسوع من الجسد حتى

يعود إلى بيته السماوي، ومن خلال خيانة يسوع، ساعد يهوذا صديقه على التخلص من جسده وتحرير ذاته الداخلية، الذات الإلهية.

إن وجهة النظر هذه لإنجيل يهوذا تختلف في عدد من النواحي عن وجهة النظر الخاصة بأناجيل العهد الجديد. خلال الفترة التكوينية للكنيسة المسيحية، تم تأليف العديد من الأناجيل بالإضافة إلى أناجيل العهد الجديد متى، ومرقس، ولوقا، ويوحنا. ومن بين الأناجيل الأخرى التي نجت، كليًا أو جزئيًا، إنجيل الحق وأناجيل توما وبطرس وفيلبس ومريم والإبيونيين والناصريين والعبرانيين والمصريين، على سبيل المثال لا الحصر. وتُظهر هذه الأناجيل التنوع الغني لوجهات النظر في المسيحية المبكرة. وكان إنجيل يهوذا إنجيلًا آخر كتبه المسيحيون الأوائل في محاولتهم، بطريقة أو بأخرى، لتوضيح هوية يسوع وكيفية اتباعه.

يمكن تصنيف إنجيل يهوذا ضمن ما يسمى غالبًا بالإنجيل الغنوصي. من المحتمل أن إنجيل يهوذا قد تم تأليفه في منتصف القرن الثاني تقريبًا، وعلى الأرجح على أساس أفكار ومصادر سابقة، وهو يمثل شكلًا مبكرًا من الروحانية التي تؤكد على الغنوص، أو "المعرفة" - المعرفة الصوفية، ومعرفة الله والوحدة الجوهرية للذات مع الله. يُوصف هذا النوع من الروحانية عادةً بأنه "غنوصي"، ولكن كان هناك

جدل في العالم القديم حول استخدام المصطلح، ولا يزال هذا الجدل مستمرًا حتى يومنا هذا بين العلماء. إن هذا النهج المباشر تجاه الله كما هو موجود في الروحانية الغنوصية لا يتطلب وسيطًا - فالله هو الروح والنور الداخلي - وتشير الأدلة من الكنيسة الأولى وعلماء الهراطقة (صائدي الهرطقة) داخل الكنيسة إلى أن الكهنة والأساقفة لم يكونوا راضين عن هؤلاء الغنوصيين ذوي الفكر الحر. إن كتابات علماء الهراطقة مليئة باتهامات بأن الغنوصيين لديهم أفكار شريرة ويقومون بأنشطة غير مشروعة. إن الجدل ليس بالأمر السهل، والوثائق ذات النوايا الجدلية، مثل تلك التي ينشرها علماء الهراطقة، تحاول في كثير من الأحيان تشويه سمعة خصومها من خلال إثارة الشكوك حول فكرهم وحياتهم. إن إنجيل يهوذا الغنوصي يرد الجميل باتهام قادة وأعضاء الكنيسة الأرثوذكسية الناشئة بجميع أنواع السلوكيات البغيضة. وفقًا لإنجيل يهوذا، فإن هؤلاء المسيحيين المتنافسين هم مجرد أتباع للإله الذي يحكم هذا العالم السفلي، وتعكس حياتهم طرقه المثيرة للاشمئزاز.

يذكر إنجيل يهوذا سيت، المعروف جيدًا من سفر التكوين في الكتاب المقدس، ويخلص إلى أن البشر الذين لديهم معرفة الله ينتمون إلى جيل سيث. غالبًا ما يصف العلماء هذا الشكل الخاص من الفكر الغنوصي بأنه سيثياني. في قصة البرد في سفر التكوين، وُلد سيث، الابن الثالث لآدم وحواء، بعد العنف المأساوي في الأسرة الأولى المختلة، والذي أدى إلى موت هابيل ونفي قابيل. ويُقترح أن سيث يمثل بداية جديدة للبشرية. إن الانتماء إلى جيل سيث، وفقًا لإنجيل يهوذا والكتب السيثية المماثلة، هو جزء من الإنسانية المستنيرة. وهذه هي بشرى الخلاص في النصوص السيثية مثل إنجيل يهوذا.

في الجزء المركزي من هذا الإنجيل، يعلّم يسوع يهوذا أسرار الكون. في إنجيل يهوذا، كما في الأناجيل الغنوصية الأخرى، يسوع هو في المقام الأول معلم ومُظهر للحكمة والمعرفة، وليس مخلصًا يموت من أجل خطايا العالم. بالنسبة للغنوصيين، فإن المشكلة الأساسية في حياة الإنسان ليست الخطيئة بل الجهل، وأفضل طريقة لمعالجة هذه المشكلة ليست من خلال الإيمان بل من خلال المعرفة. في إنجيل يهوذا، يمنح يسوع يهوذا - ولقراء الإنجيل - المعرفة التي يمكن أن تقضي على الجهل وتؤدي إلى الوعي بالذات والله.

ومع ذلك، فإن هذا القسم الكاشف من إنجيل يهوذا قد يشكل تحديات للقراء المعاصرين. وتنشأ التحديات بشكل رئيسي لأن وجهة نظر الوحي الغنوصي السيثي تختلف بشكل كبير عن الفلسفة واللاهوت وعلم الكونيات التي ورثناها داخل التقاليد الأوروبية الأمريكية. لقد انتصرت روما والمسيحية الأرثوذكسية في النهاية،

وكما ذكر بورخيس ذات مرة بشأن الروايات الغنوصية التي كان يناقشها، "لو انتصرت الإسكندرية وليس روما، فإن القصص المبالغ فيها والمربكة التي لخصتها هنا ستكون متماسكة، مهيبة، وعادية تمامًا. "لم ينتصر غنوصيو الإسكندرية ومصر، ولا إنجيل يهوذا، في الحروب اللاهوتية التي اندلعت خلال القرنين الثاني والثالث والرابع، وبالتالي فإن نصوصًا مثل إنجيل يهوذا، مع وجهات نظرها المختلفة، تحتوي على أفكار تبدو غير عادية اليوم.

ومع ذلك، فإن الوحي الذي ينقله يسوع إلى يهوذا في إنجيل يهوذا يوضح اللاهوت وعلم الكونيات اللذين لا يزالان متطورين للغاية. إن الوحي نفسه يحتوي على عناصر مسيحية قليلة، وإذا كان العلماء على حق في فهمهم لتطور التقاليد الغنوصية، فإن جذور هذه الأفكار قد تعود إلى القرن الأول أو حتى قبل ذلك، داخل الدوائر الفلسفية والغنوصية اليهودية التي كانت منفتحة على الأفكار اليونانية الرومانية. يقول يسوع ليهوذا أنه في البدء كان هناك إله لا نهائي ومتعالٍ تمامًا، ومن خلال سلسلة معقدة من الانبعاثات والخلق، أصبحت السماوات مليئة بالنور الإلهي والمجد. إن هذا الإله اللانهائي متعالٍ

إلى درجة أنه لا يوجد مصطلح محدود يمكنه وصف الإله بشكل كافٍ؛ حتى أن كلمة الله، كما يُلمح، غير كافية وغير مناسبة للإله. أما العالم السفلي، فهو مجال حاكم أدنى، وهو إله خلق المسمى نيبرو ("المتمرد") أو يلداباوث، وهو شرير وحقير - ومن هنا تأتي المشاكل في عالمنا، ومن هنا تأتي الحاجة إلى الاستماع إلى كلمات الحكمة والوعي بالنور الإلهي في الداخل. بالنسبة لهؤلاء المؤمنين، فإن اللغز الأعمق في الكون هو أن داخل بعض البشر توجد روح الإله. على الرغم من أننا نعيش في عالم مليء بالعيوب والذي غالبًا ما يكون مجالا للظلام والموت، إلا أننا نستطيع أن نتجاوز الظلام ونحتضن الحياة. "نحن أفضل من هذا العالم"، يشرح يسوع ليهوذا، لأننا ننتمي للعالم الإلهي. إذا كان يسوع هو ابن الإله، فكذلك نحن جميعًا أبناء الإله. كل ما نحتاجه هو أن نعيش من خلال تلك المعرفة الإلهية، وسوف نستنير.

وعلى النقيض من أناجيل العهد الجديد، يُقدَّم يهوذا الإسخريوطي كشخصية إيجابية تمامًا في إنجيل يهوذا، وقدوة لكل من يرغب في أن يكون تلاميذًا ليسوع. ولعل هذا هو السبب في أن إنجيل يهوذا ينتهي بقصة خيانة يسوع وليس صلبه. إن جوهر الإنجيل هو بصيرة يهوذا وولائه باعتباره نموذجًا للتلمذة. وفي النهاية، يفعل بالضبط ما يريده يسوع. ومع ذلك، ففي التقليد التوراتي، كان يهوذا - الذي ارتبط اسمه بـ "اليهودي" و"اليهودية" - يُصوَّر غالبًا على أنه اليهودي الشرير الذي سلم يسوع إلى المسيح.

تم اعتقاله وقتله، وبالتالي فإن شخصية يهوذا الخائن المذكورة في الكتاب المقدس قد غذت نيران معاداة السامية.

قد يكون يهوذا في الإنجيل الحالي مضادًا لهذا الاتجاه المعادي للسامية. فهو لا يفعل شيئاً إلا ويطلب منه يسوع نفسه أن يفعله، ويستمع إلى يسوع ويبقى وفياً له. في إنجيل يهوذا، يتبين أن يهوذا الإسخريوطي هو تلميذ يسوع الحبيب وصديقه العزيز. بالإضافة إلى ذلك، فإن الأسرار التي يتعلمها من يسوع مشبعة بالتقاليد الغنوصية اليهودية، ومعلم هذه الأسرار، يسوع، هو المعلم، الحاخام. إن إنجيل يهوذا المسيحي يتفق مع وجهة النظر اليهودية -

وجهة النظر اليهودية البديلة، بكل تأكيد - للفكر الغنوصي، وقد تم تعميد الفكر الغنوصي اليهودي باعتباره الفكر الغنوصي المسيحي.

في هذا الكتاب، يردد يسوع قناعة أفلاطون بأن كل إنسان لديه نجمه الخاص وأن مصير الناس مرتبط بنجومهم. ويقول يسوع أن يهوذا لديه نجمه أيضًا. في ختام النص، وقبل أن يتحول يهوذا ويستتير في سحابة مضيئة، يطلب يسوع من يهوذا أن ينظر إلى السماء ويرى النجوم وعرض النور. هناك العديد من النجوم في السماء، ولكن نجم يهوذا مميز. كما قال يسوع ليهوذا، "النجم الذي يهتدي به هو 1S نجمك.

.

يقدم هذا المجلد أول نشر لإنجيل يهوذا في العصر الحديث. هذا هو أول ظهور معروف لهذا الإنجيل الرائع منذ قراءته في الكنيسة الأولى وإخفائه في النهاية في مصر، ويبدو أن إنجيل يهوذا قد تم اكتشافه، باعتباره النص الثالث في مخطوطة البردي (أو الكتاب) التي تسمى الآن مخطوطة تشاكوس، في سبعينيات القرن العشرين في مصر الوسطى. وقد حفظت هذه المخطوطة في ترجمة قبطية، ولكن لا شك أنها كتبت باللغة اليونانية، ربما في منتصف القرن الثاني. يصبح هذا التاريخ أكثر تأكيدًا على أساس تصريح أحد آباء الكنيسة الأوائل [إيرينيئوس الليوني، الذي أشار إلى إنجيل يهوذا في كتابه ضد الهرطقات، الذي كتبه حوالي عام 180. وكما يوضح غريغور ورست في مقاله، فإن إنجيل يهوذا الذي ذكره إيرينيئوس وآخرون بعده ربما يمكن التعرف عليه الآن باعتباره نسخة من إنجيل يهوذا في مخطوطة تشاكوس. من المرجح أن تكون الترجمة القبطية لإنجيل يهوذا أقدم إلى حد ما من النسخة الموجودة في مخطوطة تشاكوس، والتي يعود تاريخها على الأرجح إلى الجزء الأول من القرن الرابع، على الرغم من أن تأريخ الكربون 14 يسمح أيضًا بتاريخ أقدم قليلاً للمخطوطة.

تعتمد الترجمة الإنجليزية لإنجيل يهوذا المنشورة هنا على العمل التعاوني لرودولف كاسر، ومارفن ماير، وغريغور ورست، إلى جانب فرانسوا جودارد. رودولف كاسر،

11

أستاذ فخري بكلية الآداب بجامعة جنيف بسويسرا، وله أبحاث منشورة على نطاق واسع في الدراسات القبطية، وقام بتحرير العديد من المخطوطات اليونانية والقبطية المهمة. ركز مارفن ماير، أستاذ جريسيت للكتاب المقدس والدراسات المسيحية في جامعة تشابمان، أورانج، كاليفورنيا، جزءًا كبيرًا من أبحاثه العلمية على نصوص مكتبة نجع حمادي. غريغور ورست، أستاذ تاريخ المسيحية في كلية اللاهوت الكاثوليكي بجامعة أوغسبورغ، ألمانيا، يقوم بالبحث والنشر في الدراسات القبطية والمانوية. فرانسوا جودارد، باحث مشارك في المعهد الشرقي بجامعة شيكاغو، هو باحث في اللغة القبطية واللغة الديموطيقية. ابتداءً من عام 2001، تولى البروفيسور كاسر، مع خبيرة الحفظ فلورنس داربري، والبروفيسور ورست (منذ عام 2004)، المهمة الشاقة المتمثلة في تجميع وترتيب شظايا البردي، الكبيرة والصغيرة، من مخطوطة تطلبت إعادة بناء كبيرة. نُشر في هذا المجلد ترجمة إنجليزية متفق عليها للنص المستعاد لإنجيل يهوذا، والتي يتفق عليها جميع المترجمين بشكل أساسي.

في الترجمة، تم ذكر أرقام صفحات المخطوطة بين قوسين مربعين، وفي المناقشات المصاحبة، تمت الإشارة إلى أقسام النص من خلال أرقام الصفحات هذه. تُستخدم الأقواس المربعة أيضًا للإشارة إلى الثغرات (الفجوات في النص بسبب فقدان

الحبر أو فقدان ورق البردي)، مع ترميم الفجوة الموضوعة داخل الأقواس. في بعض الأحيان، يتم وضع الأسماء أو الكلمات التي تم ترميمها جزئيًا داخل الأقواس المربعة وجزئيًا خارجها، للإشارة إلى الجزء من الاسم أو الكلمة الذي بقي في المخطوطة. عندما لا يمكن إصلاح فجوة قصيرة تقل عن سطر المخطوطة بثقة، يتم وضع ثلاث نقاط حذف بين قوسين. بالنسبة للفجوات غير المستعادة التي يزيد طولها عن جزء من سطر المخطوطة، يتم الإشارة إلى العدد التقريبي للأسطر المفقودة داخل الأقواس المربعة. وبسبب الطبيعة المجزأة للمخطوطة وأجزاء النص التي لا تزال غير معروفة، هناك العديد من الفجوات الطويلة إلى حد ما، مع فقدان عدد كبير من الأسطر. من حين لآخر، يتم استخدام الأقواس الزاوية (< >) لتصحيح خطأ في النص. تتم الإشارة إلى الترجمات البديلة والقضايا الخاصة بالترجمة في الحواشي السفلية.

سيتم نشر النص الكامل لمخطوطة تشاكوس في طبعة نقدية، مع صور طبق الأصل، والنص القبطي، والترجمات الإنجليزية والفرنسية والألمانية، والملاحظات النصية، والمقدمات، والفهرس، ومقال عن السمات اللهجية القبطية. على حد علمنا، فإن مخطوطة تشاكوس هي كتاب يبلغ طوله ستًا وستين صفحة، ويحتوي على أربع رسائل:

- نسخة من رسالة بطرس إلى فيليب (الصفحات 1-9)، والمعروفة أيضًا من مخطوطة نجع حمادي الثامنة.

- نص بعنوان "يعقوب" (الصفحات 10-32)، وهو نسخة من سفر الرؤيا الأول ليعقوب من مخطوطة نجع حمادي الخامسة.

- إنجيل يهوذا (الصفحات 33-58).

- نص بعنوان مؤقت كتاب اللوجينس (أو الغريب، لقب سيث، ابن آدم وحواء، في النصوص الغنوصية)، لم يكن معروفًا من قبل (الصفحات 59-66).

تم الحصول على المخطوطة من قبل مؤسسة Maecenas للفنون القديمة في عام 2000 وعرضت على رودولف كاسر في صيف عام 2001. وقد قدم كاسر تقريراً عن عمله المستمر على إنجيل يهوذا ومخطوطة تشاكوس في عام 2004 في المؤتمر الثامن للجمعية الدولية للدراسات القبطية في باريس. ومنذ ذلك الحين، كان هناك اهتمام كبير وتكهنات حول إنجيل يهوذا، ونحن ننشره هنا من أجل جعله متاحًا في أسرع وقت ممكن.

عندما كان هذا المجلد على وشك الطباعة، تم العثور على جزء آخر من ورقة بردي لإنجيل يهوذا، تمثل الأجزاء السفلية من الصفحتين 37 و 38، وتم إحضارها إلى انتباهنا. لقد قمنا، بأسرع ما يمكن، بإنتاج نسخة وترجمة للنص القبطي الموجود في هذه الصفحات، على الرغم من أننا لم نتمكن من التفكير في هذه المقاطع في المقالات المضمنة في التعليق. وكما سيتضح في الترجمة، فإن قسم إنجيل يهوذا في أسفل الصفحة 37 يستمر في وصف مشهد يسوع مع التلاميذ قبل أن يروا الهيكل. وبعد أن ينهي يسوع كلامه ويضطرب التلاميذ مما قاله، يشير النص إلى أن يسوع يأتي إلى التلاميذ مرة أخرى، في يوم آخر، لإجراء محادثة أخرى. يتضمن القسم الموجود في أسفل الصفحة 38 رد التلاميذ على سؤال يسوع من خلال التفكير، بطريقة جدلية، في الأخطاء المفترضة للكهنة في الهيكل مع تعليقات تتنبأ بالتفسير المجازي لرؤية الهيكل وأولئك الذين فيه والتي قدمها يسوع في الصفحات 39 وما بعدها. إن وضع هذه القطعة الكبيرة من البردي، في حين يجعل نص إنجيل يهوذا أكثر اكتمالاً، يضفي أيضًا مزيدًا من الوضوح على قصة ورسالة هذا الإنجيل الرائع.

لقد تم تقديم ترجمة إنجيل يهوذا بطريقة تعزز فهم النص. يتم توفير الترجمات الموجودة داخل الترجمة، والتي لا توجد في النص نفسه، من قبل المترجمين من أجل توضيح الترجمة وبنيتها وتدفق النص. ترافق الترجمة مجموعة كبيرة من الحواشي. في التعليق التالي على الإنجيل، تقدم مقالات بقلم رودولف كاسر، وبارت إيرمان، وغريغور ورست، ومارفن ماير اقتراحات حول كيفية

تفسير إنجيل يهوذا. رودولف كاسر يناقش

المقدمة: البداية

الرواية[1] السرية للوحي[2] التي يكلم بها يسوع في حديثه مع يهوذا الإسخريوطي خلال أسبوع[3] ثلاثة أيام قبل احتفاله بعيد الفصح.[4]

---

[1] أو "رسالة"، "خطاب"، "كلمة" (قبطية، من اليونانية. logos). يمكن أيضًا ترجمة افتتاحية النص إلى "الكلمة السرية الكاشفة" أو "الكلمة التفسيرية السرية". يتضمن النص القبطي لكتاب يهوذا عددًا كبيرًا من الكلمات المشتقة من اللغة اليونانية ككلمات مستعارة.

[2] أو "إعلان" أو "بيان" (قبطية من اليونانية، أبوفاسيس). في كتابه "دحض جميع البدع" (6.9.4-18.7)، يستشهد هيبوليتوس الروماني بكتاب آخر، منسوب إلى سمعان الساحر، يستخدم المصطلح اليوناني نفسه في عنوانه: "أبوفاسيس ميغالي" (Apophasis megale) - الوحي العظيم (أو، إعلان، شرح. بيان). تبدأ هذه الفقرة، أو تُفتتح، بـ "الرواية السرية لرؤيا يسوع" (أو ما شابه). أما الفقرة السفلية، "إنجيل يهوذا"، فتقع في نهاية النص. [3] حرفيًا. "خلال ثمانية أيام". ربما كان المقصود الإشارة إلى أسبوع.

[4] أو ربما، وإن كان أقل احتمالاً، "قبل آلامه بثلاثة أيام". يروي إنجيل يهوذا أحداثًا وُصفت بأنها وقعت خلال فترة قصيرة من الزمن، مما أدى إلى خيانة يهوذا ليسوع. في العهد الجديد، قارن متى 21: 1-26: 56؛ مرقس 11: 1-14: 52؛ لوقا 19: 28-22: 53؛ يوحنا 12: 12-18: 11. ;19:28–22:53; 1–26:56
12:12–18:1

عندما ظهر يسوع على الأرض، صنع المعجزات والعجائب العظيمة لخلاص البشرية. "ولأن بعضهم سلكوا في طريق البر، وبعضهم سلكوا في معاصيهم، دُعي التلاميذ الاثني عشر."

وبدأ يتحدث معهم عن الأسرار [6] التي توجد وراء العالم وما سيحدث في النهاية. في كثير من الأحيان لم يكن يظهر لتلاميذه على صورته الحقيقية، بل كان يظهر بينهم كطفل،[7]

المشهد الأول: حوار يسوع مع تلاميذه: صلاة الشكر أو القربان المقدس

"وفي أحد الأيام كان مع تلاميذه في يهودا، فوجدهم مجتمعين وجالسين في عبادة تقية. [8] ولما اقترب من تلاميذه، [34]

6 [6] قبطية، من اليونانية، emmusterion، هنا وفي النص اللاحق.

7 [7] كلمة "brot" في اللغة القبطية الصعيدية، والتي نعتبرها مشتقة من الكلمة القبطية البحيرية "brot" وتعني "طفل". ومن غير المرجح أن تكون "brot" مشتقة من الكلمة القبطية البحيرية

"horffy" وتعني "ظهور". فيما يتعلق بظهور يسوع طفلاً، راجع كتاب يوحنا السري (مخطوطة نجع حمادي الثانية)، الإصحاح الثاني؛ ورؤيا بولس 18؛ وكتاب هيبوليتوس الروماني "دحض جميع البدع" 6.42.2، حيث يروي هيبوليتوس قصة ظهور الكلمة (اللوغوس) لفالنتينوس طفلاً؛ وإنجيل توما 4. ***Refutation*** وفيما يتعلق بظهور يسوع كشبح، راجع أعمال يوحنا، والخطبة الثانية لسيث الكبير، ورؤيا بطرس في نجع حمادي.

8 [8] حرفيًا، "تدريب (أو ممارسة) تقواهم" (القبطية، جزئيًا من اليونانية، euergumnaze etmntnoute؛ قارن [illegible] تيموثاوس الأولى 4 :7).

فاجتمعوا وجلسوا وقدموا صلاة الشكر[9] على الخبز، فضحك. [10]

قال له التلاميذ: يا معلم، لماذا تضحك على صلاة الشكر؟ [11] لقد فعلنا ما هو الصواب. " [12]

فأجابهم وقال لهم: أنا لا أضحك عليكم. <أنتم> لا تفعلون هذا بمحض إرادتكم، بل لأنه من خلال هذا [سيتم] تمجيد إلهكم. "[13] قالوا: يا سيد، أنت ابن إلهنا. "[14] قال لهم يسوع: «كيف تعرفونني؟» الحق أقول لكم[15]: لن يعرفني جيل من الشعب الذي بينكم. [16]

[10] يذكرنا المشهد بقصص العشاء الأخير، وخاصة البركة على الخبز، أو وصفًا لبعض الوجبات المقدسة الأخرى في اليهودية والمسيحية. اللغة المحددة المستخدمة هنا تذكرنا أكثر بالاحتفال بالقربان المقدس في المسيحية؛ قارن الانتقادات الإضافية في إنجيل يهوذا لأشكال العبادة في الكنيسة الأرثوذكسية الناشئة. عن ضحك يسوع، راجع الخطاب الثاني لبطرس الأكبر 56؛ رؤيا بطرس 81؛ عدة محاضرات أخرى في إنجيل يهوذا.

[11] أو "القربان المقدس" (قبطية من اليونانية: eukbarisxia)

[12] أو "ألم نفعل الصواب؟" .

[13] أو "[سيحصل على] الشكر." ومن الممكن أيضًا ترجمة هذه الجملة على هيئة سؤال: "ولكن هل من خلال هذا يُمدح إلهك؟" الإله الموصوف بأنه إله التلاميذ ليس هو الإله الأعلى بل هو حاكم هذا العالم.

[14] راجع اعتراف بطرس في مرقس 16: 13-20، مرقس ولوقا 9: 18-21. هنا، 15 مع ذلك، اعترف التلاميذ خطأً بأن يسوع هو ابن إلههم. [15] أو. "آمين أقول لكم." هذا هو البيان التمهيدي القياسي للسلطة في أقوال يسوع في الأدب المسيحي المبكر. وهنا وفي أماكن أخرى من إنجيل يهوذا، وردت العبارة بالكلمة القبطية "هامِن" (من الكلمة العبرية "آمين").

[16] في إنجيل يهوذا ونصوص سيثية الأخرى، يتم التمييز بين الأجيال البشرية و"ذلك الجيل" (باللغة القبطية "genea etemmaa")، الجيل العظيم من سيث - أي **الغنوصيين.** وحدهم أبناء "ذلك الجيل" يعرفون حقيقة يسوع. وفي مواضع أخرى من الأدب السيثي - على سبيل المثال، في سفر رؤيا آدم - يمكن وصف شعب سيث أيضًا بـ"أولئك الناس" (Coptic nirome e^mmau).).

nirōme

التلاميذ يغضبون

فلما سمع تلاميذه هذا غضبوا وثاروا وبدأوا يجدفون عليه في قلوبهم.

فلما رأى يسوع عدم فهمهم قال لهم: لماذا أغضبكم هذا الهياج؟ إلهكم الذي في داخلكم و[. . . [35] قد أغضبكم [في] نفوسكم. من كان منكم قويا بين البشر فليخرج الإنسان الكامل ويقف أمامي. [18]

قالوا جميعاً: "لدينا القوة". ,

ولكن أرواحهم[19] لم تجرؤ على الوقوف أمامه، إلا يهوذا الإسخريوطي، فقد استطاع أن يقف أمامه، لكنه لم يستطع أن ينظر في عينيه، فحوّل وجهه عنه.[20]

قال له يهوذا: أنا أعرف من أنت ومن أين أتيت، أنت من عالم الخلود[21]

---

[17]ربما "[قواه]،" أو ما شابه ذلك.

[18] الترميم غير مؤكد. هنا يُشير يسوع إلى أن الغضب المُتصاعد في قلوب التلاميذ مُستثار من إلههم الكامن فيهم. يتحداهم يسوع أن يسمحوا للشخص الحقيقي - الشخص الروحي - بالتعبير عن نفسه والوقوف أمامه.

[19] هنا وفي مواضع أخرى من النص، يبدو أن "الروح" تعني "الكائن الحي"؛ راجع إنجيل يهوذا 43، 53.

[20] من بين التلاميذ، يهوذا وحده من يملك القوة للوقوف أمام يسوع، وقد فعل ذلك بتواضع واحترام. حول تحويل يهوذا بصره عن يسوع، راجع إنجيل توما 46، حيث يُقال إنه ينبغي على الناس إظهار شكل مماثل من التواضع بخفض أعينهم أمام يوحنا المعمدان.

[21] أو "أيون" هنا وفي نص لاحق.

من باربيلو[22]. ولست أهلاً لأن أنطق باسم من أرسلك. [23]

يسوع يتحدث إلى يهوذا على انفراد

فعرف يسوع أن يهوذا كان يفكر في أمر عظيم، فقال له: «ابتعد عن الآخرين، وسأخبرك بأسرار الملكوت. [24] فمن الممكن أن تصل إليه، ولكنك ستحزن كثيرًا. [36] لأنه سيحل محلك شخص آخر، حتى يتمكن الاثنا عشر [تلاميذه] من العودة إلى الكمال مع إلههم.» [25]

فقال له يهوذا: «متى تخبرني بهذه الأمور، ومتى يشرق يوم النور العظيم على الجيل؟» ,

---

[22] في إنجيل يهوذا، يهوذا نفسه هو من قدّم الاعتراف الحقيقي بهوية يسوع. إن الاعتراف بأن يسوع من عالم باربيلو الخالد (أو الايون) هو اعتراف، وفقًا لسيثيين، بأن يسوع من عالم الله الأعلى وأنه ابن الله. في النصوص السيثية، باربيلو هي الأم الإلهية للجميع، والتي غالبًا ما تُقال إنها الفكر المسبق (برونويا: "العناية الإلهية") للآب، الواحد اللانهائي. يبدو أن اسم باربيلو مستوحى من أحد أشكال التتراجراماتون، وهو اسم الله المقدس المكون من أربعة أحرف في اليهودية، ويبدو أنه مشتق من العبرية - ربما "الله (قارن EI) في (ب-) أربعة (arb(a))". Hebrew—perhaps للاطلاع على تمثيل باربيلو في الأدب السيثي، انظر كتاب يوحنا السري 11: 4-5؛ الكتاب المقدس للروح الخفي العظيم (المعروف أيضًا باسم الإنجيل المصري؛ مخطوطة نجع حمادي الثالثة) 42، 62، 69؛ زوسكريانوس 14، 124، 129؛ ألوجينس الغريب 51، 53، 56؛ ثلاثة أشكال للفكرة الأولى 38.

[23] إن الذي أرسل يسوع هو الله الذي لا يُوصف. كما أُكِّد على عدم وصف الإلهي في إنجيل يهوذا 47، وشُدِّد عليه في نصوص شيثية مثل كتاب يوحنا السري، وكتاب الروح الخفي العظيم، وألوجينس الغريب. في إنجيل توما 13. يُعلن توما بشكل مشابه ليسوع: "يا مُعلِّم، فمي عاجز تمامًا عن وصفك". [24] أو "يملك" - أي ملكوت الله أو سلطانه. ,

25 [25] قارن. أعمال الرسل 1: 15-26، حول اختيار متياس ليحل محل يهوذا في دائرة الاثني عشر لإكمال الاثني عشر مرة أخرى.

26 [26] أو "[كيف]

ولكن لما قال هذا تركه يسوع.[27]

وفي الصباح التالي، بعد ما حدث، [28] ظهر يسوع لتلاميذه أيضًا.[29]

فقالوا له: يا معلم، إلى أين ذهبت وماذا فعلت حين تركتنا؟ ,

فقال لهم يسوع: ‹‹لقد ذهبت إلى جيل آخر عظيم ومقدس. [30]

فقال له تلاميذه: يا رب، ما هو الجيل العظيم الذي هو أعظم منا وأقدس منا الذي ليس هو الآن في هذه العوالم؟ [31]

فلما سمع يسوع هذا ضحك وقال لهم: لماذا تفكرون في قلوبكم بالجيل القوي المقدس؟ [37] [32] [أنا] أقول لكم، لا أحد مولود من هذا الأيون سيرى ذلك الجيل، ولا جيش من ملائكة النجوم سيحكم ذلك الجيل، ولا يستطيع أي شخص من مواليد البشر أن يرتبط به،

27 [27]يتساءل يهوذا عن الوحي الموعود من يسوع والتمجيد النهائي لذلك الجيل، لكن يسوع يغادر فجأة.

28 [28] أو "في فجر اليوم التالي".

29 [29] كلمة "مرة أخرى" مُستَلَمَحة في النص.

[30] يؤكد يسوع أنه تجاوز هذا العالم إلى عالم آخر، يبدو أنه العالم الروحي لذلك الجيل.

[31] هذه العوالم أو الأيون هي تلك، هنا في الأسفل، التي هي مجرد نسخ أو انعكاسات للعوالم أو الأيونات العليا. يُناقش هذا الموضوع بمزيد من التفصيل لاحقًا في النص. الطابع الأفلاطوني لهذا الموضوع واضح، لكن المفهوم الأفلاطوني لعالم الأفكار وانعكاساتها في عالمنا يُفسَّر بطريقة غنوصية في إنجيل يهوذا ونصوص أخرى، وخاصة نصوص شيث. [32] آمين. 32

لأن ذلك الجيل لا يأتي من [. .] الذي أصبح [. ...إن جيل الناس بينكم هو من جيل القوة البشرية [. . .] التي تحكمون بها القوى الأخرى [. . . .]. . . .] [33]

فلما سمع تلاميذه هذا اضطرب كل واحد منهم في نفسه. لم يتمكنوا من قول كلمة واحدة.

وفي يوم آخر جاء يسوع إليهم. قالوا له: يا معلم، لقد رأيناك في رؤيا، لأننا رأينا أحلامًا عظيمة في تلك الليلة [. ... [34]

[قال] لماذا اختفيت؟ <38] "[35] [you>

التلاميذ يرون الهيكل ويناقشونه

قالوا [36] "لقد رأينا بيتًا كبيرًا [بداخله] مذبحًا كبيرًا، واثنا عشر رجلاً - يُقال إنهم يتفوقون على

---

[33] في هذا المقطع، يبدو أن يسوع يقول، من جملة أمور، إن الجيل العظيم يأتي من فوق وهو لا يُقهر، وأن من هم جزء من هذا العالم السفلي يعيشون في فناء ولا يستطيعون بلوغ ذلك الجيل العظيم.

[34] لذا، يمكن إعادة صياغة النص، مبدئيًا، على النحو التالي: "لأننا رأينا أحلامًا عن الليلة التي جاؤوا فيها [ليُلقي القبض عليكم]"، وفي هذه الحالة، قد يكون التلاميذ يُشيرون إلى هواجس القبض على يسوع في بستان جثسيماني.

[35] إذا قُبلت إعادة صياغة النص المقترحة في الملاحظة الأخيرة، فقد يكون هذا إشارة إلى هروب التلاميذ للاختباء، رعبًا، عند القبض على يسوع. قارن متى 26: 56؛ مرقس 14: 50-52.

[36] يشير النص هنا إلى أن التلاميذ رأوا هيكلًا يهوديًا في أورشليم - أو، وهو الأرجح، أنهم ذهبوا لزيارة الهيكل - ثم رووا ما رأوه (قارن الضمائر في صيغة المتكلم الجمع "نحن" في هذا المقطع). في القسم التالي، يشير يسوع صراحةً إلى ما "رأاه" التلاميذ؛ وهذا يُقدم جزءًا من مبرر سد الثغرات المقترحة في هذا القسم. في أناجيل العهد الجديد، راجع روايات زيارات يسوع وتلاميذه إلى الهيكل في متى 21: 12-17، 24: 1-25:46;

1-25: 46؛ متى 11: 15-19، 13: 1-37؛ لوقا 19: 45-48، 21: 5-38؛ ويوحنا 2: 13-22.

إنجيل يهوذا 25

الكهنة - واسمًا؛[37] وجمع من الناس ينتظرون عند ذلك المذبح،[38] [حتى] يأتي الكهنة [... ويتلقون] القرابين. [لكننا] انتظرنا." ,

قال يسوع]، "كيف هم [الكهنة][39]؟" ,

قالوا، "بعضهم [40] ...] أسبوعين؛ [البعض] يضحون بأطفالهم، والبعض الآخر بزوجاتهم، في مديح [و][41] تواضع مع بعضهم البعض؛ بعضهم ينامون مع الرجال؛ بعضهم متورطون في [الذبح]؛[42] بعضهم يرتكبون العديد من الخطايا وأعمال الإثم. والرجال الذين يقفون [أمام] المذبح يدعون [اسمك]، [39] وفي جميع أعمال نقصهم،[43] يتم إكمال الذبائح [...]." ",

وبعد أن قالوا هذا، سكتوا، لأنهم كانوا مضطربين.

يسوع يُقدّم تفسيرًا رمزيًا لرؤية الهيكل

---

[37] يبدو أنه اسم يسوع؛ راجع إنجيل يهوذا [38] ("اسمك") و [39] ("اسمي"). في سياق الهيكل اليهودي في أورشليم، يُمكن فهم الإشارة إلى "اسم" على أنها تشير أيضًا إلى اسم الله (يهوه) الذي لا يُنطق به في اليهودية.

[38] يبدو هنا أن النص يُكرر، سهوًا، عبارة "إلى المذبح" (وهي حالة من التكرار). [39] الترميم غير مؤكد ولكنها معقولة في السياق.

40 [40] في هذا القسم، راجع الوصف الجدلي لقادة الكنيسة الأرثوذكسية الناشئة في التفسير الرمزي لرؤية الهيكل التي قدمها يسوع في إنجيل يهوذا 39-40.

41 [41] أو، "[or]."

42 "[أو]". [42] الترميم غير مؤكد.

43 [43]. "النقص" (السخام القبطي) كلمة تقنية في نصوص سيثيان وغيرها، تشير إلى نقص النور والمعرفة الإلهية، والذي يُعزى إلى سقوط الأم - عادةً صوفية، حكمة الله - وما تلا ذلك من فقدان الاستنارة. راجع، على سبيل المثال، رسالة بطرس إلى فيليب 3-4 (مخطوطة تشاكوس)، 135 (مخطوطة نجع حمادي الثامنة). هذا المقطع مقتبس في شرح هذا الكتاب. عن صوفية القابلة للفساد، راجع إنجيل يهوذا 44.

قال لهم يسوع: "ما بالكم مضطربين؟ الحق [44] أقول لكم: إن جميع الكهنة الواقفين أمام ذلك المذبح يدعون باسمي. وأقول لكم أيضًا: إن اسمي قد كُتب على هذا [...] من أجيال النجوم عبر أجيال البشر. [وهم] غرسوا أشجارًا بلا ثمر، باسمي، بطريقة مخزية. [45]

قال لهم يسوع: "أولئك الذين رأيتموهم يتلقون القرابين على المذبح - هؤلاء أنتم.[46] هذا هو الإله الذي تعبدونه، وأنتم هؤلاء الرجال الاثنا عشر الذين رأيتموهم. الماشية التي رأيتموها تُقدم للتضحية هي الكثير من الناس الذين تضللونهم [40] أمام ذلك المذبح. [.. .][47] سيقفون ويستخدمون اسمي بهذه الطريقة، وستبقى أجيال من الأتقياء مخلصة له. بعده [48] سيقف هناك رجل آخر من [49] [الزناة]، وآخر من

---

44 [44] آمين.

45 [45] يبدو أن الإشارة إلى غرس أشجار بلا ثمر، باسم يسوع، تُمثّل اتهامًا لمن يبشرون باسم يسوع، لكنهم يُعلنون إنجيلًا بلا مضمون مُثمر. وتوجد الصورة نفسها للأشجار، سواء أكانت مثمرة أم لا، في سفر رؤيا آدم، الإصحاحين 76 و85؛ قارن إنجيل يهوذا، الإصحاح 43. قارن أيضًا، ربما، شجرة التين الذابلة في متى 21: 18-19 ومرقس 11: 12-14.

46 [46] في هذا القسم، يُفسّر يسوع ما رآه التلاميذ في الهيكل كاستعارة لتعليم ديني خاطئ، يبدو أنه في الكنيسة الأرثوذكسية الناشئة. الكهنة هم التلاميذ، وربما خلفاؤهم في الكنيسة، والحيوانات التي تُساق إلى الذبح هي ضحايا الممارسات الدينية الخاطئة في الكنيسة.

47 [47] ربما الحكام"[أركونات هذا العالم]"؛ قارن 1 كورنثوس 2: 8. [48] أو، وإن كان أقل احتمالاً، "بعد ذلك".

[49] قبطية، مشتقة من اليونانية، باريستا (بعد سطرين، بارهستا). قد يكون القائمون قادة في الكنيسة الأرثوذكسية الناشئة، ويُحكم عليهم، في هذا القسم الجدلي، بأنهم يعملون كمساعدين لحاكم هذا العالم. يمكن أيضًا ترجمة الفعل إلى "يمثّل" هنا وفي المقاطع التي تليها، بدلاً من "يقف هناك من".

قاتلي الأطفال،[50] وآخر من الذين ينامون [51] مع الرجال، والذين يمتنعون،[52] وباقي أهل النجاسة والفساد والضلال، والذين يقولون: "نحن كالملائكة"؛ إنهم

النجوم التي تُنهي كل شيء. فقد قيل للأجيال البشرية: "انظروا، لقد تلقى الله ذبيحتكم من يدي كاهن" - أي خادم الضلال. ولكن الرب، رب الكون،[53] هو الذي يأمر، "في اليوم الأخير سيخزون". [54] [41]

قال [لهم] يسوع، "توقفوا عن تقديم التضحيات ...] التي لديكم [...] على المذبح، لأنها فوق نجومكم وملائكتكم وقد وصلت بالفعل إلى نهايتها هناك. [55] لذا دعهم [يقعون في الفخ][56] أمامكم، ودعهم يذهبون [—حوالي 15 سطرًا مفقودًا—][57]

---

[50] يبدو أن النص هنا يوحي بأن قادة الكنيسة الأرثوذكسية الناشئة فاسدون في حياتهم، ويعرضون حياة أبناء الله للخطر، ويقودونهم إلى الموت الروحي. قد تُذكرنا هذه الصورة بمقارنتها بالماشية التي تُساق إلى الموت كذبيحة في الهيكل.

[51] نقرأ هنا "nrefnkotk" بدلًا من "nrefnkokt" في المخطوطة. يُعدّ اتهام الفجور الجنسي سمة أساسية في الجدل الجدلي. وكثيرًا ما يُقال عن خصوم المرء أنهم أشخاص فاسدون.

[52] أو "صوم". للاطلاع على وجهة نظر سلبية مماثلة عن الصوم، راجع إنجيل توما 6.

[55] أو "كل شيء"، أي ملء الملكوت الإلهي (القبطية .pteref).

[54] في نهاية الزمان، سيُعاقَب قادة الكنيسة الأرثوذكسية الناشئة على أفعالهم غير التقية.

55 [55] يبدو أن يسوع هنا يُشير إلى أن قادة الكنيسة الأرثوذكسية الناشئة أقوياء، لكن زمنهم يقترب من نهايته.

[56] أو "مُحاصر"، "مُوبَّخ". قراءة النص ومعناه غير مؤكدة. يمكن أيضًا ترجمة الكلمة القبطية (على ما يبدو sont، التي تعني حرفيًا "متشابك") إلى "مُتشاجر" أو "في صراع". .

[57] تكشف صورة فوتوغرافية باقية من فحص سابق للمخطوطة، وإن كانت تفتقر إلى الوضوح، عن بعض الكلمات والتعبيرات.

أجيال [...]. لا يستطيع الخباز إطعام كل الخليقة [42] تحت {السماء}.[58] و[...] لهم [...] ولنا و[...].

قال لهم يسوع: "كفوا عن محاربتي. لكل منكم نجمه الخاص،[59] وكل [شخص - حوالي 17 سطرًا مفقودًا -] [43] في [...] من [60] جاء [... الربيع] لشجرة [61] [...] هذا الدهر [...] لفترة من الوقت [...] لكنه [62] جاء ليسقي جنة الله،[63] و[الجيل][64] الذي سيدوم، لأنه [لن] ينجس [مسيرة حياة] ذلك الجيل، بل [...] إلى الأبد. [65]

يهوذا يسأل يسوع عن ذلك الجيل والأجيال البشرية

---

[58] قد يكون هذا القول مثلًا قديمًا عن وضع أهداف معقولة لما يمكن للناس إنجازه - في هذه الحالة، قراء إنجيل يهوذا الذين يواجهون معارضة الكنيسة الأرثوذكسية الناشئة. على العكس من ذلك، قد يكون المقصود من القول أيضًا نقد القربان المقدس كما يُحتفل به في الكنيسة الأرثوذكسية الناشئة.

[59] يبدو أن التعليم هنا وفي مواضع أخرى من إنجيل يهوذا بأن لكل شخص نجمة يعكس عرض أفلاطون في رسالته إلى تيماوس. فبعد قول خالق العالم، يُقال هناك إن الخالق "خصص لكل نفس نجمة" وأعلن أن "الشخص الذي عاش حياة طيبة خلال وقته المحدد سيعود ويسكن في نجمه الأصلي" (4 هود - 42b؛ وقد اقتبس هذا المقطع مطولًا في شرح هذا الكتاب). حول نجمة يهوذا، راجع إنجيل يهوذا 57.

60 60 أو "الذي". ..

61 [61] قد تشير الإشارة إلى شجرة في هذا الجزء المُجزأ من النص إلى إحدى أشجار الجنة. تُناقش أشجار جنة عدن كثيرًا في النصوص الغنوصية، ويُعتقد غالبًا أن شجرة معرفة الخير والشر (الغنوص اليوناني) مصدر معرفة الله. راجع إنجيل يوحنا 11: 22-23.

62 62.أو "it". هوية الفاعل الضميري هنا وفي الأسطر التالية غير مؤكدة.

[63]. راجع سفر التكوين 2: 10.

[64]. أو "عرق". هنا وفي مواضع أخرى من النص، بدلًا من كلمة genea القبطية المُستخدمة عادةً، تُقرأ كلمة genos القبطية. كلتا الكلمتين مُشتقتان من اليونانية. [65]. حرفيًا، "من الأزل إلى الأبد". .

قال له يهوذا: "يا مُعلِّم، [66] ما نوع الثمر الذي يُنتجه هذا الجيل؟" [67] "Rabb]i,[66]

قال يسوع: "ستموت أرواح كل جيل بشري. ولكن عندما يُكمل هؤلاء الناس زمن الملكوت وتفارقهم النفس [68]، ستموت أجسادهم، لكن أرواحهم ستحيا، وسيُرفعون.,

" قال يهوذا: "وماذا ستفعل سائر الأجيال البشرية؟,

" قال يسوع: "من المستحيل [44] أن نزرع بذرة على [الصخر] ونحصد ثمرها.[69] [هذه] أيضًا هي الطريقة التي بها [...] الجيل [المدنس][70] [...] وصوفيا الفاسدة [71] [...] اليد التي خلقت البشر، حتى تصعد أرواحهم إلى العوالم الأبدية. [...] [..] [الحق][72] أقول لكم: [...] ملاك [...] قوة [73] ستتمكن من رؤية [...] هؤلاء الذين [...] لهم [...] الأجيال المقدسة [...]." hat [..
بعد أن قال يسوع هذا، انصرف. ".

66

[66] لقب "رابي" (المُعاد إلى حد كبير) هو المصطلح العبري للمعلم أو المعلم اليهودي. [67] قارن بين إنجيل يهوذا 39، حول من يزرعون أشجارًا بلا ثمر.

68 [68] روح أم نسمة حياة؟ حول الروح والنفس، قارن أيضًا إنجيل يهوذا 53.

69 [69] قارن مثل الزارع في متى 13: 1-23، مرقس 4: 1-20، لوقا 8: 4-15، وإنجيل توما 9- وفقًا للمثل، فإن البذرة التي تُزرع وتهبط على الصخر لا يمكن أن تتجذر، وبالتالي لا يمكن أن تُنتج سنابل.

70 [70] أو "العرق"، كما ذُكر سابقًا.

[71] أو "الحكمة"، ذلك الجزء من الإلهي، في التقليد الغنوصي، الذي يسقط بسبب هفوة حكمة، ثم يُعاد في النهاية إلى كمال الإلهي مرة أخرى. غالبًا ما تُجسّد صوفيا كشخصية أنثوية في الأدبيات اليهودية والمسيحية، ولها دور محوري في العديد من النصوص الغنوصية، بما في ذلك نصوص سيثية. قارن، على سبيل المثال، قصة سقوط صوفيا في إنجيل يوحنا السري 11: 9-10، والمذكورة في تعليقات هذا الكتاب. ابن صوفيا، وفقًا للروايات الغنوصية، هو الخالق ساكلس أو يلداباوث. قارن. إنجيل يهوذا 51.

[72] آمين.

[73] ربما، "ملاك [القوة العظيمة]".

المشهد الثالث: يروي يهوذا رؤيا، فيجيبه يسوع:

"يا معلم، كما سمعتَ منهم كلَّهم، فاسمعني الآن أيضًا. فقد رأيتُ رؤيا عظيمة". ,

فلما سمع يسوع ذلك، ضحك وقال له: "يا روح[74] الثالث عشر، لماذا تُجهد نفسك؟ لكن تكلم، وسأصبر عليك". ,,

قال له يهوذا: "رأيت في الرؤيا نفسي والتلاميذ الاثني عشر يرجمونني [45] ويضطهدونني بشدة. وجئت أيضًا إلى المكان الذي [...] بعدك. رأيت [بيتًا ...]،[75] ولم تستطع عيني [إدراك] حجمه. كان قوم عظماء يحيطون به، وكان ذلك البيت سقفًا من الخضرة،[76] وفي وسط البيت كان [حشد - سطرين مفقودين -] يقولون،[77]: يا سيدي، أدخلني مع هؤلاء الناس.<had>,,

" أجاب [يسوع] وقال: "يا يهوذا، لقد أضلّك نجمك." وتابع: "لا يستحق أي إنسان من أصل بشري أن يدخل البيت الذي رأيته، لأن ذلك المكان

---

[74] [74] أو "الشيطان الثالث عشر" (قبطي، من اليونانية، daimon). يهوذا هو الثالث عشر لأنه التلميذ المستبعد من دائرة الاثني عشر، وهو شيطان (أو شيطان) لأن هويته الحقيقية روحية. قارن قصص سقراط وشيطانه أو شيطانه، في ندوة أفلاطون 202e—203a.

[75] [75] يروي يهوذا رؤيا واجه فيها معارضة شديدة من التلاميذ الآخرين (راجع إنجيل يهوذا 35-36، 46-47). في الرؤيا، يقترب يهوذا من مكان ويذكر يسوع ("بعدك")؛ يوجد هناك بيت سماوي عظيم، ويطلب يهوذا أن يُقبل في ذلك البيت مع الآخرين الداخلين. عن البيت السماوي، راجع يوحنا 14:1-14.

14: 1-14. عن صعود يهوذا أو تجسده، راجع إنجيل يهوذا

[76] 57-58. [76] القراءة تخمينية وتصحح خطأً طباعيًا واضحًا.

[77] [77] كلمة "يقول" مُستترة في النص.

مخصص للقديسين.[78] ولن تحكم الشمس ولا القمر هناك، ولا النهار، ولكن القديسين سيمكثون [79] هناك إلى الأبد، في العالم الأبدي مع الملائكة القديسين.[80] انظر، لقد شرحت لك أسرار المملكة [46] وعلمتك عن خطأ النجوم؛ و [...] أرسلها {...} على أيون الاثني عشر." ,

يهوذا يسأل عن مصيره.

قال يهوذا: "يا معلم، هل يمكن أن يكون نسلي [81] تحت سيطرة الحكام؟" [82]

أجاب يسوع وقال له: "تعال، إني [- سطران مفقودان-]، ولكنك ستحزن كثيرًا عندما ترى الملكوت وكل جيله." ,

فلما سمع يهوذا ذلك، قال له: "ما فائدة أني نلته؟ لأنك خصصتني لذلك الجيل." ,

أجاب يسوع وقال: "ستكون الثالث عشر،[83]

---

[78]. أو "القديسين"، هنا وفي نص لاحق. [79].

"الوقوف". .

[80]. حول هذا الوصف الرؤيوي للسماء، راجع رؤيا 21:23. وفقًا لكتاب يوحنا السري 11 :9، تسكن أرواح القديسين أو القديسين في العالم الأبدي الثالث، مع المُنير الثالث دافيثاي، موطن نسل سيث. راجع أيضًا كتاب الروح أورشليم العظيم الخفي 111 :50-51.

[81]. البذرة هي الجزء الروحي من الشخص، والشرارة الإلهية في داخله، وهي، مجتمعةً، نسل أولئك القادمين من الإله. وهكذا، في نصوص سيثية، يمكن تسمية الغنوصيين بنسل سيث أو نسله.

[82]. أو "الأركونات"، هنا وفي نص لاحق، أي حكام هذا العالم، وخاصة القوى الكونية التي تتعاون مع الديميوتج. يمكن ترجمة هذه الجملة أيضًا إلى "أن نسلي يُخضع الحكام؟"

[83] حول يهوذا باعتباره الثالث عشر، راجع إنجيل يهوذا 44، حيث يُقال إن يهوذا هو الروح أو الشيطان الثالث عشر.

وستلعنك الأجيال الأخرى - وستأتي لتحكمهم. [84] وفي الأيام الأخيرة سيلعنون صعودك [85] [47] إلى الجيل المقدس." ،

يسوع يعلم يهوذا عن علم الكونيات:

الروح والجيل المختار

قال يسوع، "[تعال] لأعلمك عن [أسرار][86] لم يرَها أحد من قبل. لأنه يوجد عالم عظيم لا حدود له، لم يرَ مداه جيل من الملائكة، [حيث] يوجد [روح] عظيم غير [87]

لم تره عين ملاك قط، ولم يدركه فكر قلب قط، ولم يُطلق عليه أي اسم. [88]

84 [84] فيما يتعلق بلعن يهوذا، قارن تقييمات يهوذا في متى 2–26:20

:26 25-20، 27: 10-3؛ متى 14: 17-21؛ لوقا 22: 21-23؛ يوحنا 13: 21-30؛ وأعمال الرسل :1 15-20. يُقترح هنا أن يهوذا محتقر من قِبل التلاميذ الآخرين، ولكن يجب أن يُرفع فوقهم باعتباره التلميذ الأبرز.

85 [85] أو، "يرتفع". الترجمة غير مؤكدة. يبدو أن النص يُلمح إلى نوع من التحول أو الصعود، كما في إنجيل يهوذا 57 (تجسيد يهوذا) أو رسالة كورنثوس الثانية 1: a-2 (صعود رجل - بولس - إلى السماء الثالثة بنشوة).
nan—Paul—to

86 [86] أو، "الأمور الخفية". الترميم غير مؤكد. للاطلاع على سرد كامل لعلم الكونيات السيثي، راجع. كتاب يوحنا السري وكتاب الروح أورشليم غير المنظور العظيم.

87 [87] أو "الروح أورشليم غير المنظور العظيم". في العديد من النصوص السيثية - على سبيل المثال، كتاب يوحنا السري وكتاب الروح أورشليم غير المنظور العظيم - يُطلق على الإله المتعالي اسم الروح أورشليم غير المنظور العظيم.

88 [88] راجع كورنثوس 1 2: 9؛ إنجيل توما 17؛ صلاة الرسول بولس أ. النص الموازي في صلاة فالنتينيوس للرسول بولس قريب من جزء من صياغة إنجيل يهوذا: "أعطِ ما لم تره عيون الملائكة، وما لم تسمعه آذان الحكام، وما لم ينشأ في الجسد البشري، الذي صار ملائكيًا، على صورة الإله الحي عند تكوينه في البدء". يُشدد على عظمة الإله وسموه في العديد من النصوص الغنوصية، وخاصةً النصوص السيثية. راجع كتاب يوحنا السري 11: 2-4؛

"وظهرت سحابة مضيئة [89] هناك. قال[90] :

"ليأتِ ملاك [91] إلى الوجود كخادم لي". [92]

"خرج ملاك عظيم، الإلهي المستنير المولود ذاتيًا، [93] من السحابة. وبسببه، وُجد أربعة ملائكة آخرون من سحابة أخرى، وأصبحوا خادمين [94] للمولود ذاتيًا الملائكي. [95] قال المولود ذاتيًا: [48] ليأتِ [...] إلى الوجود [...]، فوجد [...]. وخلق أول منير [96] ليحكمه. قال: "ليأتِ ملائكة إلى الوجود لخدمته"،[97] فوجد آلاف لا تُحصى. قال:

كتاب الروح الخفي العظيم 111: 40-41؛ ألوجينس الغريب؛ إيرينيئوس

الليوني ضد الهرطقات 1: 29-1-4، حول "الغنوصيين" أو "الباربيلونوسيين" ("غنوصيو باربيلو")؛ إنجيل يهوذا 35. أُشير في شرح هذا الكتاب إلى أسطر من إنجيل يوحنا توضح هذه الأوصاف للسمو الإلهي. [89] أو "سحابة النور". 89 السحابة المضيئة هي مظهر من مظاهر الوجود السماوي المجيد للإله، وكثيرًا ما تظهر سحب النور في الأوصاف القديمة للظهور الإلهية. ففي روايات تجلي يسوع في أناجيل العهد الجديد، على سبيل المثال، تُصاحب السحب المضيئة إعلان المجد (متى 17: 5-6؛ مرقس 9: 7-8؛ لوقا 9: 34-35). في الكتاب المقدس للروح الخفي العظيم، تلعب السحب السماوية أيضًا دورًا مهمًا؛ في الكتاب السري ليوحنا، يوجد نور يحيط بأب الجميع.

[90] الروح.

91 [91] أو "رسول"، هنا وفي النص اللاحق.

92 [92] أو "مساعدي"، "للوقوف بجانبي" (القبطية، من اليونانية، parastasis).
قارن الفعل paristalparhista في إنجيل يهوذا 40.

93 [93] أو "مولود ذاتيًا"، "مولود ذاتيًا"، "مُصوَّر ذاتيًا"، "مولد ذاتيًا" (القبطية autogenes، من اليونانية)، هنا وفي النص اللاحق. -auto عادةً ما يكون المولود ذاتيًا هو ابن الله في نصوص سيثية؛ قارن الكتاب السري ليوحنا 11: 7-9؛ الكتاب المقدس للروح الخفي العظيم 111 :49، 4 :60؛ زوستريانوس 6، 7، 127؛ ألوجينس الغريب 46، 51، 58. 94 [94] مرة أخرى، القبطية، من اليونانية، باراستاسيس.

95 [95] في إنجيل يوحنا السري 11: 7-8، وُجدت الأنوار الأربعة، هارمزيل، وأوروييل، وديفيثاي، وإيليث، من خلال المولد الذاتي. قارن أيضًا الكتاب المقدس للروح أورشليم العظيم غير المنظور 111: 51-53؛ زوستريانوس 127-28؛ ثلاثة أشكال للفكر الأول 38-39.

96 [96] القبطية، من اليونانية، فوستر، هنا وفي نص لاحق.

97 [97] أو، "قدم العبادة"، "قدم العبادة" (القبطية s'mse، هنا وفي نص لاحق)

"[فليأتِ] أيونٌ مُستنيرٌ [98] إلى الوجود"، فجاء إلى الوجود. خلق المُنير الثاني [ليحكم عليه]، مع أعداد من الملائكة لا تُحصى، ليُقدموا الخدمة. هكذا خلق بقية الأيونات المُستنيرة. جعلهم يحكمون عليهم، وخلق لهم عدد من الملائكة لا تُحصى، ليُساعدوهم.99"

"كان آداماس [100] في أول سحابةٍ مُضيئة [101] لم يرَها أي ملاكٍ من بين كل أولئك الذين يُدعون "الله". هو [49] [. • •] الذي [...] الصورة [...] وعلى مثال [هذا] الملاك. جعل الجيل غير القابل للفساد من سيث [102] يظهر [...] الاثني عشر [...] الأربعة والعشرون [...]. جعل اثنين وسبعين منيرًا (الأنوار) يظهرون في الجيل غير القابل للفساد، وفقًا لإرادة الروح. ...] والاثنان والسبعون منيرًا أنفسهم صنعوا

---

98 [98] أو "إيون من النور". ،،

99 [99] وفقًا للنص، يمتلئ العالم الإلهي بالأنوار والأيونات والملائكة الذين وُلدوا بكلمة الخلق للمولود ذاتيًا، لخدمة الإله وعبادته.

[100] أداماس هو آدم، أول إنسان في سفر التكوين، ويُفهم هنا، كما في العديد من النصوص الغنوصية الأخرى، على أنه الإنسان النموذجي للعالم الإلهي والصورة السامية للبشرية. راجع، على سبيل المثال، سفر يوحنا السري .II:8–9

11: 9-8. [101] السحابة المضيئة الأولى هي الظهور الأول للإلهي؛ راجع إنجيل يهوذا 47.

[102] هذا هو سيث، ابن آدم، أيضًا في العالم الإلهي؛ راجع تكوين 4: 25-5: 8. دور سيث كسلف جيل سيث ("ذلك الجيل") راسخ في نصوص سيثية؛ راجع أيضًا إنجيل يهوذا 52.

ثلاثمائة وستون منيرًا يظهرون في الجيل غير القابل للفساد، وفقًا لإرادة الروح، بحيث يكون عددهم خمسة لكل منهم.103

[103] "تشكل الأيونات الاثنا عشر للمنيرين الاثني عشر والدهم، مع ست سماوات لكل إيون، بحيث يكون هناك اثنان وسبعون سماء للاثنين والسبعين منيرًا، ولكل [50] [منهم خمسة] سماء، [بإجمالي] ثلاثمائة وستون [سماء ...]. لقد أعطوا السلطة وجيشًا [عظيمًا] من الملائكة [بدون عدد]، للمجد والعبادة، [وبعد ذلك أيضًا] أرواح عذارى [104]، [105] لمجد و[عبادة] جميع الأيونات والسماوات وسماءها [106]

الكون والفوضى والعالم السفلي

"إن جموع هؤلاء الخالدين تُسمى الكون -

---

[103] كل شيء يحدث في النهاية وفقًا لإرادة الإله، الروح.

[104] في النصوص السيثية، يُستخدم مصطلح العذراء كصفة لمجموعة متنوعة من المظاهر والقوى الإلهية للتأكيد على نقائها. على سبيل المثال، في الكتاب المقدس للروح [105] الخفي العظيم، وُصفت الروح الخفي العظيم، باربيلو، ويويل، وبليثيا، بالعذارى، وذُكرت أيضًا المزيد من العذارى. [105] يتضمن كتاب يوغنوسطوس المبارك فقرة عن الأيونات تذكر أيضًا الأرواح العذراء، وهذه الفقرة (مخطوطة نجع حمادي 111: 88-89، المذكورة في التعليق) قريبة جدًا من النص قيد النظر. راجع أيضًا حكمة يسوع المسيح (مخطوطة نجع حمادي الثالثة)، 113؛ وفي أصل العالم، 105-106.

[106] تُمثل هذه الأيونات والأنوار، القوى الروحية للكون، جوانب من العالم، وخاصةً الزمن ووحداته. على الأيونات الاثني عشر، قارن أشهر السنة أو علامات البروج. على السماوات والأنوار الاثنين والسبعين، قارن العدد التقليدي للأمم في العالم، وفقًا للتقاليد اليهودية. على الدرجات السماوية الثلاثمائة والستين، قارن عدد أيام السنة الشمسية (ثلاثون يومًا في الشهر، لمدة اثني عشر شهرًا)، دون خمسة أيام إضافية. يُوازى هذا المقطع من إنجيل يهوذا في كتاب "أغنوستوس المبارك" III:83-84

111: 84-83 (المذكور في الشرح)، وفي الأسطر التالية في كتاب "أغنوستوس المبارك"، يناقش المؤلف عددًا مشابهًا من الأيونات والسماوات والأجرام السماوية.

أي الهلاك [107] من قِبل الآب والاثنين والسبعين منيرًا الذين هم مع المولود من ذاته واثنين وسبعين إيون. فيه [108] ظهر الإنسان الأول بقواه غير القابلة للفساد. والأيون الذي ظهر مع جيله، الأيون الذي فيه سحابة المعرفة [109] والملاك، يُدعى {51} إيل.[110] [...] الأيون {...] بعد ذلك {...} قال، "ليأتِ اثنا عشر ملاكًا إلى الوجود {ليحكموا} الفوضى و{العالم السفلي}." وانظر، ظهر من السحابة {ملاك} وجهه يلمع بالنار ومظهره ملطخ بالدماء. كان اسمه نيبرو

[111]، والذي يعني "المتمرد"؛[112] ويدعوه آخرون

يلداباوث [113]. كما جاء ملاك آخر، ساكلس [114] من

[107] كوننا، بخلاف العالم الإلهي أعلاه، عرضة للزوال، ولذلك يُمكن وصفه بعالم الهلاك. [108] أو "فيه" - أي في الكون.

[109] كلمة قبطية، مشتقة من اليونانية، gnosis.

[110] إيل اسم سامي قديم لله. في نصوص سيثية، تُستخدم أسماء ذات صلة، مثل

إيلوايوس، للإشارة إلى قوى وسلطات هذا العالم. كما يُشير سفر يوحنا السري إلى إلوهيم، الكلمة العبرية التي تعني "الله" في الكتب المقدسة اليهودية. Scripture

[111] في كتاب الروح أورشليم العظيم الخفي 111:57، نبروئيل شيطانة عظيمة تتزاوج مع ساكلس وتُنتج اثني عشر إيون؛ قارن أيضًا دور نيبروئيل في النصوص المانوية. هنا يُذكر اسم نيبرو بدون اللاحقة التشريفية إيل (وتعني أيضًا "الله" في العبرية؛ قارن اسم إيل أعلاه). في إنجيل يوحنا 11 :10، يظهر الديميورج يلداباوث كأفعى بوجه أسد، وعيناه كصواعق برقٍ لامعة. وفي كتاب الروح أورشليم العظيم الخفي 111 :56-57، تبدو صوفية المادة دموية المظهر: "ظهرت سحابة [اسمها] صوفية المادة - {هي} راقبت مناطق [الفوضى]، وبدا وجهها ك... في مظهرها... دم.

[112] أو "مرتد" (قبطي، مشتق من اليونانية، مرتدون). يُرجَّح أن كلمة نبرو مشتقة من نبرود في سفر التكوين 10: 8-12 (قارن أخبار الأيام الأول 1 :10) من الترجمة السبعينية، حيث تعكس نبرود (نمرود بالعبرية) تراث شخصية أسطورية معروفة في الشرق الأوسط القديم. قد تكون كلمة نمرود مرتبطة بالكلمة العبرية التي تعني "المتمرد".

[113] يلداباوث اسم شائع للديميورج في النصوص السيثية. يلداباوث على الأرجح يعني "ابن الفوضى" (أو، على الأرجح، "ابن (ساباوث)) بالآرامية. [114]. ساكلس (أو ساكلا، كما في إنجيل يهوذا 52) اسم شائع آخر للديميورج في النصوص السيثية. ساكلس (أو ساكلا) يعني "أحمق" بالآرامية.

السحابة. فخلق نيبرو ستة ملائكة - بالإضافة إلى ساكلس - ليكونوا مساعدين، وأنتجوا اثني عشر ملاكا في السماوات، حيث تلقى كل واحد منهم نصيبًا في السماوات [115]. 115

الحكام والملائكة

"تحدث الحكام الاثنا عشر مع الملائكة الاثني عشر: "ليكن كل واحد منكم [52] [...] وليكن هؤلاء {...] جيلًا [- سطر واحد مفقود -] ملائكة":

الأول هو [سيث]، الذي يُدعى المسيح.[116] [الثاني] هو هارماثوث، الذي هو [...]. [الثالث] هو جليلة. [...].

الرابع هو يوبيل.

الخامس [هو] أدونايس.

---

[115] صياغة هذه الجملة ليست واضحة تمامًا، لذا يبقى دور ساكلس وعلاقته بنبرو مبهمين. إذا خلق كلٌّ من نيبرو وساكلس ستة ملائكة، فهذا يُفسر الملائكة الاثني عشر الذين نتجوا. راجع كتاب الروح الخفي العظيم 111: 57-58: "ساكلا، الملاك العظيم، لاحظ نبرويل، الشيطان العظيم الذي معه. معًا، جلبا روحًا للتكاثر إلى الأرض، وأنتجا مساعدين ملائكيين. قال ساكلا لنبرويل، الشيطان العظيم: "لتكن اثنا عشر مملكة في ... المملكة، العوالم ...". بإرادة المولد الذاتي، قال الملاك العظيم: "سيكون عددهم ... سبعة".

116

[116] هنا، كما في النصوص السيثية المسيحية الأخرى، يُوصف المسيح بأنه تجلي سيث في هذا العالم. في كتاب الروح أورشليم العظيم الخفي 111: 63-64، يشير النص إلى "الإنسان غير الفاسد، الذي حُبل به من الكلمة [اللوغوس]، يسوع الحي، الذي لبسه سيث العظيم". في كتاب "ثلاثة أشكال من الفكر الأول" 50، يعلن الكلمة، أو اللوغوس، "لقد لبست يسوع. حملته من الخشبة الملعونة [الصليب] وأقمته في مسكن أبيه". راجع إنجيل يهوذا 56.

هؤلاء هم الخمسة الذين حكموا العالم السفلي، وأول من حكم الفوضى.[117]

خلق البشرية

"ثم قال ساكلس لملائكته: دعونا نخلق إنسانًا على مثاله وصورته. [118] فخلقوا آدم وزوجته حواء، التي تُدعى في السحابة زوي. [119] لأن جميع الأجيال بهذا الاسم تبحث عن الانسان، وكل واحد منهم يدعو المرأة بهذه الأسماء. الآن، لم يأمر ساكلس [53] إلا [...] الأجيال ...] بهذا {...]. وقال {الحاكم} لآدم: ستعيش طويلًا مع أولادك. [120]

---

[117] في كتاب الروح أورشليم العظيم الخفي 111 :58، ورد ذكر اثني عشر ملاكًا عن طريق نبرويل وساكلا، يحمل العديد منهم أسماءً مشابهة أو مطابقة للأسماء المذكورة هنا، كما ذُكر قابيل (هذا المقطع مقتبس في شرح هذا الكتاب). قد تُذكر الإشارة إلى قابيل بادعاء إيرينيئوس الليوني (ضد الهرطقات 31:1.1) بأن مؤلفي إنجيل يهوذا استندوا إلى سلطة قابيل، مع أن قابيل لم يُذكر في النص الموجود لإنجيل يهوذا. في كتاب يوحنا السري 10:11-11، تُقدم قائمة أسماء مماثلة، ويقال إن سبعة يحكمون سبع مجالات من السماء (كرات الشمس والقمر وخمسة كواكب كانت معروفة آنذاك - عطارد والزهرة والمريخ والمشتري وزحل) وخمسة يحكمون عمق الهاوية.

[118] قارن سفر التكوين 1 :26. توجد روايات مشابهة عن خلق الإنسان في النصوص السيثية الأخرى، ويُقال أحيانًا، في تقاليد أكثر تطورًا، إن الإنسان خُلق على صورة الله من فوق وعلى شبه حكام هذا العالم. قارن. سفر يوحنا السري 11: 15، المذكور في شرح هذا السفر.

[119] زوي، كلمة يونانية تعني "حياة"، هي اسم حواء في الترجمة السبعينية.

[120] قارن سفر التكوين 1: 28، 5: 3-5. يبدو أن الديميورج صادق في كلامه: يُقال إن الأشخاص الموصوفين في الفصول الأولى من سفر التكوين عاشوا أعمارًا طويلة جدًا.

إنجيل يهوذا

يهوذا يسأل عن مصير آدم والبشرية.

قال يهوذا ليسوع: "ما هي مدة حياة الإنسان؟".

قال يسوع: "لماذا تتساءل عن هذا، أن آدم، مع جيله، عاش مدة حياته في المكان الذي تلقى فيه ملكوته، مع طول العمر مع حاكمه؟" [121]

قال يهوذا ليسوع: "هل تموت الروح البشرية؟" .

قال يسوع: "لهذا السبب أمر الله ميكائيل بإعطاء أرواح الناس كقرض، حتى يتمكنوا من تقديم الخدمة، ولكن العظيم أمر جبرائيل [122] بمنح الأرواح للجيل العظيم الذي لا حاكم عليه [123] - أي الروح والنفس. [124]

---

[121] هذه الجملة صعبة والترجمة غير مؤكدة، لكن يبدو أنها تعني أن يهوذا يتساءل عن آدم في عالمه وطول عمره وإلهه - وكل ذلك لا علاقة له بيهوذا. في النهاية، تُقرأ الجملة حرفيًا: "في عدد مع حاكمه؟" .

122 [122] ميخائيل وجبرائيل رئيسا ملائكة بارزان.

123 [123] أو "الجيل بلا ملك"، في إشارة إلى جيل سيث، باستخدام وصف مألوف من نصوص سيث للإشارة إلى أن شعب سيث لا يُقهر.

[124] الله، إله هذا العالم على ما يبدو، يمنح روح الحياة (نفس الحياة؟ ربما قارن تكوين 2: 7) للناس، من خلال ميكائيل، كقرض، لكن الروح العظيم يمنح الروح والنفس للناس، من خلال جبرائيل، كهبة. يمكن تفسير تكوين 2: 7 بشكل إبداعي في نصوص غنوصية أخرى، بما في ذلك نصوص سيث؛ قارن إنجيل يوحنا السري 11 :19: "قالوا [الأنوار الخمسة من السماء] ليلداباوث: انفخ من روحك في وجه آدم، فيقوم الجسد". ونفخ روحه في آدم. الروح هي قوة أمه [صوفيا]، لكنه لم يُدرك ذلك لأنه يعيش في جهل. خرجت قوة الأم من يلداباوث إلى الجسد المادي الذي خُلق ليكون على مثال الكائن منذ البدء. تحرك الجسد وصار قويًا، واستنار." حول الروح والنفس في النص الحالي، راجع أيضًا إنجيل يهوذا 43.

لذلك، فإن بقية النفوس {54} {ـــسطر واحد مفقودـــ}.[125]

يناقش يسوع هلاك الأشرار مع يهوذا وآخرين

[...]" "{...} نور {ـــسطرين مفقودين تقريبًاـــ] حول [...] دع {...} الروح {التي} بداخلك [126] تسكن في هذا {الجسد} بين أجيال الملائكة. [..] **لكن الله جعل المعرفة [127] {تُعطى} لآدم ومن معه،[128] حتى لا يسيطر عليهم ملوك الفوضى والعالم السفلي.**

" قال يهوذا ليسوع، "فماذا ستفعل تلك الأجيال؟ " قال يسوع، "الحق [129] أقول لك،[130] بالنسبة لهم جميعًا، تُكمل النجوم الأمور. [131] عندما يُكمل ساكلس الفترة الزمنية المُخصصة له، فإن أول

---

[125] هنا، يُقرأ القبطي جزئيًا "توو"، والتي تعني "جبل"؛ ويمكن أيضًا إرجاعها إلى "فنجتوو"، أي "هم". في المقطع المُجزأ التالي، تظهر صيغ ضمير المخاطب الجمع، ويبدو أن هذا يشير إلى أن يسوع كان برفقة أناس أكثر من يهوذا وحده. ومن المُحتمل أن يكون التلاميذ الآخرون مُشمولين أيضًا في هذه المناقشة.

126 [126] جمع.

127 [127] مرة أخرى، القبطية، من اليونانية، "غنوص".

128 [128] يُشير هذا المقطع إلى أن الغنوص، أو المعرفة، مُنحت لآدم، وبالتالي للبشرية. وقد شُرح بالتفصيل كيف اكتسب آدم والبشرية المعرفة في نصوص غنوصية أخرى، بما في ذلك النصوص السيثية، وفي هذه النصوص يُؤكد أن البشرية تمتلك المعرفة، بينما لا يمتلكها حكام هذا العالم المُصابون بجنون العظمة.

129 [129] هنا وفي نص لاحق، استُخدمت الكلمة القبطية "أليثوس" (من اليونانية) بدلًا من

"هامين"، كما في النص سابقًا. [130]الجمع. 130

[131] الإشارات إلى النجوم وتأثيراتها وتدميرها في نهاية المطاف هي إشارات فلكية ونهاية العالم.

نجم سوف يظهر مع الأجيال، وسينتهون مما قالوا أنهم سيفعلونه. ثم يزنون باسمي ويقتلون أولادهم [132] [55] وسيُسمّون [...] و[ـــحوالي ستة أسطر ونصف مفقودةـــ] اسمي، وسيُسمّي {...} نجمك على [الأيون الثالث عشر]. ،

بعد ذلك [ضحك] يسوع.

[قال يهوذا]، "يا معلم، [لماذا تضحك]؟

[133] (أجاب يسوع [وقال]، "أنا لا أضحك عليك، بل على خطأ النجوم، لأن هذه النجوم الستة تتجول مع هؤلاء المقاتلين الخمسة، وسيتم تدميرهم جميعًا مع مخلوقاتهم. [134]

يتحدث يسوع عن أولئك الذين تعمدوا، وخيانة يهوذا

قال يهوذا ليسوع، "انظر، ماذا سيفعل أولئك الذين تعمدوا باسمك؟ [135]

قال يسوع، "الحق أقول لك، هذه المعمودية [56]

قارن. [132] قارن حزقيال 16: 15-22، وكذلك إنجيل يهوذا 38 و 40، حول قتل الأطفال والزنا.

[133] الترميم غير مؤكد.

[134] النجوم الهائمة هي على الأرجح الكواكب الخمسة (عطارد، الزهرة، المريخ، المشتري، وزحل) بالإضافة إلى القمر. وفقًا للنظرية الفلكية والتنجيمية القديمة، يمكن لهذه النجوم الهائمة أن تتحكم بنا وتؤثر على حياتنا بطرق غير سارة. قارن أيضًا إنجيل يهوذا 37.

[135] هؤلاء مسيحيون معمدون باسم المسيح. ليس من الواضح ما إذا كان المقصود نقدًا للمعمودية المسيحية العادية، كما هو الحال في نصوص شيثية أخرى.

[...] اسمي [ـــتسعة أسطر مفقودة تقريبًاـــ] لي. الحق أقول لك يا يهوذا، [أولئك] الذين يقدمون الذبائح لساكلس [136] [...] الله [ـــثلاثة أسطر مفقودةـــ] كل ما هو شرير. **[I]**

"لكنك ستتفوق عليهم جميعًا. لأنك ستضحي بالرجل الذي يكسنني. [137]

لقد ارتفع قرنك، واشتعل غضبك، وأشرق
نجمك، وقلبك {...}. [138] [57]

"حقًا [...][139] آخر [...] يصبح [ـــسطرين ونصف مفقودين تقريبًاـــ]، لأنه سيُدمر. وحينئذٍ ستُرفع صورة [140] جيل آدم العظيم، لأنه قبل السماء والأرض والملائكة، يوجد ذلك الجيل، الذي هو من العوالم الأبدية. [141] انظر، لقد أُخبرت بكل شيء.

---

136 حول تقديم الذبائح لساكلس، ربما راجع إنجيل يهوذا 38-41.

137 حرفيًا، "الذي يحملني" (قبطية، من اليونانية، etrphorei emmoei). أمر يسوع يهوذا بمساعدته بالتضحية بالجسد المادي ("الإنسان") الذي يكسو أو يحمل ذات يسوع الروحية الحقيقية. يُعتبر موت يسوع، بمساعدة يهوذا، تحريرًا للشخص الروحي الذي بداخله.

138 حول الأبيات الشعرية التي تصور استعداد يهوذا لخيانته الخلاصية، راجع مقاطع من المزامير. يمكن إعادة صياغة السطر الأخير ليصبح "[تقوى}"، أو ما شابه.

139 ربما إعادة صياغة ro لتصبح "الحق [أقول ...}"، أو ما شابه.

140 140 قبطية، من اليونانية، tupos. يمكن أيضًا استعادة النص، الذي تم قراءته على أنه tu)pos، على أنه to\pos\، "مكان" (أيضًا من اليونانية).

141 [141] وهذا يعني أن جيل سيث هو جيل سابق الوجود يأتي من الله.

ارفع عينيك وانظر إلى السحابة والضوء داخلها والنجوم المحيطة بها. النجم الذي يقود الطريق هو نجمكم." [142]

رفع يهوذا عينيه ورأى السحابة المضيئة، فدخلها. [143] وسمع الواقفون على الأرض [144] صوتًا قادمًا من السحابة، قائلًا: {58] [...] جيل عظيم [...] ... صورة [...] [ــــحوالي خمسة أسطر مفقودةــــ]. [145]

الخاتمة: يهوذا يخون يسوع

[...] تذمر رؤساء كهنتهم لأنه [146] دخل غرفة الضيوف [147] للصلاة.[...] [148] لكن بعض الكتبة كانوا هناك يراقبون بعناية من أجل القبض عليه أثناء الصلاة، لأنهم كانوا خائفين من الناس، لأنه كان يعتبره الجميع نبيًا. [149]

---

142 [142] يهوذا هو حرفيًا نجم النص.

143 [143] يمكن وصف هذا المقطع بأنه تجلي يهوذا. فقد بُرِّرَ بتمجيده في السحابة المضيئة، وصوتٌ يتكلم من السحابة. كما في روايات تجلي يسوع (متى 17: 1-8، مرقس 9: 2-8، لوقا 9: 28-36؛ قارن ;9:28–36 كتاب اللوجينس (الغريب) 61-62، بعد إنجيل يهوذا مباشرةً في مخطوطة تشاكوس)،

هنا يدخل يهوذا سحابةً مضيئةً، في الأعالي، ويتكلم صوتٌ إلهي. [144] أو "في الأسفل". "

145 [145] ضاعت معظم كلمات الصوت الإلهي من السحابة في ثغرات المخطوطة، ولكنها ربما تكون قد أشادت بيهوذا والجيل العظيم أو قدمت استنتاجاتٍ حول معنى الأحداث الموصوفة. حول الصوت الإلهي في أناجيل العهد الجديد، قارن بين روايات تجلي يسوع ومعموديته (متى 3: 13-17؛ مرقس 1: 9-11؛ لوقا 3: 21-22).

146 [146] يسوع. استعادة "[هم]" - أي يسوع وتلاميذه - ممكنة أيضًا.

147 [147] قبطية، من اليونانية، كاتالوما. تُستخدم الكلمة نفسها في مرقس 14: 14 ولوقا 22: 11 للإشارة إلى غرفة الضيوف حيث احتُفل بالعشاء الأخير.

148 [148] يمكن أيضًا ترجمة هذه الجملة إلى الكلام المباشر: "تذمر رؤساء كهنتهم: 'لقد (أو [لقد] دخلوا) غرفة الضيوف للصلاة"'. '"

149 [149] قارن متى 26: 1-5؛ مرقس 14: 1-2؛ لوقا 22: 1-2؛ يوحنا 11: 45-53. 1:45-53.

فتقدموا إلى يهوذا وقالوا له: "ماذا تفعل هنا؟ أنت تلميذ يسوع". „

فأجابهم يهوذا كما أرادوا. فأخذ بعض المال وسلمه إليهم. [150]

إنجيل يهوذا [151]

[150] Cf. Matthew 26:14–16, 44–56; Mark 14:10–11, 41–50; Luke 22:3–6, 45–53;

[150] قارن متى 26: 14-16، 44-56؛ مرقس 14: 10-11، 41-50؛ لوقا 22: 3-6، 45-53؛ يوحنا 18: 1-11. يُعرض خاتمة إنجيل يهوذا بأسلوبٍ مُبهمٍ وبسيط، ولا يوجد أي ذكرٍ لصلب يسوع نفسه.

[151] هنا، لا يُكتب في العنوان "إنجيل يهوذا" كما هو الحال في معظم نصوص الأناجيل، بل "إنجيل يهوذا". من المُحتمل أن يكون العنوان مُرادفًا للإشارة إلى أن هذا هو الإنجيل، أو البشارة، عن يهوذا ومكانته في التراث. ويخلص النص إلى أن ما أنجزه ليس بشارةً سيئة، بل بشارةً ليهوذا ولكل من سيأتي بعده - ويسوع.

قصة مخطوطة تشاكوس وإنجيل يهوذا

رودولف كاسر

لقد أطلقت صرخة عندما رأيت للمرة الأولى، في مساء يوم 24 يوليو 2001، "الشيء" الذي أحضره لي زواري المحرجون للغاية لفحصه. كانت لا تزال وثيقة ثقافية غير معروفة تمامًا في هذا التاريخ، بنص قوي للغاية ومع ذلك فقد كتبت على مادة هشة للغاية، ومريضة المظهر، وقريبة جدًا من الانقراض النهائي. لقد تعرضت مخطوطة البردي المكتوبة باللغة القبطية، والتي يعود تاريخها إلى أكثر من ستة عشر قرنًا، للتلف بسبب العديد من المصائب، والتي كان من الممكن تجنب الكثير منها. لقد كانت ضحية صارخة للجشع والطموح. لقد أثار صراخي رؤية مذهلة لشيء ثمين للغاية ولكنه تعرض لسوء معاملة شديد، محطم إلى أقصى حد، مسحوق جزئيًا، هش للغاية، متفتت

على أقل تقدير، كان "الكتاب القديم"، الذي أُطلق عليه فيما بعد اسم "مخطوطة تشاكوس "، في ذلك المساء شيئًا صغيرًا فقيرًا معبأ بشكل مثير للشفقة في قاع صندوق من الورق المقوى.

كيف أمكن لمثل هذا التخريب أن يحدث في فجر القرن الحادي والعشرين؟ كيف يمكن أن يحدث هذا في بيئة ـ بيئة تجار الفن ـ المعروفة بلطف أساليبها ودقة عملها؟ أم الأسوأ من ذلك، في بيئة أكثر نبلاً وشرفاً، عالم العلم والمعرفة؟

24 يوليو 2001، يقسم بوضوح تاريخ مخطوطة تشاكوس إلى مرحلة "قبل" و"بعد". بعد هذا التاريخ، أستطيع أن أحكي عن تجاربي الخاصة. ولكن فيما يتعلق بما

حدث بالفعل لصفحات المخطوطة قبل هذا التاريخ، فليس لدي أي معرفة شخصية. ومع ذلك، فإن المخطوطة تحمل ندوب هذه الفترة.

لقد بذلت مؤسسة Maecenas للفن القديم، المالك الحالي للمخطوطة، والتي تتحمل مسؤولية حمايتها وتوفير النشر الأولي لمحتواها، جهدًا كبيرًا في محاولة إعادة بناء مرحلة "ما قبل" وطلبت من هيرب كروسني التحقيق في هذا البحث وتوثيقه بشكل مستقل. وقد تم عرض جهوده الدؤوبة في كتابه "الإنجيل المفقود" (الصادر عن الجمعية الجغرافية الوطنية، 2006)، وقد أتيحت لي الفرصة للاطلاع على بعض النتائج التي توصل إليها.

في حالته المتداعية الحالية، يحتوي مخطوط تشاكوس على أجزاء من ثلاثة وثلاثين ورقة، أو ستة وستين صفحة، مرقمة بانتظام بالأعداد التي بقيت (بسبب تشويه الأوراق، اختفت أرقام الصفحات 5، 31-32، و49-66). يُطلق على هذه المخطوطة أحيانًا اسم "مخطوطة يهوذا"، نسبةً إلى اسم أحد نصوصها، لكنها في الواقع تحتوي على أربع رسائل مختلفة:

- الصفحات 1-9، رسالة بطرس إلى فيليب (بنفس نص الرسالة الثانية من المخطوطة الثامنة من مكتبة نجع حمادي، بنفس العنوان تقريبًا)؛

- الصفحات من 10 إلى 32، "رسالة يعقوب" (بنفس نص الرسالة الثالثة من المخطوطة الخامسة من مكتبة نجع حمادي، والتي تحمل عنوان "رؤيا يعقوب" أو "الرؤيا الأولى ليعقوب" تقريبًا)؛

- الصفحات 33-58، إنجيل يهوذا (نص غير معروف تمامًا حتى الآن، على الرغم من أن إيرينيئوس ذكر عنوانه في كتابه ضد الهرطقات)؛

- الصفحات 59-66، رسالة متضررة بشدة، لدرجة أن عنوانها قد ضاع، لكن العلماء اتفقوا على تسميتها بكتاب اللوجينس (الغريب)، نسبة إلى اسم الشخصية الرئيسية في الرسالة (هذه الرسالة لا علاقة لها بالرسالة الثالثة

إنجيل يهوذا

من مخطوطة نجع حمادي الحادية عشرة بعنوان (اللوجينس، أو اللوجينس (الغريب).

ولادة مظلمة أعقبتها طفولة معذبة: التعاملات المصرية واليونانية

يذكر هيرب كروسني أن المخطوطة تم العثور عليها أثناء رحلة سرية، ربما حوالي عام 1978، في مصر الوسطى. وتؤكد الأنماط اللغوية الموجودة في نصوص هذه المخطوطة هذا الأصل، حيث تنتمي جميعها إلى لهجة مصرية وسطى محلية من اللهجة الصعيدية (اللهجة القبطية الجنوبية المحلية). قام الحفار باستكشاف مقبرة محفورة في ضفة جبل القرارة (الضفة اليمنى) لنهر النيل، المطلة على قرية أمبار القريبة من مغاغة، على بعد ستين كيلومترًا شمال المنيا.

وقد تم التواصل مع تجار الآثار الذين أثبتوا دورهم الكبير في هذا المجال بعد هذا الاكتشاف. كان أحدهم مصريًا يُدعى حنا، وكان يعيش في مصر الجديدة، وهي ضاحية تقع شمال شرق القاهرة. ولم يكن حنا يعرف لغة أخرى غير العربية، وقد حصل على المخطوطة عن طريق أحد زملائه في مصر الوسطى. عم سامية (اسم مستعار)، أحد أصدقاء مكتشفي المخطوطة، باعها إلى حنا، الذي تركت وثيقة البردية انطباعًا قويًا جدًا عليه.

كان حنا قد جمع مجموعة من الأشياء الثمينة في شقته بالقاهرة لعرضها على عميل جديد، ولكن قبل أن يعود العميل لدفع ثمن الأشياء، وجد حنا شقته فارغة بسبب سطو اللصوص ليلا. كانت أهم القطع المسروقة هي المخطوطة، وتمثال ذهبي لإيزيس، وقلادة ذهبية. وفي السنوات اللاحقة، بدأت تظهر في أوروبا أشياء سُرقت من حنا. قرر السفر إلى جنيف والتحدث إلى تاجر يوناني كان يشتري منه بانتظام، لطلب المساعدة في استعادة المسروقات. وفي عام 1982، وبمساعدة التاجر اليوناني، نجح حنا في نهاية المطاف في استعادة المخطوطة.

حتى قبل السرقة، استشار حنا العديد من الخبراء، ربما علماء البرديات الأوروبيين، لتحديد مدى قيمة المخطوطة، وقد دفعته استجابتهم إلى البحث عن

سعر بيع مرتفع للغاية. نحن لا نعلم على وجه التحديد من الذي أعطى هذا التقييم غير الحذر والمشكوك فيه.

وبعد استعادته، حاول حنا بكل الوسائل المتاحة بيع مخطوطته، باحثًا عن مؤسسة تتمتع بالقدرة المالية الكافية لتغطية السعر الذي حدده لكنزه. لقد كان هذا بالتأكيد مشروعًا رفيع المستوى، لكنه لم يكن على قدر كبير من الكفاءة فيه. وفي نهاية المطاف، نجح حنا في الاتصال بلودفيج كوينن، عضو قسم الدراسات الكلاسيكية في جامعة ميشيغان.

كانت الرسائل الغنوصية أو العرفانية القبطية البالغ عددها اثنان وخمسون رسالة،

مخطوطة تشاكوس

والتي تم اكتشافها عام 1945 بالقرب من نجع حمادي في صعيد مصر، والتي تم التعرف عليها لأول مرة من قبل جان دوريس، قد أثارت اهتمامًا استثنائيًا في ذلك الوقت بين علماء الأقباط ومؤرخي الأديان وعلماء اللاهوت. وفي الفترة ما بين عامي 1970 و 1980، كان هذا الاهتمام يقترب من ذروته. . وكان علماء القبطية والغنوصية الأوروبيون والأمريكيون يختتمون مساهماتهم المختلفة في البحث والنشر في هذا المجال، وكان أحد القادة في هذا المشروع هو جيمس م. روبنسون، الذي ساعد في إجراء البحث على المخطوطات القبطية الغنوصية في نجع حمادي. كان هؤلاء العلماء يتابعون عن كثب أسواق الآثار الأوروبية والأمريكية على أمل أن يتمكنوا من استعادة (وإيجاد راعٍ أو جامعة لشرائها) واحدة أو أخرى من الصفحات المفقودة حاليًا من بين المخطوطات الثلاثة عشر في مكتبة نجع حمادي أو نصوص مماثلة إلى حد ما لتلك التي تم اكتشافها وتحديدها بالفعل.

الفشل في جنيف

أدى العرض المثير للاهتمام الذي قدمه حنا إلى اتصال كوينن بروبنسون. وأخبره كوينن أنه سيذهب إلى جنيف في مايو 1983 للتفاوض بشأن شراء ثلاث مخطوطات

من البردي. الأولى، وهي الوحيدة التي أثارت اهتمامه، كانت تتضمن نصًا رياضيًا يونانيًا. أما الثانية،

فكانت باللغة اليونانية أيضًا، وكان كتابًا من العهد القديم، وقد أثارت اهتمام أحد زملائه، ديفيد نويل فريدمان، الذي كان سيرافقه في جنيف. أما المخطوطة الثالثة، التي تحتوي فقط على النص القبطي، فلم تثير اهتمام الأخرين، ولكنهم افترضوا أنها قد تثير اهتمام روبنسون. وقد أتيحت له الفرصة للمشاركة في هذه المفاوضات، والمساهمة في الوقت نفسه في البحث عن الأموال اللازمة لإتمام عملية الشراء. وكان جواب الكاليفورني بالإيجاب. وبما أنه لم يتمكن من الذهاب بنفسه، أرسل روبنسون بدلاً منه ستيفن إيميل، أحد أفضل طلابه، بالإضافة إلى 50 ألف دولار أمريكي لشراء ما كان ينوي شراءه.

كان هذا المبلغ، إلى جانب الأموال الإضافية المتاحة لكوينن وفريدمان، كبيرًا بالتأكيد، لكنه لم يكن قريبًا حتى من المبلغ الذي طلبه حنا لمخطوطاته "الثلاث". في الواقع، كانت النسخة الثالثة، وهي النسخة القبطية، تتألف من مخطوطتين متميزتين، مخطوطة إنجيل يهوذا ومخطوطة تحتوي على رسائل بولس؛ ولو كان حنا يعلم هذا، لكان قد استخدم هذه الذريعة لزيادة سعره. ومع ذلك، كانت هناك فجوة كبيرة تفصل بين المال الذي عرضه العلماء ومطلب حنا، وسرعان ما انهارت المفاوضات. كان يعتقد أن النصوص كانت مساوية في قيمتها لتلك التي وجدت في نجع حمادي. وبما أن اهتمام وسائل الإعلام ركز قبل ربع قرن من الزمان على نصوص نجع حمادي، مما جعلها في نفس مستوى مخطوطات البحر الميت الشهيرة، فقد أثار هذا الضجيج رأسه. لم تتم عملية الشراء،

وعاد المشترون المحتملون الثلاثة إلى أوطانهم، وأيديهم فارغة.

في هذه الحالة، انتهى المشروع سريعًا إلى الفشل، بسبب السعر غير العادي الذي طلبه البائع، وحقيقة أن الباحثين لم يتمكنوا من فعل أي شيء أكثر من إلقاء نظرة خاطفة على النص المرغوب فيه لمدة ساعة. وبعد ذلك، سوف تختفي لسنوات طويلة في قبو بنكي مظلم، وتكون في خطر الاختفاء تمامًا، إذا حدث لها حادث مادي أثناء رحلاتها غير المدروسة، مما يؤدى إلى تحولها إلى غبار أو رماد.

وهنا يبرز السؤال المتعلق بالأخلاق العلمية، أو علم الواجب (حيث يتم استبعاد أي اعتبار للصداقة الفردية أو العداء). يمكن التسامح مع الخطأ المؤقت، بقبول الاعتقاد بأن الشراء الخاص هو عملية أكثر كفاءة، إذا تم الاعتراف لاحقًا بأن الخيار المختار لم يكن مفيدًا علميًا. كان الخيار الأخلاقي الأفضل للمخطوطة هو تنبيه علماء الأقباط الآخرين والعلماء الغنوصيين، وإعطائهم كل المعلومات اللازمة للتصرف، حتى لو كانوا ينتمون إلى جانب "منافس". ولو اجتمعت الفرق المتنافسة لربما كان بإمكانها الحصول على دعم مالي أكبر، وبالتالي كانت لتتمكن من "اصطياد الأسماك الكبيرة". ، وكما اتضح، فإن بعض الملاحظات، في العديد من المنشورات الأكاديمية، أشارت إلى وجود شاهد غنوصي جديد، ولكن بطريقة مختصرة، لا تسمح لأحد بالعمق المعرفي اللازم للوصول إلى مالك الوثيقة الأثرية وتأمينها للباحثين المعنيين. من المحتمل أن بعض هذه التفاصيل الدقيقة تم تداولها "بين الأصدقاء"، ولكن دون تجاوز حدود إطار شخصي وسري للغاية. ربما كان من الممكن أن تنقذ "أخلاقيات التعاون"، إذا جاز استخدام هذا التعبير، المخطوطة في وقت أبكر بكثير. ولكن بدلاً من ذلك، اضطر العلماء إلى السفر من الولايات المتحدة إلى سويسرا لشراء كنز لم يكن لدى علماء الأقباط السويسريين ولا غيرهم من علماء الأقباط الأوروبيين أي فكرة عن وجوده.

في ذلك الوقت، لم تكن مؤسسة Maecenas قد تأسست بعد، بل بدأت فقط في عام 1994. ولكن في عام 1982، كانت فريدا تشاكوس نوسبرغر، التي ولدت في مصر وتعيش الآن في زيوريخ كتاجرة في الفن القديم، قد تابعت حنا ومحاولاته لبيع المخطوطة. حصلت على صورة "صفحة 5/19" من المخطوطة. وقد حدث هذا الترقيم الغريب للورقة لأن المعالجة النشطة التي خضعت لها المخطوطة، بين اكتشافها وعام 1982، أدت إلى حدوث طية أفقية عميقة إلى حد ما، أثرت على جميع الورقات على ما يبدو، وانفصلت كل منها إلى جزء علوي (حوالي ثلث أو ربع الورقة) وجزء سفلي (الثلثان أو ثلاثة أرباع الورقة المتبقية). حملت القطعة العلوية الترقيم، مما سمح لي لاحقًا

بتحديد موقع القطع العلوية دون تردد فيما يتعلق بالقطع الأخرى، ولكن هذه الميزة حُرمت منها القطع السفلية. في أغلب الحالات، كان التفتت الذي يتراوح

سمكه بين سنتيمتر واحد إلى سنتيمترين قد قضم الجزء المطوي، مما أدى إلى توسيع الفجوة؛ وقد منع هذا الاتصال المباشر بين الشظايا العلوية والسفلية وأنتج سلسلة من الشظايا الصغيرة التي لا يتجاوز حجمها ملليمترات، مما جعل من المستحيل تقريبًا التعرف على الشظية المجاورة وملاءمتها مع الشظية المقابلة لها. كان الترقيم في الصورة التي التقطت عام 1982 هو 5/19، لأن من رتب أجزاء الصورة وضع، عن طريق الخطأ أو عن عمد، أعلى الصفحة مع أسفل الصفحة 19؛ وبعد عشرين عامًا، ونتيجة لهذه التلاعبات، بدأ علماء القبطية في فك رموز نصوص المخطوطة، وكان أمامهم عدة صور أخرى لأجزاء متقاطعة، 5/13، 13/21، وهكذا.

كتب ستيفن إيميل تقريرًا بعد التفتيش الذي جرى عام 1983، يكشف عن الاحترام الذي تعامل به مع نص البردي. بناءً على الأوامر التي أصدرها صاحبه، تجنب التلاعب بها. ويظهر تقريره اهتمامه الواضح بحماية البنية المادية للمخطوطة إلى أقصى حد ممكن:

> سوف تحتاج أوراق وأجزاء المخطوطة إلى الحفظ بين ألواح من الزجاج. أوصي باتخاذ تدابير الحفاظ على غرار تلك المستخدمة في ترميم وحفظ مخطوطة نجع

حمادي. وعلى الرغم من الكسر الذي حدث بالفعل، والذي سيحدث حتماً بين الآن والحفظ السليم للمخطوطة، فإنني أقدر أن إعادة تجميع أجزاء المخطوطة سوف يستغرق حوالي شهر.

وبعد أن راجع المخطوطة للمرة الثانية بعد مرور اثنين وعشرين عامًا ـ بعد أن استعادتها المؤسسة في حالة مهددة ـ شهد أن عملية التفتيت في عام 1983 لم تكن متقدمة نسبيًا على حد ذاكرته. هكذا وصفها تقريره السابق:

من المؤكد أن جوهرة المجموعة الكاملة المكونة من أربع مخطوطات هي العنصر الثاني، وهو مخطوطة بردية من القرن الرابع الميلادي، يبلغ ارتفاعها حوالي 30 سم وعرضها 15 سم، وتحتوي على نصوص غنوصية. في الوقت الذي تم اكتشاف المخطوطة، ربما كانت في حالة جيدة، مع غلاف جلدي وأوراق كاملة مع هوامشها الأربعة سليمة. ولكن تم التعامل مع المخطوطة بشكل سيء.

لقد تم التعامل معها بشكل سيئ بالفعل، بين لحظة اكتشافها وفحصها في 15 مايو 1983، وحالتها سوف تتدهور بشكل خطير بين ذلك الوقت وعام 2005. تابعَ قائلاً:

لم يتبق الآن سوى نصف الغلاف الجلدي (ربما الغلاف الأمامي) وقد تعرضت

الأوراق لبعض الكسر. إن غياب نصف الغلاف وحقيقة أن أرقام الصفحات تصل إلى الخمسينيات فقط، يقودني إلى افتراض أن النصف الخلفي من المخطوطة قد يكون مفقودًا؛ ولا يمكن إلا لدراسة أكثر دقة أن تثبت أو تدحض هذا الافتراض. النصوص في شكل غير قياسي من اللهجة الصعيدية.... تحتوي المخطوطة على ثلاثة نصوص مختلفة على الأقل: (1) "رؤيا يعقوب الأولى" المعروفة بالفعل، وإن كانت في نسخة مختلفة، من مخطوطة نجع حمادي (NHC) V؛ (2) "رسالة بطرس إلى فيليب" المعروفة بالفعل من NHC؛ و(3) حوار بين يسوع وتلاميذه (على الأقل "يهوذا" [أي، على الأرجح، يهوذا توما] متضمنة) مماثل في النوع إلى "حوار المخلص" (NHC Ill) و"حكمة يسوع المسيح" (NHC ومخطوطة برلين الغنوصية [PB 8502]). ... VIII

كما اتضح، تم التعرف على "البندين" 1 و 2 بشكل صحيح (على الرغم من الترتيب غير الصحيح)، ولكن إيميل أساء فهم من هو يهوذا في البند 3. في مقال نُشر عام 2005 (وطني إنترناشيونال)، يقترح روبنسون تفسيرًا لذلك: "كان البائع قد منع زواره من كتابة أي ملاحظات أو التقاط أي صور، لكن إيميل نجح في التهرب من الأمر سرًا". اعتذر للذهاب إلى الحمام، حيث قام بنسخ ما احتفظت به عينه الحادة وذاكرته من المواد القبطية. "ثم كتب ملاحظاته في مذكرة سرية."

الحلقة تجعل المرء يتساءل عما كان سيحدث

كان من الممكن أن يحدث ذلك لو تمكن إيميل، من خلال حيلة ما، من فحص المخطوطة في غياب مالكها لعدة دقائق على الأقل، بل وحتى تصوير بعض المقاطع المميزة لها. ومن المرجح أن قراءة أكثر تعمقا للتقرير كانت لتقترح مراجعة شاملة له، مع الأخذ في الاعتبار المعلومات التي لم تكن بحوزته في يونيو 1983. كانت هذه المعلومات الإضافية لتصحح "الخطأ" في العنوان الدقيق لـ "يعقوب" (Iakkobos، وليس كتاب يعقوب السري) وموقع الأطروحة الصغيرة بعنوان "رسالة بطرس إلى فيليب"، والتي، كما يثبت الترقيم، تسبق "يعقوب" في المخطوطة.

بين عامي 1983 و 2001: مزيد من الدمار المتسارع

لا نملك سوى معلومات دقيقة قليلة حول ما حدث للبرديات خلال الأعوام السبعة عشر التي انقضت بين 15 مايو 1983 و 3 أبريل 2000، وهو التاريخ الذي حصلت فيه فريدا تشاكوس نوسبيرجر لأول مرة على المخطوطة. ومن خلال الأدلة الوثائقية في مؤسسة Maecenas، نعلم الآن أنه في 23 مارس 1984، استأجر حنا صندوق أمانات من سيتي بنك في فرع هيكسفيل، نيويورك، وأنه احتفظ بهذا الصندوق حتى 3 أبريل 2000، وهو التاريخ الذي باع فيه مخطوطاته إلى فريدا نوسبرغر. أظهر

التحقيق الذي أجراه هيرب كروسني أنه في وقت ما من عام 1984 اتصل حنا بتاجر المخطوطات في نيويورك هانز ب. كراوس، وكذلك البروفيسور روجر باجنال من جامعة كولومبيا في نيويورك، وعرض مخطوطاته للبيع. يمكننا أن نفترض أنه خلال السنوات اللاحقة، أدرك حنا في النهاية أن السعر الذي يطلبه كان مرتفعًا للغاية وأنه لن ينجح أبدًا في بيع أغراضه بهذه القيمة. ظلت المخطوطات طيلة هذه السنوات محصورة في صندوق ضيق، تعاني من المناخ المتغير باستمرار، ولكن الرطب بشكل عام، في هذه الضاحية من نيويورك.

في 3 أبريل 2000، أودعت نوسبرغر المخطوطة في مكتبة بينيكي بجامعة ييل لعدة أشهر بغرض فحصها. وفي أثناء وجوده هناك، تمكن المتخصصون من الوصول إليها، لفحصها قليلاً من أجل معرفة محتوياته بشكل أفضل، وخلال إقامته في مكتبة بينيكي، نجح بنتلي لايتون في تحديد الرسالة الثالثة الواردة في المخطوطة على أنها إنجيل يهوذا (الإسخريوطي). ومع ذلك، في أغسطس 2000، أعلنت جامعة ييل أنها لن تشتري المخطوطة. .

في 9 سبتمبر 2000، باعت نوسبرغر القطعة إلى خبير آثار أمريكي يُدعى بروس فيريني، والذي يُقال إنه قام بتجميدها، وهي العملية التي قللت من سلامتها بطريقة كارثية. بعد إقامة كارثية في رطوبة العديد من فصول الصيف الأمريكية، أدى هذا التجمد المشؤوم على ما يبدو إلى تدمير جزئي للنسغ الذي يربط ألياف البردي معًا، مما جعلها أكثر هشاشة بشكل ملحوظ - وعرضة للتفتت، مما أدى إلى إنتاج أضعف أوراق البردي التي رآها علماء البردي المحترفون على الإطلاق، وهي هشاشة تشكل كابوسًا حقيقيًا للمرمم. علاوة على ذلك، أدى هذا التجميد إلى انتقال كل الماء الموجود في الألياف نحو سطح البردي قبل التبخر، حاملاً معه كميات من الصبغة من داخل الألياف، مما أدى إلى تغميق العديد من صفحات البردي وبالتالي جعل الكتابة صعبة للغاية للقراءة.

لعدم تمكنه من الوفاء بالتزاماته المالية تجاه فريدا نوسبرغر، التزم عالم الآثار بإعادة مجموع أجزاء المخطوطة التي كانت بحوزته، إلى جانب أي نصوص مكتوبة وجميع الصور التي التقطها. ومع ذلك، أشارت الأحداث اللاحقة إلى أن فيريني، بعد تسليم المواد إلى نوسبرغر، كان لا يزال لديه عدة أجزاء من الصفحات، باع بعضها على الأقل في مكان آخر. بالإضافة

إلى ذلك، كان لديه العديد من صور الصفحات، وقدمها إلى عالم القبطية تشارلز دبليو هيدريك،

في هذه المرحلة، اقترح المحامي السويسري الذي كان يساعد فريدا نوسبرغر في استعادة مخطوطاتها من فيريني، أن تقوم مؤسسة Maecenas للفنون القديمة في بازل بشراء المخطوطة. وقد قبلت نوسبرغر عرضه على الفور، وتم استيراد المخطوطة رسميًا إلى سويسرا في 19 فبراير 2001، باسم المؤسسة.

وتماشياً مع أهدافها، أرادت المؤسسة سحب المخطوطة من الأسواق بسبب المخاطر الملحوظة التي قد تنجم عن تداولها؛ وترميمها وحفظها ونشرها بشكل احترافي؛ ثم التبرع بها في نهاية المطاف إلى مؤسسة مناسبة في مصر، بلدها الأصلي. وقد قبلت السلطات المصرية منذ ذلك الحين التبرع الموعود، وخصصت المتحف القبطي في القاهرة كمكان أخير للمخطوطة. هذه هي الظروف التي أدت إلى اجتماع 24 يوليو 2001.

القيامة المعجزة:

التشخيص والإجراءات الأولية

في بداية شهر يوليو عام 2001، ظهر القدر (إذا جاز لنا استخدام هذا المصطلح) بشكل غير متوقع، مما أدى إلى تحريك العملية التي كانت ستحول "الحالة اليائسة" لمخطوطة تشاكوس ـ التي كانت على وشك الانقراض بعد فترة طويلة من العذاب ـ إلى "حالة مليئة بالأمل"، على الرغم من الأضرار التي لحقت بها، والتي أصبح بعضها للأسف غير قابل للإصلاح. وكان من المتوقع أن يكون للقضية مستقبل مجيد، كما ذكر ستيفن إيميل في تقريره بتاريخ 1 يونيو 1983: "أحثكم بشدة على اقتناء هذه المخطوطة الغنوصية. "إنها ذات قيمة علمية بالغة، ويمكن مقارنتها في كل شيء بأي من مخطوطات نجع حمادي." ،

نتيجة لمصادفات مذهلة متتالية، تم استدعائي من قبل مؤسسة Maecenas. وتبع ذلك اجتماع في زيورخ في الرابع والعشرين من الشهر. لقد أثار ما قيل لي عن مخطوطة البردي المذكورة فضولي، وطلبت الإذن برؤيتها أولاً. أضفت الاقتراح التالي: إذا ثبت أن فحص الجسم الغامض إيجابي، فمن الممكن أن أنصح Maecenas بأفضل الإجراءات التي يجب اتخاذها. إذا كانت النصوص المكتوبة على البردية مثيرة للاهتمام بدرجة كافية، اقترحت إعدادها للنشر. كان لا بد من ترميم المخطوطة بعناية وتوحيدها. لن يكون هذا عمل صغير إذا اعتبرنا وضعها قريبًا من التفكك الكامل، وفقًا للفرضية الأكثر تشاؤمًا. بعد ذلك، يتم وضع كل صفحة من المخطوطة تحت الزجاج، من أجل تصويرها، حيث أن جزءًا أساسيًا من إعداد الطبعة سيتم على أساس صور فوتوغرافية ممتازة، من أجل التعامل مع الأصل بأقل قدر ممكن. ومع ذلك، كان المشروع جذابًا ومحفزًا، ويخلق الحماس مع الحفاظ على المعايير الصارمة. وفي نهاية هذه العملية، ستعيد مؤسسة Maecenas، وفقًا لمبادئها، إلى مصر مخطوطة تليق بحضارتها القديمة، وهي قطعة تم توفير كل الرعاية التي قد تحتاج إليها، وتم ترميمها بالكامل، ونشرها بشكل صحيح. يمكن اعتبار هذه العملية نموذجًا للتعاون بين Maecenas والأمة المتضررة.

سيكون من الظلم أن نتجاهل الدين الهائل الذي يدين به المجتمع العلمي لـ Maecenas لترميمها البردي، والعمل الفوتوغرافي التقدمي، وإنشاء الظروف التي جعلت من الممكن نشر النصوص الواردة في المخطوطة. إذا تم إحياء هذه المخطوطة التي كانت في السابق غير محظوظة اليوم من الثقب الأسود الذي بدا أنها متجهة إليه، مع ثروتها الثقافية غير المعروفة تمامًا حتى الآن، فإن هذه المعجزة - المصطلح ليس مبالغًا فيه - فإن العلماء واللاهوتيين الأقباط مدينون لمثابرة Maecenas المثالية في هذه العملية الرائعة.

لنعود الآن إلى سرد أحداث 24 يوليو 2001. رأيت المخطوطة الشهيرة لأول مرة في ذلك المساء. لقد توقعت مفاجأة، وبالفعل كانت كذلك. عندما أروني إياها، كانت مختبئةً في أسفل صندوق من الورق المقوى - بقايا ما كان عبارة عن مخطوطة بردي سليمة، ربما يعود تاريخها إلى النصف الأول من القرن الرابع. ما استطعت رؤيته من هذه القراءة الأولية للنص أظهر أنها مكتوبة بلهجة صعيدية محلية من اللغة القبطية، مختلطة بتأثيرات لهجية تستحضر بعض اللهجات المحلية في مصر الوسطى. وهذا يتفق مع ما قيل عن مكان اكتشافها وهو منطقة المنيا. كانت هذه النظرة الأولى، التي أشبعت

فضولي، بمثابة تجربة كهربائية بالنسبة لي، حيث دعتني إلى تخمين ما يكمن في الحديقة السرية للنص. نشوة حلوة، نعم، مثيرة للغاية،

.

لكنها تتبعها صدمة وحشية. خلال مسيرتي المهنية الطويلة، رأيت أمام عيني العديد من الوثائق القبطية أو اليونانية على ورق البردي، في بعض الأحيان كانت "مريضة" للغاية، ولكنها ليست تالفة إلى هذا الحد، أبدًا! „ في العديد من الأماكن، كان ورق البردي أسود اللون لدرجة أن القراءة أصبحت مستحيلة عمليًا. لقد أصبح ورق البردي ضعيفًا للغاية حتى أنه لم يعد يتحمل أدنى لمسة؛ فكل اتصال تقريبًا، مهما كان خفيفًا، كان يهدد بتحوله إلى غبار. لقد كانت قضية لا أمل فيها على ما يبدو.

ولكن بعد الصدمة الأولى، أصبحت جاذبية المخطوطة لا تقاوم عندما وجدت إحدى صفحاتها، موضوعة بطريقة تجعلها تبدو وكأنها في صفحتها الأخيرة، تعلن عن أطروحة تعتبر مفقودة بشكل لا يمكن إصلاحه: peuaggelion nioudas، إنجيل يهوذا. وهذا يبرر على الأقل إجراء تحقيق تمهيدي. وبينما كنا نقدر نجاح المشروع، لم يكن كل شيء يبدو سلبيا بشكل ميؤوس منه. كانت المخطوطة، التي كانت متجمعة في الصندوق الذي تحتويه، مع صفحاتها الهشة والمكسورة، تبدو وكأنها نجت من التشتت على شكل قطع. حتى لو كان معظم الجزء الأوسط من الأوراق قد انكسر إلى حوالي عشرة أجزاء، فإنني على الأقل أستطيع أن أصدق بشكل معقول أنها ظلت مركزة في الصندوق. من خلال إخراجهم بعناية، مع أقل قدر ممكن من الاضطراب، ثم ترميمهم، وتعزيزهم إلى حد ما، ربما أنجح، مع قدر كبير من الصبر والحظ أيضًا، في لصقهم معًا

قصة مخطوطة تشاكوس وإنجيل يهوذا

مرة أخرى، وبالتالي إعادة تشكيل بعض أجزاء من الصفحات المقطوعة. وكان هناك سبب آخر للتفاؤل المعتدل وهو أن الهامش العلوي للصفحات بدا وكأنه لم يتعرض إلا لقدر ضئيل من التلف، وهو ما يعني أن هناك إمكانية للترقيم المستمر للصفحات. وهذا من شأنه أن يسمح لي بإنشاء صفحات متتالية، تحتوي على كلمات لم يتم العثور عليها أبدًا في هذه الحالة القديمة، وتنتمي إلى إنجيل جديد تمامًا. وقد قبل أصحاب المخطوطة هذا الحكم الأولي وعرضوا بسخاء كبير تحمل النفقات الأولية.

كان الإجراء الأول الضروري الذي كان يجب اتخاذه دون تأخير في عملية الترميم هو وضع جميع الصفحات، واحدة تلو الأخرى، تحت الزجاج، بما في ذلك الأجزاء غير المكتملة. كانت أجزاء مهمة من غلاف المخطوطة مفقودة، وباستثناء بعض الأقسام في الوسط، لم تعد صفحاتها متصلة ببعضها البعض. وبعد حماية الصفحات بهذه الطريقة، أصبح بإمكاننا تعديلها بحرية أكبر وبمخاطر أقل، وتصوير الصفحات، وأخيرًا قراءة النص تدريجيًا، مع الحرص على ترجمة النص بالكامل. لقد تم تنفيذ هذا العمل الدقيق على الفور. لا بد لي من التأكيد هنا على الخبرة والمهارة التي تم وضعها في هذه العملية التي تتسم بالصعوبة واللطف الذي لا مثيل له من قبل فلورنس داربري، مديرة ورشة الترميم (نيون)، والتي تم تكليفها بهذا العمل. بأصابعها الجنية، تمكنت من تحقيق ما بدا للوهلة الأولى محكوماً عليه بالفشل.

وكان من العوامل الأساسية أيضًا في نجاحنا في إنشاء النص المكشوف ونسخه وترجمته والتعليق عليه العمل الاحترافي الممتاز، في كل خطوة من الطريق، الذي قدمه المصور كريستيان بوات من جنيف. لقد كانت جودة الصور التي حصل عليها بمثابة مساعدة لا تقدر بثمن في نضالنا لتحديد الحروف التالفة بشدة، والتي غالبًا ما تكون غير واضحة بسبب الحالة الكارثية لورق البردي. وهكذا، فإن العمل الذي تم تنفيذه بدقة ومثابرة، سرعان ما أثمر ثماره الأولى.

وبعد ذلك، في عام 2004، تمكنت من الحصول على خدمات أحد المتعاونين المتميزين، وهو غريغور ورست، وهو عالم قبطيات متخصص في هذا المجال. بفضل أعمال الترميم الدقيقة غير العادية، وبفضل تحقيقنا وتقييمنا، أصبح من الممكن تأكيد ما لم يتمكن المراقبون السابقون قبل عام 2001 من رؤيته إلا لمحة، وهو أن هذه المخطوطة تحتوي على أربعة نصوص متتالية. أما الكتاب الرابع (المسمى بكتاب اللوجينس (الغريب)) فقد ظهر لزميلي غريغور ورست ولي فقط خلال عام 2004. لقد تلقينا بالفعل مؤشرات على وجوده: فقد تم الاحتفاظ ببقايا مهمة من ترقيم صفحات المخطوطة، وقد أثارت هذه الملاحظة الأولية آمالاً كبيرة في البداية، حيث بدا أن عدد الصفحات المحفوظة جيدًا يصل إلى رقم الثلاثين أو يتجاوزه قليلاً. لكن سرعان ما أثبتت هذه الآمال أنها مخيبة للآمال إلى حد قاس.

في الواقع، ومع تقدم فحص الوثيقة أكثر فأكثر، أصبح من الواضح أن مخطوطتنا، قبل أن نحصل عليها مؤسسة Maecenas، قد خضعت، على الأرجح نيابة عن بعض علماء الآثار الذين كانوا في حوزتهم، لمختلف التلاعبات غير الحكيمة والمتهورة التي أدت في كثير من الأحيان إلى الخطأ في أبحاثنا العلمية.

الترميم وإعادة التكوين

لقد خضعت مخطوطة تشاكوس لضغط يد أكثر نفادًا للصبر من يد تحترم هشاشة الشيء. ليس من الصعب أن نتخيل عينًا متعطشة، متعطشة لرؤية المزيد من النص داخل الكتلة التي يصعب اختراقها والتي تشكلها الكومة المدمجة من قطع البردي المتراكبة. لقد تعرضت جميع صفحات المخطوطة، للأسف، للكسر بشكل وحشي على ارتفاع يصل إلى ثلثي ارتفاعها بسبب الطية العميقة المذكورة سابقًا. لقد أدى هذا التمزق إلى تقسيم كل صفحة إلى قسمين غير متساويين في

المساحة. الأجزاء العلوية تحتوي على الترقيم والقليل جدًا من النص. من الواضح أن الأجزاء السفلية خالية من الترقيم، لكن ميزتها تكمن في ثرائها النسبي بالنص المتماسك. ومع ذلك، فإن العنف الذي لحق بالكل جعل من الصعب بشكل خاص تحديد ووضع غالبية الأجزاء السفلية في الموضع الصحيح، بعد فقدان كل اتصال موثوق به مع الأجزاء العلوية المقابلة، ومع خلط الأجزاء السفلية بيد غير مدروسة.

ماذا؟ تساءلت في نفسي. لقد تم إساءة استخدام المخطوطة، وإعادة ترتيبها، وسرقتها، من قبل من؟ ما السبب؟ لقد بدا من غير المحتمل تمامًا والمشين أن نتخيل باحثين علميين يسيئون معاملة المخطوطة، بازدراء لجميع الاعتبارات الأخلاقية، قبل إجراء ترميمها، فقط في عجلة من أمرهم لمعرفة محتوى هذه النصوص التي لا تزال غير معروفة، قبل المنافسين الافتراضيين.

أما تاجر الآثار فقد تكون له أولويات ومصالح أخرى. من المؤكد أنه لا يريد المخاطرة بإلحاق الكثير من الضرر (أو السماح بإلحاق الضرر بواسطة مصور مساعد) بالشيء الذي يتوقع أن يحقق سعرًا جيدًا. ولكن "لا يمكن صنع عجة دون كسر بيضة"، وسوف يواجه صعوبة في إقناع المشتري المحتمل (خاصة إذا كان السعر المطلوب مرتفعًا جدًا) إذا لم يتمكن من عرض صور لبعض أجزاء النص (التفاصيل والعناوين الأخرى، المزينة بطريقة مثيرة للاهتمام)، مما يثير فضول المشتري. وحتى لو حدث أن قام أحد الباحثين بالمشاركة في مثل هذه العملية، فإن قلة من الناس قد يجرؤون على المخاطرة بإلحاق الضرر بالمخطوطة على أمل زيادة السعر قبل أن يتم التخطيط للوقت المناسب لاستكشاف المخطوطة بشكل حكيم ومنهجي. تم تصحيح هذا التطفل غير المقصود في النصف الأول من المخطوطة من خلال تحليل الأجزاء العلوية والسفلية التي تحتوي على رسالة بطرس إلى فيليب و"يعقوب"، والتي لدينا في مجموعة نجع حمادي ما يكفي من النصوص المتوازية للسماح بتحديد الأجزاء السفلية المطابقة. ولكن لسوء الحظ، فإن ترتيب الأجزاء السفلى من إنجيل يهوذا (دون وجود أي نص مواز متاح) ظل

أقل يقيناً إلى حد كبير. لا يمكن تحديد ذلك على وجه اليقين إلا من خلال نوعية ألياف البردي، على الرغم من أنه نادرًا ما يمكننا استخدام حجة السرد السلبي، عندما لا يمكن أن تكون بداية نص الجزء السفلي استمرارًا لنص الجزء العلوي على الإطلاق.

تشير كل الدلائل إلى أن المخطوطة ربما تم تعديلها من مكان لآخر من أجل تحسين جاذبيتها التجارية - الأمر الذي يعقد مهمة المحقق إلى حد كبير. يبدو أنه تم إعادة تنظيمه على نطاق واسع، ربما لجعله أكثر جاذبية ظاهريًا، وبالتالي إثارة فضول العميل المحتمل.

وبشكل مُرضٍ، بدت "الحزمة" التي تضم حوالي ثلاثين ورقة وكأنها تنتهي بالعنوان النهائي - وهو العناوين التي تظهر عادةً في النهاية آنذاك - "إنجيل يهوذا". وبشكل متماثل، ربما كان من المناسب تقديم "عنوان جميل" في بداية الحزمة أيضًا، وهو ما قد يفسر سبب وضع نهاية رسالة بطرس التي تتغلب على العنوان، أي الجزء السفلي من الصفحة 9، أسفل الجزء العلوي من الصفحة 1، بداية تلك الرسالة. لقد أدى هذا التدخل إلى إنشاء ملخص مصطنع لهذه الرسالة كان مضغوطًا للغاية لدرجة أنه قادنا إلى الأخطاء في البداية، حتى اللحظة التي لاحظنا فيها أن الصفحات كانت خارج الترتيب.

لقد لاحظت أن كل هذه التعديلات التعسفية على ما يبدو كان من الممكن أن تؤدي إلى أن يحتفظ أحد المروجين الوهميين بعدد كبير من الأجزاء السفلية من رسالة بطرس، بالإضافة إلى أجزاء أخرى من "جارنس" وإنجيل يهوذا، بالإضافة إلى بعض الأجزاء العلوية حيث أدى تشويهها إلى اختفاء الترقيم، ويصنع منها حزمة تكميلية صغيرة للبيع. سيتم تزيين الحزمة بوضع الورقة 31/32 في الأعلى، والتي كانت مفقودة من النص الذي لدينا. ظهرت مثل هذه الصفحة المزخرفة (الصفحة الأخيرة) بشكل غامض في كتالوج معرض ديني متجول في الولايات المتحدة، حيث أظهرت صفحة كان من المفترض أن تُرقم [32]، وتحتوي على العنوان النهائي "يعقوب" (ولكنها

مختصرة إلى حد ما بالنسبة إلى "شقيقها" من مخطوطة نجع حمادي الخامسة؛ هنا هي مجرد

"يعقوب"، دون ذكر أي "رؤيا يوحنا" أو "نهاية العالم"). تظل تفسيرات هذه الترتيبات الواضحة، بطبيعة الحال، في نطاق الشكوك، ولكن إذا كانت قادرة على إحداث صدمة لدى مشتري هذه القطع المفقودة، فقد نتمكن من استعادة تلك الأجزاء المتناثرة لإكمال المخطوطة.

إعلان باريس

بموافقة صريحة من مؤسسة Maecenas، بتاريخ 1 يوليو 2004، في باريس في الدورة الثامنة

أعلن مؤتمر الجمعية الدولية للدراسات القبطية عن اكتشاف نسخة (باللغة القبطية) لأول مرة من "إنجيل يهوذا الشهير" (الذي ذكره القديس إيرينيئوس في أطروحته ضد الهرطقات، حوالي عام 180، ولكنه مخفي تمامًا منذ ذلك الحين). قبل نهاية عام 2006، من المقرر نشر الطبعة الأولى لجميع نصوص مخطوطة تشاكوس. ستحتوي هذه الطبعة على صور ملونة كاملة الحجم وعالية الجودة لجميع صفحات هذه المخطوطة. وسوف يتم استكمال ذلك بإعادة إنتاج، أيضًا بالألوان، لتلك الأجزاء من ورق البردي (والتي للأسف كثيرة جدًا) والتي لم يتم وضعها بعد خلال الوقت المعقول الذي منحته مؤسسة Maecenas لتجنب تأخير نشر الأسطح المكتوبة القابلة للقراءة نسبيًا لفترة طويلة. لن يتم التعرف على هذه القطع بالكامل ووضعها في مكانها الأصلي دون بذل جهود مستقبلية كبيرة. وهكذا، سواء تم التعرف عليه أم لا، لن يتم استبعاد أي بقايا من هذا المخطوط الشهير من طبعته الأولى. ستبقى هذه القطع التي لا يمكن تعويضها بسبب أصالتها، في انتظارنا في هذا المتحف الفوتوغرافي، لأنه سيتم التعرف عليها شيئًا فشيئًا من قبل القراء المتحمسين والأذكياء خلال العقود القادمة. وسوف تمتلك الأجيال القادمة أيضًا أساليب وتقنيات أكثر كفاءة من تلك التي لدينا اليوم.

ومن بين العمليات التي استخدمناها لتحديد البقايا هي القطع الدقيق للصور الملونة لهذه القطع الثمينة، والذي يتطلب صبراً لا حدود له. تم إجراء عملية القطع على أيدي المتطوعين ميريل ماثيس، وسيرينيلا مايستر، وبيتينا روبرتي. وبمشاركتهم بهذه الطريقة في إحياء مخطوطة تشاكوس، فإنهم يستحقون أيضًا التقدير الكامل من الباحثين الذين سيتمتعون من الآن فصاعدًا بالوصول إلى النص. في حين أننا نشكر الأشخاص ذوي النوايا الحسنة الذين ساهموا بسخاء في عملنا ولكن لم يتم ذكرهم على صفحة العنوان، فمن غير العدل حذف اسم ميشيل كاسر، الذي ساعد في حل العديد من مشاكل فك رموز الوثائق الفوتوغرافية الصعبة والذي أعد النسخة الإنجليزية من التعليقات الأولية التي تم تحريرها في الأصل باللغة الفرنسية.

بعد إعلاني، انتظرت ردود أفعال الجمهور، لكن واحدًا فقط، وهو جيمس روبنسون، طلب التحدث. كان أحد أبرز منظمي فرق العمل في الدراسات الغنوصية، وقد حذرني علنًا من الاستفسار عن وجود صور للمخطوطة التي كانت متداولة في الولايات المتحدة خلال العشرين عامًا الماضية والتي قد تحتوي على جزء من النص الذي كانت مؤسسة Maecenas تفتقده. ولم يكن لهذا التحذير العام

أي تأثير يُذكر في باريس، وأعلن معظم العلماء الأميركيين والكنديين الذين التقيت بهم هناك أنهم لم يكونوا على علم بمثل هذا الوضع.

ولكن بعد بضعة أشهر، في ديسمبر 2004، أرسل لي عالم قبطيات أمريكي آخر، تشارلز هيدريك، الملتزم إلى حد كبير بالبحث والنشر في الدراسات الغنوصية، تفسيره وترجمته للأجزاء السفلية والرئيسية من الصفحات 40 و 54 إلى 62 من المخطوطة. وقد تم نشر نفس الفقرات في نفس الوقت على شبكة الإنترنت. لقد تم عمل هذه النصوص من الصور التي تلقاها. لم يذكر مصدره أو تاريخ حصوله على هذه الصور، لكن الوثائق المنشورة حملت في الزاوية اليمنى العليا من الصفحات التعريف التالي بخط اليد: "النص - ترجمة إنجيل يهوذا - 9 سبتمبر 2001 - ... - صور بروس فيريني". ـ وهذا يثبت أن عالم الآثار الأمريكي قد فشل في اتفاقه المبرم في فبراير 2001 مع فريدا تشاكوس نوسبرغر، وذلك بعدم تسليمه كل الصور والوثائق التي كانت بحوزته عن المخطوطة. وعلاوة على ذلك، يشير هذا أيضًا إلى أنه على عكس الحكمة العلمية، قام فيريني أو أي شخص لديه إمكانية الوصول إلى المخطوطة بفتحها بالقوة في أماكن مختلفة لتصوير عشر "صفحات جيدة"، مما أدى إلى تسريع تفتيتها. „ كم عدد الساعات التي ضاعت في إصلاح (أو في أغلب الأحيان، محاولة إصلاح) أضرار لم يكن من المفترض أن تحدث أبدًا! يحتوي

كتاب هيرب كروسني على وصف أكثر تفصيلاً لمعاناة المخطوطة.

ومع ذلك، فإن نص إنجيل يهوذا المقدم في هذه الطبعة، على الرغم من عدم اكتماله، يقدم لأي شخص مهتم بهذا العمل المنحول رسالة متماسكة إلى حد كبير، ومهما كانت الخسائر النصية بسبب المعاملة السيئة لمخطوطة تشاكوس، فقد تحمل يهوذا الجهل العنيد لبعض معاصرينا. وقد تعرضت لخسارة مادية بسبب التآكل تقدر بنحو 10 إلى 15 في المائة. ومع ذلك، فقد

بقيت رسالتها سليمة إلى حد كبير. إننا اليوم نملك فهمًا واضحًا بما فيه الكفاية لـ "الإنجيل" أو "البيان" الذي نقله منذ زمن طويل هذا الصوت المفقود في الأدب العالمي، وذلك بفضل اقتران الحظ وأعمال حسن النية وعلى الرغم من الإخفاقات الأخلاقية الواضحة. إن مثل هذه الروح ليست واضحة دائمًا في هذه الأوقات المادية، التي تحاول من خلالها نفسنا تمهيد طريق الأمل. ومع ذلك، فقد تم إنقاذ وثيقة لا تقدر بثمن كانت على وشك أن تفقدنا.

إنه يمنحنا أسبابًا للضحك، كما يفعل يسوع الجليل الذي ظهر على خشبة المسرح في هذا الإبداع الأدبي من نوع غير عادي للغاية. نحن نبتسم للحوارات التربوية التي يجريها "المعلم" (الحاخام) مع تلاميذه ذوي الذكاء الروحي المحدود، وحتى مع الأكثر موهبة بينهم، البطل البشري في هذا "الإنجيل"، يهوذا الذي لم يُفهم بشكل صحيح - مهما كانت نقاط ضعفه. لدينا أيضًا أسباب للابتسام بدلاً من التذمر من الرسالة التي فقدناها سابقًا، والتي عادت اليوم بأعجوبة، وخرجت من صمتها الطويل.

المسيحية انقلبت رأسًا على عقب:

الرؤية البديلة لإنجيل يهوذا

بارت د. إيرمان

ليس من المعتاد أن يهز اكتشاف كتابي عالم العلماء والناس العاديين على حد سواء، ويحتل عناوين الأخبار الرئيسية في جميع أنحاء أوروبا وأمريكا. آخر مرة حدث ذلك كانت منذ أكثر من جيل. تم اكتشاف مخطوطات البحر الميت عام 1947، ومع ذلك لا تزال موضع نقاش في الأخبار وتلعب دورًا في خيالنا الشعبي الجماعي حتى يومنا هذا. وقد ظهرت هذه الشخصيات بشكل بارز -على سبيل المثال لا الحصر- في رواية دان براون الأكثر مبيعاً "شيفرة دافنشي". لقد اتضح أن ما قاله براون عن مخطوطات البحر الميت خاطئ: إذ لا تحتوي المخطوطات على أي أناجيل عن يسوع أو أي إشارة على الإطلاق إلى

المسيحية المبكرة أو مؤسسها. إنها كتب يهودية، ذات أهمية لأنها أحدثت ثورة في فهمنا لما كانت عليه اليهودية في سنوات تكوينها، وهي السنوات التي شهدت أيضًا بدايات المسيحية.

الأمر الأكثر بروزًا في رواية دان براون هو الوثائق التي تم اكتشافها قبل عام ونصف فقط من اكتشاف مخطوطات البحر الميت، وهي نصوص تذكر يسوع وترتبط بشكل مباشر بفهمنا للمسيحية المبكرة. هذه هي الكتابات الغنوصية التي اكتشفت بالقرب من نجع حمادي في مصر في ديسمبر 1945 من قبل مجموعة من عمال المزارع الأميين الذين كانوا يحفرون للحصول على الأسمدة. تحتوي هذه الكتابات، المخبأة في جرة مدفونة بالقرب من صخرة بجوار واجهة جرف، على أناجيل غير معروفة - كتب يُزعم أنها تسجل تعاليم يسوع نفسه، بكلمات مختلفة تمامًا عن كلمات

العهد الجديد. بعض هذه الأناجيل مجهولة المصدر، بما في ذلك الإنجيل المسمى بإنجيل الحقيقة. ويُزعم أن إنجيل فيليب كتبه أقرب أتباع يسوع، بما في ذلك إنجيل توما، والذي يتألف من 114 قولاً ليسوع، كثير منها لم يكن معروفاً من قبل.

ربما يكون إنجيل توما الاكتشاف الأبرز في العصور المسيحية القديمة في العصر الحديث. ولكن الآن ظهر إنجيل آخر، إنجيل ينافس إنجيل توما من حيث المؤامرة الكامنة فيه. يرتبط هذا الكتاب أيضًا بأحد أقرب المقربين من يسوع، ويحتوي على تعاليم بعيدة كل البعد عن تلك التي تم تقديسها في نهاية المطاف في كتابات العهد الجديد. ولكن في هذه الحالة، نحن لا نتحدث عن تلميذ معروف بإخلاصه الأبدي ليسوع. بل على العكس تمامًا، إنه التلميذ الوحيد الذي يُقال إنه عدوه اللدود وخائنه النهائي، يهوذا الإسخريوطي.

لمدة قرون، كانت هناك شائعات حول وجود مثل هذا الإنجيل، لكننا لم نكن نعرف ما يحتويه حتى وقت قريب. وسوف يُعد ظهورها مجددًا من بين أعظم الاكتشافات في العصور المسيحية القديمة، وهي بلا شك الاكتشاف الأثري الأكثر أهمية خلال السنوات الستين الماضية.

كانت القطع الأثرية المتنوعة الأخرى التي تم اكتشافها منذ اكتشافات نجع حمادي عام 1945 مثيرة للاهتمام بشكل حصري تقريبًا للعلماء الذين يرغبون في معرفة المزيد عن السنوات الأولى للمسيحية. من ناحية أخرى، فإن إنجيل يهوذا سيكون جذابًا لغير المتخصصين أيضًا، لأن هذا الإنجيل يركز على شخصية معروفة على نطاق واسع، ومشوهة للغاية، ومُتكهن بها على نطاق واسع. لقد تم تداول العديد من الأسئلة حول يهوذا على مر السنين، سواء بين العلماء أو في المخيلة الشعبية: وشاهدوا الفيلم الناجح على برودواي Jesus Christ Superstar والإنتاج الهوليوودي The Last Temptation of Christ.

ما سيجعل الإنجيل المكتشف حديثًا مشهورًا - أو ربما سيئ السمعة - هو أنه يصور يهوذا

بشكل مختلف تمامًا عن أي شيء عرفناه سابقًا. هنا ليس هو الشرير، الفاسد، المتأثر بالشيطان والذي خان سيده بتسليمه لأعدائه. بل إنه أقرب صديق حميم ليسوع، وهو الذي فهم يسوع بشكل أفضل من أي شخص آخر، والذي سلم يسوع إلى السلطات لأن يسوع أراد منه أن يفعل ذلك. بتسليمه، قدّم يهوذا أعظم خدمة يمكن تخيلها. بحسب هذا الإنجيل أراد يسوع أن يهرب من هذا العالم المادي الذي يقف في وجه الله، ويعود إلى بيته السماوي.

إن هذا الإنجيل يحمل فهمًا مختلفًا تمامًا لله، والعالم، والمسيح، والخلاص، والوجود الإنساني - ناهيك عن يهوذا نفسه - عما جاء متجسدًا في العقائد المسيحية والشريعة. وسوف يفتح آفاقًا جديدة لفهم يسوع والحركة الدينية التي أسسها.

معرفتنا السابقة بالإنجيل

يعرف معظم الناس اليوم أربع روايات فقط عن حياة وموت يسوع المسيح - إنجيل متى، وإنجيل مرقس، وإنجيل لوقا، وإنجيل يوحنا، الأناجيل الأربعة في العهد الجديد. ولكن كما أصبح معروفًا على نطاق واسع، حتى خارج عالم العلماء، فإن العديد من الأناجيل الأخرى قد كُتبت خلال القرون الأولى للكنيسة المسيحية.

تم تدمير معظم هذه الأناجيل البديلة في النهاية باعتبارها هرطقة - أي أن تعليم "الخطأ" قد ضاعت في العصور القديمة بسبب الافتقار العام للاهتمام. "ideas ومع ذلك، لا يوجد نقص في الاهتمام بهذه الأناجيل اليوم. لقد أصبح العثور عليها ومعرفة ما تقوله هاجسًا للعديد من العلماء.

نحن لا نعرف على وجه التحديد عدد الأناجيل التي كتبت عن يسوع في أول مائتي عام أو نحو ذلك من المسيحية. الأناجيل الأربعة في العهد الجديد هي الأقدم التي بقيت على قيد الحياة. ولكن العديد من الأناجيل الأخرى كتبت بعد هذه الأناجيل الأربعة بفترة وجيزة، بما في ذلك إنجيلي توما وفيليب اللذين ذكرتهما بالفعل، وإنجيل مريم - مريم المجدلية - الذي تم اكتشافه في عام 1896 ولكنه اكتسب قدرًا كبيرًا من الاهتمام مؤخرًا، والآن إنجيل يهوذا.

نحن لسنا متأكدين متى تمت كتابة هذا الإنجيل. يبدو أن النسخة التي بحوزتنا تعود إلى نهاية القرن الثالث - حوالي عام 280 أو نحو ذلك (250 عامًا بعد وفاة يسوع). لكن هذا لا يخبرنا متى تم تأليف الكتاب في الأصل. في حالة إنجيل مرقس، على سبيل المثال، ليس لدينا أي نسخ باقية حتى بعد القرن الثالث، ولكن مرقس، على الأرجح أول الأناجيل القانونية التي تمت كتابتها، تم تأليفه على وجه اليقين بحلول عام 65 أو 70. لقد فقدت جميع النسخ السابقة، أو تآكلت، أو دمرت. وهكذا هو الحال مع النسخ السابقة من إنجيل يهوذا.

نحن نعلم أن هذا الإنجيل لابد وأن يكون قد كُتب قبل مائة عام على الأقل من إنتاج هذه النسخة التي تعود إلى القرن الثالث أو الرابع، لأنه كان مستهدفًا من قبل أحد المؤلفين العظماء في الكنيسة المسيحية المبكرة: إيرينيئوس، أسقف لوغدونوم في بلاد الغال (ليون في فرنسا الحديثة)، والذي كتب حوالي عام 180. إيرينيئوس هو أحد أقدم وأشهر علماء الهرطقة (صائدي الهرطقة) في العصور المسيحية القديمة. كتب عملاً من خمسة مجلدات هاجم فيه "الهراطقة" (أولئك الذين اعتنقوا عقائد خاطئة) وطرح وجهة نظر اعتبرها "أرثوذكسية" (اعتقاد صحيح). في هذا العمل، ذكر عددًا من الجماعات الهرطقية، وناقش آراءهم الهرطقية، وهاجم كتاباتهم الهرطقية. ومن بين الكتب الكاذبة التي ذكرها إنجيل يهوذا.

كان الهراطقة الذين وجدهم إيرينيئوس الأكثر خطورة على العقيدة المسيحية هم الغنوصيون. ولكي نفهم ما يقوله إيرينيئوس عن إنجيل يهوذا على وجه الخصوص، يتعين علينا أولاً أن نفهم ما كانت تؤمن به الديانات الغنوصية، وأن نفهم لماذا اعتبرت إحدى هذه الديانات يهوذا بطلاً عظيماً للإيمان وليس عدواً للمسيح.

الديانات الغنوصية

قبل اكتشاف الكتابات الغنوصية في نجع حمادي في عام 1945، كان إيرينيئوس أحد أهم مصادرنا للمعلومات حول الجماعات الغنوصية المختلفة في القرن الثاني. منذ اكتشاف نجع حمادي، أصبح العلماء يتجادلون حول ما إذا كان إيرينيئوس يعرف ما كان يتحدث عنه أو ما إذا كان يعرض آراء معارضيه بشكل منصف. ويرجع ذلك إلى أن المنظور الديني في وثائق نجع حمادي يختلف في بعض النواحي الرئيسية عن الأوصاف التشهيرية التي قدمها إيرينيئوس. ولكن من خلال قراءة كتابه بحكمة، وإعطاء الفضل الكامل للروايات المباشرة للكتابات المكتشفة حديثًا نفسها - والتي كتبها الغنوصيون للغنوصيين - يمكننا أن نجمع معًا قدرًا كبيرًا مما تبنته الديانات الغنوصية المختلفة.

أود أن أقول في البداية أنه كان هناك عدد كبير من الديانات الغنوصية، وكانت تختلف عن بعضها البعض في الكثير من النواحي، الكبيرة والصغيرة. لقد كان تنوعهم كبيرًا لدرجة أن بعض العلماء أصروا على أننا لا ينبغي لنا حتى استخدام مصطلح الغنوصية بعد الآن - فهو مصطلح شامل لا يكفي لتغطية كل التنوع الديني الموجود بين مجموعاته المزعومة.

إن وجهة نظري الشخصية هي أن هذا أمر مبالغ فيه، وأنه من المشروع تمامًا الحديث عن الغنوصية، تمامًا كما أنه من المشروع الحديث عن اليهودية أو عن المسيحية على الرغم من وجود اختلافات هائلة بين أنواع اليهودية أو المسيحية الموجودة في العالم اليوم، ناهيك عن العصور القديمة. بالنسبة للنوع المحدد من الغنوصية التي يمثلها إنجيل يهوذا، يمكنني أن

أحيلك إلى المقال الممتاز الذي كتبه مارفن ماير في هذه المجموعة، حيث يشرح الإنجيل من حيث الطائفة المعروفة باسم الغنوصيين السيثيين. ولكن دعوني هنا أشرح بشكل عام ما كانت الطوائف الغنوصية المتنوعة والمختلفة تشترك فيه، ولماذا وجدها الكتاب الأرثوذكس مثل إيرينيئوس تهديدًا كبيرًا.

مصطلح الغنوصية يأتي من الكلمة اليونانية غنوص، والتي تعني المعرفة. الغنوصيون هم أولئك الذين تغذوا "على علم". وما الذي يعرفونه؟ إنهم يعرفون الأسرار التي يمكن أن تجلب الخلاص. بالنسبة للغنوصيين، لا يخلص الإنسان بالإيمان بالمسيح أو بالقيام بالأعمال الصالحة. بل إن الإنسان يخلص بمعرفة الحقيقة - الحقيقة عن العالم الذي نعيش فيه، وعن من هو الإله الحقيقي، وخاصة عن من نحن أنفسنا. وبعبارة أخرى، فإن هذا هو إلى حد كبير معرفة الذات: معرفة من أين أتينا، وكيف وصلنا إلى هنا، وكيف يمكننا العودة إلى وطننا السماوي. وفقا لمعظم الغنوصيين، هذا العالم المادي ليس موطننا. نحن محاصرون هنا، في هذه الأجساد البشرية، وعلينا أن نتعلم كيفية الهروب. بالنسبة لأولئك الغنوصيين الذين كانوا أيضًا مسيحيين (العديد من الغنوصيين لم يكونوا كذلك)، فإن المسيح نفسه هو الذي يجلب هذه المعرفة السرية من فوق. إنه يكشف الحقيقة لأتباعه المقربين، وهذه الحقيقة هي التي يمكن أن تحررهم.

لقد علمتنا المسيحية التقليدية، بطبيعة الحال، أن عالمنا هو الخلق الصالح للإله الواحد الحقيقي. لكن

لم يكن هذا هو رأي الغنوصيين. وفقًا لمجموعة واسعة من المجموعات الغنوصية، فإن الإله الذي خلق هذا العالم ليس هو الإله الوحيد، وفي الواقع ليس حتى الإله الأقوى أو الإله العليم بكل شيء. إنه إله أقل شأناً، وأقل مكانة، وجاهل في كثير من الأحيان. كيف يمكن لأي شخص أن ينظر إلى هذا العالم ويسميه جيدًا؟ لقد رأى الغنوصيون الكوارث من حولهم - الزلازل، والأعاصير، والفيضانات، والمجاعات، والجفاف، والأوبئة، والبؤس، والمعاناة - وأعلنوا أن العالم ليس جيدًا. لكنهم قالوا لا يمكنك إلقاء اللوم في هذا العالم على الله! لا، هذا العالم كارثة كونية، والخلاص يأتي فقط لأولئك الذين يتعلمون كيفية الهروب من هذا العالم وفخاخه المادية.

وقد فسر بعض المفكرين الغنوصيين هذا العالم الشرير والمادي من خلال شرح أساطير الخلق المعقدة. وفقًا لهذه الأساطير، فإن الكائن الإلهي النهائي منفصل تمامًا عن

العالم، لأنه روح تمامًا ـ بدون أي جوانب أو صفات مادية. لقد أنجب هذا الكائن الإلهي الكثير من النسل المعروف باسم الأيونات، والذين كانوا مثله، كيانات روحية. في الأصل، كان هذا العالم الإلهي، الذي يسكنه الله وإيوناته، هو كل ما كان موجودًا. ولكن حدثت كارثة كونية حيث سقط أحد هذه الأيونات بطريقة ما من العالم الإلهي، مما أدى إلى خلق كائنات إلهية أخرى والتي جاءت بالتالي إلى الوجود خارج المجال الإلهي. هذه الكائنات الإلهية الدنيا خلقت عالمنا

المادي. لقد جعلوا العالم مكانًا لأسر شرارات الألوهية التي استولوا عليها، ليضعوها داخل الأجساد البشرية. بعبارة أخرى، بعض البشر لديهم عنصر إلهي في داخلهم، في جوهرهم. هؤلاء الناس ليس لديهم أرواح بشرية، بل أرواح خالدة، مسجونة مؤقتًا في عالم المادة المتقلب والبائس هذا. وتحتاج تلك الأرواح إلى الهروب، والعودة إلى العالم الإلهي الذي أتت منه.

كانت الأساطير التي روتها الفرق الغنوصية المختلفة تختلف اختلافًا كبيرًا عن بعضها البعض في كثير من تفاصيلها. وهي لا شيء إن لم تكن مفصلة. بالنسبة للقراء المعاصرين، قد تكون هذه الأساطير مربكة وغريبة للغاية. لكن النقطة الأساسية بالنسبة لهم واضحة: هذا العالم ليس من خلق الإله الحقيقي الوحيد. الإله الذي خلق هذا العالم - إله العهد القديم - هو إله ثانوي أدنى. فهو ليس الإله الأعلى الذي ينبغي أن نعبده. بل يجب تجنبه، من خلال تعلم الحقيقة حول العالم الإلهي النهائي، هذا العالم المادي الشرير، ووقوعنا في الفخ هنا، وكيف يمكننا الهروب منه.

ينبغي لي أن أؤكد على أن ليس كل شخص لديه وسيلة للهروب. هذا لأن ليس كل الناس لديهم شرارة إلهية بداخلهم: فقط بعضنا يمتلكها. أما الأشخاص الآخرون فهم من مخلوقات الإله الأدنى في هذا العالم. إنهم، مثل المخلوقات الأخرى هنا (الكلاب، والسلاحف، والبعوض، وما إلى ذلك)، سوف يموتون، وستكون هذه نهاية

قصتهم. لكن بعضنا آلهة محاصرة. ويجب علينا أن نتعلم كيفية العودة إلى الوطن السماوي.

كيف يمكننا أن نتعلم المعرفة السرية اللازمة لخلاصنا؟ من الواضح أننا لا نستطيع تحقيق ذلك من خلال النظر حولنا في العالم واكتشافه بأنفسنا. إن التعلم عن هذا العالم لا يمنحنا سوى معرفة الخلق المادي لإله أدنى ليس هو الإله الحقيقي. وبدلًا من ذلك، نحن بحاجة إلى وحي يُمنح لنا من الأعلى. يجب أن يكون هناك مبعوث من العالم الروحي يأتي إلينا ليخبرنا بالحقيقة عن أصلنا، ووجهتنا، ووسائل هروبنا. في الديانات الغنوصية

المسيحية، الذي يأتي من فوق ليكشف هذه الحقيقة هو المسيح. وبحسب هذا الفهم، لم يكن المسيح مجرد إنسان بشري يحمل تعاليم دينية حكيمة. وهو ليس ابن الإله الخالق، إله العهد القديم.

علّم بعض الغنوصيين أن المسيح كان أيوناً من العالم العلوي ـ أي أنه لم يكن رجلاً من لحم ودم، مولودًا في عالم الخالق هذا، لكنه جاء من فوق فقط في هيئة جسد بشري. كان شبحًا اتخذ مظهر الجسد لتعليم المدعوين (أي الغنوصيين، الذين لديهم الشرارة في داخلهم) الحقائق السرية التي يحتاجونها للخلاص.

علّم غنوصيون آخرون أن يسوع كان رجلاً حقيقياً، لكنه لم يكن يحمل شرارة إلهية نموذجية في داخله. كانت نفسه كائنًا إلهيًا خاصًا جاءت من

الأعلى ليُسكن مؤقتًا داخل الإنسان يسوع، ليستخدمه كقناة يكشف من خلالها الحقائق الضرورية لأتباعه المقربين. وفي هذا الفهم، دخل العنصر الإلهي إلى يسوع في مرحلة ما من حياته ـ على سبيل المثال، عند معموديته، عندما نزل عليه الروح أورشليم ـ ثم تركه بعد انتهاء خدمته. وهذا يفسر لماذا صرخ يسوع على الصليب: "إلهي، إلهي، لماذا تركتني؟" كان ذلك لأن العنصر الإلهي بداخله قد غادره قبل صلبه، لأنه بعد كل شيء، لا يمكن للإلهي أن يعاني ويموت.

لقد وجد صائدو الهرطقة مثل إيرينيئوس أن الغنوصيين ماكرون بشكل خاص ويصعب مهاجمتهم. المشكلة هي أنك لم تكن قادرًا على التفاوض مع شخص غنوصي لإظهار خطأ طرقه: فهو كان لديه معرفة سرية لا تملكها أنت! إذا قلت له أنه كان مخطئًا، فقد يتجاهل الأمر ويشير إلى أنك ببساطة لم تكن تعلم. ولذلك كان على إيرينيئوس وآخرين مثله أن يبذلوا قصارى جهدهم في هجماتهم، محاولين إقناع المسيحيين الآخرين، على الأقل، بأن الغنوصيين لم يكن لديهم الحقيقة، بل إنهم في الواقع حرفوا الحقيقة برفضهم إله العهد القديم وخليقته، وبإنكارهم أن المسيح كان حقًا إنسانًا من لحم ودم، وأن موته وقيامته (وليس تعاليمه السرية) جلبت الخلاص. لقد هاجم إيرينيئوس في كتابه المكون من خمسة مجلدات الغنوصيين ووصف معتقداتهم بأنها متناقضة بشكل لا يطاق.

إنها سخيفة ومفصلة بشكل مثير للسخرية، وتتعارض مع تعاليم رسل يسوع أنفسهم. وكان يشير أحيانًا إلى بعض الكتابات الغنوصية للسخرية منها، ومقارنتها بالكتب المقدسة التي تقبلها الكنيسة على نطاق واسع. ومن بين الكتابات التي سخر منها إنجيل يهوذا.

الغنوصيون القابيليون (نسبة لقابيل) وإنجيل يهوذا

إحدى المجموعات الغنوصية العديدة التي ناقشها إيرينيئوس كانت تسمى القابيليين. نحن لا نعلم ما إذا كانت هذه المجموعة موجودة حقًا أم أن إيرينيئوس اخترع اسمها فقط - فلا يوجد سجل مستقل لوجودهم. ومع ذلك، فإن أحد الأشياء التي يقولها إيرينيئوس عن القابيليين هو أنهم دعموا معتقداتهم المنحرفة بالاستعانة بإنجيل يهوذا.

تم تسمية المجموعة على اسم قابيل، الابن الأول لآدم وحواء. يُعرف قابيل في سجلات التاريخ التوراتي بأنه أول من ارتكب جريمة قتل الأخوة. كان يغار من أخيه الأصغر هابيل، الذي كان محبوبًا جدًا لدى الله، فقتله قابيل (تكوين 4). لماذا اختاره القابيليون من بين كل الناس كبطل لإيمانهم؟ لأنهم اعتقدوا أن إله العهد القديم لم يكن الإله الحقيقي الذي يجب عبادته، بل كان الخالق الجاهل لهذا

العالم الذي يجب الهروب منه. وهكذا، فإن جميع الشخصيات في التاريخ اليهودي والمسيحي الذين وقفوا ضد الله - قابيل، ورجال سدوم وعمورة، وفي النهاية يهوذا الإسخريوطي - هم الذين رأوا الحقيقة وفهموا الأسرار اللازمة للخلاص.

وفقًا لإيرينيئوس، فإن القابيليين أخذوا معارضتهم لإله العهد القديم إلى حد أخلاقي متطرف. كل ما أمر به الله عارضوه، وكل ما عارضه الله أيدوه. إذا

قال الله أن نحفظ السبت، ولا نأكل لحم الخنزير، ولا نزن، فإن الطريقة لإظهار حريتنا من الله هي تجاهل السبت، وأكل لحم الخنزير، وارتكاب الزنا!

وليس من المستغرب أن نعلم أن مجموعة غنوصية ذات وجهة نظر معكوسة كهذه ستعتبر بطبيعة الحال عدو يسوع المزعوم حليفه الأعظم. بحسب إيرينيئوس، كان القابيليون يعتمدون على إنجيل يهوذا كمرجع لهم. بحسب هذا الإنجيل، يخبرنا إيرينيئوس أن يهوذا كان الوحيد بين التلاميذ الذي فهم رسالة يسوع وفعل ما أراده يسوع نفسه، فسلمه إلى السلطات لصلبه. وهكذا كان يُنظر إلى يهوذا باعتباره التابع النهائي ليسوع، وهو الشخص الذي ينبغي تقليد أفعاله بدلاً من رفضها. لأنه هو الذي سلمه يسوع المعرفة السرية اللازمة للخلاص.

إن إنجيل يهوذا المنشور هنا هو على الأرجح الإنجيل الذي استشهد به إيرينيئوس سنة 180م. يختلف العلماء حول تاريخ تأليفه لأول مرة، ولكن أغلبهم يرجعونه على الأرجح إلى حوالي عام 140-160 ميلادي. لقد تم تأليف هذا الكتاب في وقت بدأت فيه الديانات الغنوصية تزدهر في الكنيسة المسيحية، وقد مضى على كتابته عدة سنوات قبل أن يبدأ إيرينيئوس هجومه عليها. إن هذا هو الإنجيل الذي عرفه إيرينيئوس، وهذا ما يؤكده محتواه. ففي هذا الإنجيل، يهوذا هو التلميذ الوحيد الذي يفهم من هو يسوع حقًا، وهو التلميذ الوحيد الذي يقدم له يسوع وحيه السري الذي يمكن أن يؤدي إلى الخلاص. أما التلاميذ الآخرون فيعبدون إله العهد القديم، ولذلك أصبحوا "خدام الضلال". "لأن يهوذا يعرف الحقيقة، فإنه يؤدي أعظم خدمة ليسوع: تسليمه ليتم إعدامه حتى يتمكن الكائن الإلهي داخل يسوع من الهروب من فخاخ جسده المادي. أو كما قال يسوع بوضوح في هذا الإنجيل: "أنت [يهوذا] ستتفوق عليهم جميعًا [أي التلاميذ الآخرين]". "لأنك ستذبح الرجل الذي يكسوني." ،

ما هي الصورة المميزة ليهوذا في هذا الإنجيل؟ كيف يختلف منظورها الديني الشامل عن وجهات النظر "الأرثوذكسية" التي اعتنقتها غالبية المسيحيين؟ ولماذا تم في نهاية المطاف استبعاده، وغيره من الكتب المشابهة له، من مجموعة الكتب المقدسة المسيحية؟

تصوير يهوذا [في الإنجيل]

هناك العديد من الأشخاص الذين يحملون اسم يهوذا في العهد الجديد، كما أن هناك العديد من مريم، والعديد من هيرودس، والعديد من يعقوب. وبما أن العديد منهم يحملون نفس الاسم - وبما أن الأشخاص من الطبقة الدنيا لم يكن لديهم ألقاب أبدًا - كان لا بد من التمييز بين هؤلاء الأشخاص المختلفين بطريقة ما. عادة ما يتم ذلك من خلال الإشارة إلى المكان الذي أتوا منه أو من هم أقاربهم. على سبيل المثال، تُسمى مريم المختلفة مريم أم يسوع، ومريم من بيت عنيا، ومريم المجدلية، وما إلى ذلك. ومن بين هؤلاء الذين يحملون اسم يهوذس - أو يهوذا، كما يُترجم الاسم أحيانًا - كان أحدهم أخًا حقيقيًا ليسوع (متى 13: 55)؛ وكان آخر تلميذًا، يهوذا بن يعقوب (لوقا 6: 16)؛ ومع ذلك كان الثالث تلميذًا مختلفًا، يهوذا الإسخريوطي. لقد ناقش العلماء لفترة طويلة ما يُفترض أن يعنيه "الإسخريوطي"، ولا أحد يعرف على وجه اليقين. قد يشير إلى مسقط رأس يهوذا، وهي قرية في يهودا (الجزء الجنوبي من إسرائيل الحديثة) تسمى كريوت ("إيش كريوت" أو إسخريوط، تعني "رنان من كريوت"). على أية حال، عندما أشير إلى يهوذا هنا في هذه المناقشة، فسوف أشير دائمًا إلى هذا الشخص، يهوذا الإسخريوطي.

يهوذا في أناجيل العهد الجديد

إن خيانة يهوذا لم تُصوَّر على أنها عمل مشين في إنجيل يهوذا. ولكن في أناجيل العهد الجديد، هذه هي علامته المميزة. ومن بين التلاميذ الإثني عشر، هو التفاحة الفاسدة. وقد تم ذكر يهوذا حوالي عشرين مرة في هذه الكتب، وفي كل مرة كان لدى كتاب الأناجيل شيء عدائي ليقولوه عنه، وعادة ما كانوا يشيرون ببساطة إلى أنه كان خائن يسوع. يفترض الجميع أن هذا كان عملاً شريرًا للغاية.

لقد تساءل القراء على مر السنين عن ذلك. إذا كان على يسوع أن يموت على الصليب من أجل خلاص العالم، فهل كان يهوذا يقوم بعمل صالح بتسليمه؟ بدون الخيانة لن يكون هناك اعتقال، وبدون الاعتقال لن تكون هناك محاكمة، وبدون المحاكمة لن يكون هناك صلب، وبدون الصلب لن تكون

هناك قيامة - وباختصار، لن نتمكن حتى من الخلاص من خطايانا. فلماذا كانت أفعال يهوذا سيئة إلى هذه الدرجة؟

لم يتطرق كتاب أناجيلنا أبدًا إلى هذا السؤال الافتراضي. إنهم يفترضون ببساطة أن يهوذا خان القضية وسيده، وأنه على الرغم من أن الخير قد نتج عن ذلك، فإن فعله كان جريمة مدانة: "كان من الأفضل لذلك الرجل ألا يولد أبدًا!" (مرقس 14: 21). ،

تقدم هذه الروايات تفسيرات مختلفة لسبب خيانة يهوذا ليسوع. في إنجيل مرقس، أول إنجيل لدينا، لا نجد أي تفسير للفعل: يهوذا يذهب إلى القادة اليهود متطوعًا لخيانة

يسوع، واتفقوا على أن يعطوه بعض المال في المقابل (مرقس 14: 10-11). ربما كان يهوذا يريد المال، لكن مرقس لم يذكر أن هذا كان دافعه. إن إنجيل متى، الذي كتب بعد سنوات من إنجيل مرقس، أكثر وضوحًا: في هذه النسخة، يقترب يهوذا من القادة اليهود ليرى كم يمكنه أن يربح من خيانته؛ فيتفقون على المبلغ بثلاثين قطعة من الفضة، ويفي بنصيبه من الصفقة. هنا يهوذا يريد المال فقط (متى 26: 14-16). لقد كُتب إنجيل لوقا في نفس الوقت تقريبًا الذي كُتب فيه إنجيل متى، والآن تم إضافة عامل إضافي. بحسب لوقا، فإن الشيطان - العدو اللدود لله - دخل في يهوذا ودفعه إلى القيام بالعمل القذر (لوقا 22: 3). في هذه الرواية، يمكن ليهوذا أن يقول: "الشيطان أجبرني على فعل ذلك". إنجيلنا الأخير هو إنجيل يوحنا، وهنا نتعلم أن يسوع كان يعلم على الفور أن "واحدًا منكم [أي أحد التلاميذ] شيطان" (يوحنا 6: 70). علاوة على ذلك، قيل لنا أن يهوذا كان قد عُهد إليه بمحفظة المجموعة (يوحنا وكان يستخدمها عادة لأغراضه الخاصة). بالنسبة لهذا الإنجيل، فإن يهوذا مدفوع بطبيعته الشيطانية والجشع.

ما هو بالضبط ما خانه يهوذا للسلطات؟ ويبدو أن أناجيل العهد الجديد تتفق على هذا. كان يسوع وتلاميذه قد جاءوا من الجزء الشمالي من الأرض إلى العاصمة أورشليم، من أجل الاحتفال بعيد الفصح السنوي. كان هذا حدثًا

كبيرًا بالنسبة للقدس في ذلك الوقت، حيث كانت المدينة تمتلئ خلال المهرجان عدة مرات حيث كان الحجاج من جميع أنحاء العالم يتجمعون معًا لعبادة الله في إحياء ذكرى عمل الخلاص الذي قام به، قبل قرون عديدة، عندما أنقذ أبناء بني إسرائيل من الموت وخلصهم من مصر. وبسبب الحشود الضخمة، كان هناك دائمًا خوف من أن يصل الحماس الديني إلى ذروته واندلاع أعمال الشغب. كانت السلطات تخشى بشكل خاص أن يكون يسوع مثيرًا للمشاكل، وأرادوا أن يتم اختباره عندما يكون معزولًا عن الحشود، بهدوء، حتى يتمكنوا من التخلص منه دون التسبب في اضطراب كبير. وكان يهوذا هو الذي أخبرهم كيف يمكنهم القيام بذلك. فقادهم إلى يسوع في منتصف الليل حين كان وحده مع تلاميذه يصلي. قامت السلطات بالاعتقال السري، وقدمت يسوع للمحاكمة أمام محكمة صورية، ثم أمرت بصلبه قبل التمكن من تنظيم أي مقاومة حقيقية.

وما حدث بعد ذلك ليهوذا رواه اثنان فقط من كتاب أناجيلنا. والأمر الأكثر شهرة، وفقًا لإنجيل متى، هو أن يهوذا امتلأ بالندم، وأعاد الثلاثين قطعة من الفضة إلى رؤساء الكهنة اليهود، وخرج لشنق نفسه. فأدركوا أنهم لا يستطيعون استخدام الأموال المستردة في خزائن الهيكل، لأنها استُخدمت في خيانة دماء الأبرياء. فاشتروا بها حقلاً ليستخدموه

لدفن الغرباء. كان يُطلق على الحقل اسم حقل الفخار - ربما لأنه كان يحتوي على طين أحمر شائع بين الفخارين في المدينة. وقد عُرف بعد ذلك باسم "حقل الدم" لأنه تم شراؤه بـ "أموال الدم".

لا يذكر مرقس ويوحنا شيئًا عن وفاة يهوذا، ولا يفعل إنجيل لوقا ذلك أيضًا. ولكن في سفر أعمال الرسل - الذي كتبه مؤلف لوقا، باعتباره تكملة لإنجيله - نتعلم رواية أخرى لموت يهوذا، مرتبطة أيضًا بحقل في أورشليم. وفي هذه الحالة، يُقال أن يهوذا نفسه كان يملك الحقل ومات فيه. هنا لا يشنق نفسه. وبدلاً من ذلك، ينفجر في المنتصف (أي تنفجر معدته) ويسكب أمعائه على الأرض، مما يخلق

فوضى دموية. ولهذا السبب يُطلق عليه اسم "حقل الدم" (أعمال الرسل 1: 15-19). لا يبدو أن هذا انتحار، كما في إنجيل متى، بل هو عمل من أعمال الله، الذي جلب يهوذا إلى نهاية دموية كعقاب عادل على فعله الشرير. وتتناقض كل هذه الروايات بشكل صارخ مع ما نجده في إنجيل يهوذا. هنا فعل يهوذا ليس شريرًا. ولكن ما يفعله هو إرادة الله، كما شرحه له يسوع نفسه في الوحي السري. ومن خلال إتاحة الفرصة ليسوع للموت، سمح يهوذا للشرارة الإلهية داخل يسوع بالهروب من القيود المادية لجسده والعودة إلى وطنه السماوي. يهوذا هو البطل وليس الشرير.

إنجيل يهوذا

في الكلمات الافتتاحية لهذا الإنجيل المستعاد حديثًا، يصبح من الواضح أن تصوير يهوذا لن يكون على الإطلاق مثل ما وجدناه في العهد الجديد، وأن الرواية التالية ستحتوي على منظور غنوصي حول فعله. يبدأ النص بالقول إنه "الرواية السرية للوحي الذي قاله يسوع في حواره مع يهوذا الإسخريوطي". وبناءً على ذلك، قيل لنا منذ البداية أن هذا قصة "سرية" - فهو ليس مخصصًا للجميع، بل مخصصًا فقط لأولئك الذين يعرفون، أي "الغنوصيين". تنقل الرواية وحيًا قدمه يسوع، المبعوث الإلهي الذي وحده يستطيع أن يكشف الحقيقة الضرورية للخلاص. ولمن يكشفها؟ لا للجموع التي تتزاحم لسماع تعليمه، ولا حتى للتلاميذ الاثني عشر الذين دعاهم. يكشف السر ليهوذا الإسخريوطي وحده، رفيقه الأكثر حميمية، والوحيد في هذا الإنجيل الذي يفهم الحقيقة الحقيقية عن يسوع.

المرة التالية التي يذكر فيها يهوذا في النص هي عندما يتحدى يسوع التلاميذ الاثني عشر لإظهار ما إذا كانوا "كاملين" (أي قادرين على الخلاص) ويقفون أمامه. يزعم جميع التلاميذ أن لديهم القوة للقيام بذلك، ولكن في الواقع كان يهوذا وحده قادرًا على الوقوف - وحتى هو كان عليه أن يحول وجهه بعيدًا. لا بد أن هذا يعني أن يهوذا لديه شرارة إلهية بداخله، بحيث يكون إلى حد ما على قدم المساواة مع يسوع، لكنه لم يصل بعد إلى فهم الحقيقة السرية التي يوشك يسوع على الكشف عنها، ولذلك فهو يحول عينيه. لكن يهوذا يعرف هوية يسوع الحقيقية - وهو الأمر الذي يجهله الآخرون تمامًا، إذ يعلن يهوذا أن يسوع ليس مجرد إنسان من هذا العالم. إنه يأتي من العالم

الإلهي الأعلى: "أنت من عالم باربيلو الخالد"، كما يقول. كما يوضح مارفن ماير، وفقًا للغنوصيين السيثيين، فإن باربيلو هو أحد الكائنات الإلهية الأسمى في عالم الإله الحقيقي المثالي. وهذا هو المكان الذي جاء منه يسوع، وليس من هذا العالم الذي خلقه إله ثانوي أدنى.

لأن يهوذا أدرك شخصية يسوع بشكل صحيح، أخذه يسوع جانبًا، بعيدًا عن الآخرين الجهلاء، ليعلمه "أسرار الملكوت". "يهوذا وحده سوف يتلقى المعرفة السرية اللازمة للخلاص. ويخبره يسوع أنه سوف ينال هذا الخلاص، على الرغم من أنه سوف يحزن في هذه العملية. سيحزن لأنه سيُرفض من قبل "الإثني عشر"، الذين سينتخبون شخصًا ليحل محله. وهذا إشارة إلى ما حدث في سفر أعمال الرسل في العهد الجديد، عندما استبدل التلاميذ الأحد عشر يهوذا بمتياس بعد موته، حتى يبقى عددهم اثني عشر (أعمال الرسل 1: 16-26). بالنسبة لإنجيل يهوذا، هذا أمر جيد، ليس بالنسبة للإثني عشر، بل بالنسبة ليهوذا. فهو الوحيد القادر على الوصول إلى الخلاص، بينما يستمر الرسل الآخرون في الاهتمام بـ

"إلههم"، أي الإله الخالق في العهد القديم، الذي يستطيع كل من يسوع ويهوذا أن يتجاوزاه.

يتكرر هذا الموضوع لاحقًا في النص، عندما يروي يهوذا ليسوع "رؤية عظيمة" رآها وأزعجته. في هذه الرؤية رأى التلاميذ الإثني عشر (من الواضح أنهم الأحد عشر الآخرون والشخص الذي سيحل محله في النهاية) يرجمونه حتى الموت. ولكن بعد ذلك رأى منزلًا كبيرًا مليئًا بالأشخاص الرائعين. يريد يهوذا أن يدخل ذلك البيت، لأن البيت يمثل العالم الإلهي حيث تسكن الأرواح الخالدة في وئام أبدي. فيخبره يسوع أنه لا يستطيع أحد من البشر أن يدخل ذلك البيت: إنه مخصص للقديسين. is" "ولكن كما سنتعلم لاحقًا في النص، فإن هذا يعني أن كل من لديه شرارة إلهية في داخله - مثل يهوذا - سيُسمح له بالدخول بمجرد هروبه من جسده البشري.

بمعنى آخر، لن يكون موت يهوذا الوشيك مأساة كبيرة، على الرغم من أنه قد يجد الأمر مؤلمًا في ذلك الوقت. وعند موته سيصبح "الثالث عشر"، أي أنه سيكون خارج التلاميذ الاثني عشر وسيتجاوز عددهم. فهو وحده القادر على الدخول إلى العالم الإلهي الذي يرمز إليه البيت العظيم في رؤيته. وهكذا سوف "يُلعن من قبل الجيل الآخر"، من قبل جنس البشر الذين ليس لهم مصير الخلاص النهائي. وفي الوقت نفسه، فإنه "سيأتي ليحكمهم"، لأنه سيكون متفوقًا

جدًا على الجميع في هذا العالم المادي بمجرد أن ينال خلاصه، بناءً على المعرفة السرية التي سيكشفها يسوع.

يحتوي جزء كبير من الإنجيل الذي بقي على قيد الحياة على الوحي السري الذي سلمه يسوع إلى يهوذا وحده. إنه يكشف عن "عالم أبدي عظيم لا حدود له" - عالم الكائنات الإلهية الحقيقية خارج هذا العالم وفوق الآلهة الأدنى الذين خلقوا هذا الوجود المادي والبشر. قد يبدو هذا الوحي معقدًا للغاية ويصعب فهمه بالنسبة للعديد من القراء المعاصرين. لكن هدفه الأساسي واضح. لقد ظهرت العديد من الكائنات الإلهية العليا قبل وقت طويل من ظهور آلهة هذا العالم. آلهة هذا العالم تشمل E! (كلمة "الله" في العهد القديم)؛ ومساعده نيبرو، المسمى أيضًا يلداباوث، الذي تلطخ بالدماء

المسيحية انقلبت رأسًا على عقب

ويعني اسمه "المتمرد"؛ وآخر يُدعى ساكلس، وهي كلمة تعني "الأحمق". وهكذا فإن الآلهة المسؤولة عن هذا العالم هي إله العهد القديم، المتمرد الدموي، والأحمق. هذا ليس تأييدًا رنانًا لخالق/خالقي العالم.

يُقال أن ساكلس، الأحمق، هو من خلق البشر "على غرار [صورته؟]" ، الأمر الذي دفع يهوذا إلى التساؤل: هل من الممكن للبشر أن يتجاوزوا الحياة في هذا العالم؟ كما سنرى لاحقًا، فإن الإجابة هي نعم مؤهلة. لدى بعض البشر عنصر إلهي في داخلهم. سوف ينجحون في تجاوز هذا العالم، والدخول إلى عالم إلهي أعلى بكثير من آلهة الخلق المتعطشة للدماء والحمقاء.

يهوذا نفسه هو أول من فعل ذلك. وقد قيل لنا قرب نهاية النص أن أمنيته تحققت: فدخل إلى "السحابة المضيئة" التي تمثل، في هذا النص، عالم الإله الحقيقي أيوناته. مثل أي شخص آخر، لدى يهوذا "نجم" مرشد (انظر مقال مارفن ماير). نجمه متفوق على كل النجوم. نجمه "يقود الطريق". ،

وهذا يؤدي إلى فهمه الصحيح لكل ما علمه إياه يسوع. الخلاص لا يأتي بعبادة إله هذا العالم أو قبول خلقه. يأتي هذا من خلال إنكار هذا العالم ورفض الجسد الذي يربطنا به. هذا هو السبب النهائي لكون الفعل الذي قام به يهوذا من أجل يسوع هو فعل صالح، وهو ما يمنحه الحق في التفوق على جميع الآخرين. وبتسليمه يسوع للسلطات، سمح يهوذا ليسوع بالهروب من جسده البشري والعودة إلى وطنه الأبدي. لقد رأينا يسوع يقول: "سوف تفوقهم جميعًا". "لأنك ستذبح الرجل الذي يكسنني." ،

إن مشهد الخيانة نفسه يُروى بعبارات صامتة، وهو يختلف في عدد من النواحي عن الروايات الموجودة في العهد الجديد. هنا يسوع ليس في الخارج، يصلي في بستان جثسيماني، على سبيل المثال. إنه في الداخل، في "غرفة الضيوف". وكما هو الحال في أناجيل العهد الجديد، فإن القادة اليهود، الذين يُطلق عليهم هنا اسم "الكتبة"، أرادوا إلقاء القبض على يسوع سراً، "لأنهم كانوا خائفين من الناس، لأنه كان يُعتبر من قبل الجميع نبياً". ، ولكن عندما رأوا يهوذا، فوجئوا: "ماذا تفعل هنا؟ "أنت تلميذ يسوع." هؤلاء القادة أيضًا لا يفهمون الحقيقة، وهي أن الخدمة الحقيقية ليسوع تعني تسليمه إلى السلطات حتى يتم إعدامه. فيعطيهم يهوذا الجواب الذي يريدون سماعه،

فيعطونه بعض المال مقابل العمل، ثم يسلمهم يسوع. وهنا ينتهي الإنجيل، بما كان بالنسبة لهذا المؤلف ذروة الرواية: ليس موت يسوع وقيامته، بل العمل الأمين لرفيقه الحميم وتابعه الأمين، الذي أسلمه إلى موته حتى يتمكن من العودة إلى وطنه السماوي.

آراء لاهوتية غير عادية حول إنجيل يهوذا

لقد لاحظنا بالفعل بعض الموضوعات اللاهوتية الرئيسية لهذا الإنجيل: خالق هذا العالم ليس هو الإله الحقيقي الوحيد؛ هذا العالم هو مكان شرير يجب الهروب منه؛ المسيح ليس ابن الخالق؛ الخلاص لا يأتي من خلال موت وقيامة يسوع، ولكن من خلال الكشف عن المعرفة السرية التي يقدمها. إن هذه المواضيع تتعارض

بشكل جذري مع وجهات النظر اللاهوتية التي انتصرت في نهاية المطاف في المناقشات المسيحية المبكرة فيما يتعلق بالإيمان الصحيح - أي في الحروب اللاهوتية في القرنين الثاني والثالث، عندما حافظت مجموعات مسيحية مختلفة على أنظمة مختلفة من المعتقدات والعقيدة، وأصرت جميعها على أن وجهات نظرها لم تكن صحيحة فحسب، بل كانت أيضًا آراء يسوع وأقرب أتباعه.

لقد عرفنا هذه المناقشات منذ زمن طويل، ويسمح لنا إنجيل يهوذا برؤية جانب واحد منها بشكل أكثر وضوحًا - أحد الجوانب التي انتهت بالخسارة. لقد ادعى كل طرف أن لديه كتبًا مقدسة تدعم وجهة نظره؛ وأصر الجميع على أن هذه الآراء جاءت مباشرة من يسوع، ومن خلاله من الله. ولكن انتصر طرف واحد فقط. كان هذا هو الجانب الذي قرر أي الكتب يجب أن تعتبر كتابًا مقدسًا، والذي كتب العقائد المسيحية التي وصلت إلينا اليوم. وتتضمن هذه العقائد تصريحات لاهوتية تعلن نجاح الحزب "الأرثوذكسي". تأملوا في افتتاحية أحد أشهر هذه العقائد:

نؤمن بإله واحد، الآب، القادر على كل شيء، خالق السماء والأرض، كل الأشياء المرئية وغير المرئية.

إن هذا التأكيد يتناقض بشكل صارخ مع وجهات النظر الواردة في إنجيل يهوذا، حيث لا يوجد

إله واحد بل آلهة عديدة وحيث أن خالق هذا العالم ليس هو الإله الحقيقي بل إله أدنى، وهو ليس أبا الجميع وهو بالتأكيد ليس قادر على كل شيء.

نحن الآن في وضع يسمح لنا بفحص بعض التعاليم الأساسية لهذا الإنجيل عن كثب، ووجهات نظره حول الله، والعالم، والمسيح، والخلاص، والرسل الآخرين الذين يقفون وراء العقيدة التي أصبحت مقبولة على أنها موثوقة ولكنهم لم يفهموا الحقيقة أبدًا.

رؤية الله في الإنجيل

في بداية الإنجيل من الواضح أن إله يسوع ليس هو الإله الخالق لليهود. في أحد المشاهد الافتتاحية، يجد يسوع التلاميذ مجتمعين معًا "في احتفال تقوي". حرفيًا يقول القبطي أن التلاميذ كانوا "منخرطين في ممارسات تتعلق بالله". "كانوا يتشاركون في طعام القربان المقدس، حيث كانوا يشكرون الله على طعامهم. ومن المتوقع أن يحترم يسوع هذا العمل الديني. لكن بدلا من ذلك بدأ بالضحك. التلاميذ لا يرون ما هو مضحك: "لماذا تضحك على صلاة شكرنا؟ لقد فعلنا ما هو الصواب." فيجيبهم يسوع أنهم لا يعلمون ماذا يفعلون في الحقيقة: إنهم عندما يشكرون على طعامهم فإنهم يمجدون إلههم، أي ليس إله يسوع. والآن أصبح التلاميذ في حيرة: "يا معلم، أنت ... ابن إلهنا". "لا، كما اتضح، فهو ليس كذلك. يسوع يرد

أن لا أحد من "جيلهم" سيعرف من هو حقًا.

لم يتقبل التلاميذ هذا التوبيخ بسهولة، فبدأوا يغضبون ويثورون ويجدفون عليه في قلوبهم. ثم يوبخهم يسوع ويتحدث مرة أخرى عن "إلهكم الذي في داخلكم". هناك العديد من المواضيع الرئيسية التي يتم تناولها هنا، والتي تتكرر في جميع أنحاء السرد: تلاميذ يسوع لا يعرفون من هو حقًا؛ إنهم يعبدون إلهًا ليس هو أب يسوع؛ إنهم لا يفهمون الحقيقة حول الله. يهوذا، الوحيد الذي يفهم حقًا، يعلن أن يسوع جاء من "عالم باربيلو الخالد"، أي من عالم الكائنات الإلهية الخالدة الحقيقية، وليس من العالم السفلي للإله الخالق لليهود.

إن هذا الفهم للإله الخالق باعتباره إلهًا أدنى يتضح بشكل أوضح في الأسطورة التي يشرحها يسوع على انفراد ليهوذا في وقت لاحق من النص. وفقًا للكتاب البروتو-أرثوذكسيين مثل إيرينيئوس (أسميه ،"البروتو-أرثوذكسي" لأنه تبنى آراءً ستُسمى في وقت لاحق بالأرثوذكسية)، هناك إله واحد فقط وهو الذي خلق كل ما هو موجود، في السماء والأرض. ليس لهذا النص، على أية حال. قد تبدو تعقيدات الأسطورة التي يكشفها يسوع ليهوذا محيرة، لكن جوهرها واضح، حتى قبل ظهور إله الخالق، كان هناك أعداد هائلة من الكائنات الإلهية الأخرى: اثنان وسبعون أيوناً، كل منها به

"مُنير" وكل منها به خمس سماء (بإجمالي 360 سماء)، بالإضافة إلى عدد لا يحصى من الملائكة يعبدون كل واحد منهم. علاوة على ذلك، ينتمي هذا العالم إلى عالم "الهلاك"، أو كما يمكن ترجمة الكلمة أيضًا، "الفساد". إنه ليس الخلق الصالح لله الواحد الحقيقي. فقط بعد أن تأتي جميع الكيانات الإلهية الأخرى إلى الوجود، يأتي إله العهد القديم - المسمى إيل/إل - إلى الوجود، ويتبعه مساعدوه، المتمرد الملطخ بالدماء يلداباوث والأحمق ساكلس. لقد خلق هذان الأخيران العالم، ثم خلقا البشر.

عندما يعبد التلاميذ "إلههم"، فإنهم يعبدون المتمرد والأحمق، صانعي هذا الوجود المادي الدموي الذي لا معنى له. إنهم لا يعبدون الإله الحقيقي، الذي هو فوق كل شيء، والذي هو عليم بكل شيء، وقدير بكل شيء، وروحاني بالكامل، وبعيد تمامًا

عن هذا العالم الزائل من الألم والمعاناة الذي خلقه متمرد وأحمق. وليس من العجيب أن يجد إيرينيئوس هذا النص مسيئًا إلى هذا الحد. لقد زعم أنه يمثل آراء يسوع، إلا أن آراءه تمثل استهزاءً كاملاً بمعتقدات إيرينيئوس الأكثر تقديراً.

رؤية المسيح

في هذا النص، يتحدث يسوع عن التلاميذ الاثني عشر و"إلههم". من الواضح أن يسوع لا ينتمي إلى إله هذا العالم - أحد أهدافه، في الواقع، هو الكشف عن دونية هذا الإله وفساده الأخلاقي، قبل العودة إلى العالم الإلهي، عالم الروح الكامل، بعد مغادرة جسده الفاني.

وبناءً على ذلك، فإن هذا النص يشير إلى أن يسوع ليس إنسانًا عاديًا. والدليل الأول على ذلك أنه "ظهر" على الأرض. وهذا يشير بالفعل إلى أنه جاء من عالم آخر. وبما أنه يقضي جزءًا كبيرًا من الإنجيل في الكشف عن "الأسرار السرية" حول العالم الخالد للإلهية الحقيقية، فإن الافتراض الطبيعي هو أن هذا العالم الآخر هو المكان الذي نشأ فيه.

وقد تم التلميح إلى شخصيته الفريدة في التعليق التالي عنه: "في كثير من الأحيان لم يكن يظهر لتلاميذه على صورته الحقيقية، لكنه كان موجودًا بينهم كطفل". ولن يجد العلماء الذين لديهم معرفة بمجموعة من الأدب المسيحي المبكر أي صعوبة في فهم هذا التلميح. يصور عدد من الكتابات المسيحية خارج العهد الجديد يسوع على أنه كائن "دوسيتي" - أي شخص بدا إنسانًا فقط لأنه كان مظهرًا (تأتي كلمة doceticç من الكلمة اليونانية dokeö، والتي تعني "يبدو" أو "يظهر"). وباعتباره كائنًا إلهيًا، كان بإمكان يسوع أن يتخذ أي شكل يريده. في بعض الكتابات المسيحية المبكرة، كان يسوع يظهر كرجل عجوز أو طفل - في نفس الوقت، لأشخاص مختلفين! (يمكن العثور على هذا، على سبيل المثال، في كتاب غير قانوني يسمى أعمال يوحنا.) وهذا ينطبق هنا أيضًا: لم يكن لدى يسوع جسد حقيقي، لكنه كان بإمكانه أن يتخذ مظاهر مختلفة عند الرغبة.

ولكن لماذا ظهر للتلاميذ وهو طفل؟ ألا يعتبر هذا المظهر تقويضًا لسلطته عليهم بدلاً من تأكيدها؟ (إنه مجرد طفل، ماذا يعرف؟) لا شك أن هذه النقطة سوف تكون موضع نقاش بين علماء النص لفترة طويلة. يبدو أن كونك طفلاً هنا ليس مقصودًا على الإطلاق بطريقة سلبية، بل بطريقة إيجابية: فالأطفال غير ملوثين بالحقائق القاسية لهذا العالم المادي وغير مفسدين بحكمته الزائفة. علاوة على ذلك، ألا يشير الكتاب المقدس نفسه إلى: "من أفواه الأطفال والرضع أسست قوة" (مزمور 8: 2)؟ الطفل يمثل النقاء والبراءة أمام العالم. وكان المسيح وحده يجسد النقاء المطلق والحكمة والمعرفة التي تتجاوز الإنسان الفاني.

وهذه المعرفة هي، بطبيعة الحال، الموضوع الرئيسي لإنجيل يهوذا. إن معرفة الأسرار السرية هي التي يملكها يسوع وحده، والتي يستحق أن يسمعها يهوذا وحده. إن يسوع لديه هذه المعرفة لأنه يأتي من "عالم باربيلو". ويبدو أنه قادر على زيارة هذا العالم متى شاء. في اليوم التالي لمحادثته الأولى مع التلاميذ، أرادوا أن يعرفوا إلى أين ذهب في تلك الأثناء، فقال لهم: "لقد ذهبت إلى جيل آخر عظيم ومقدس". وعندما سألوه عن ذلك "الجيل"، ضحك مرة أخرى - هذه المرة ليس بسبب عبادتهم الجاهلة للخالق، ولكن بسبب افتقارهم إلى المعرفة حول العالم الإلهي الحقيقي. لأنه لا يمكن لأي إنسان عادي أن يذهب إلى هناك - إنه عالم خارج هذا العالم، عالم كل الكمال والحقيقة، والوجهة النهائية لأولئك الذين يحتويون على عنصر من الإلهي الذي يمكنه الهروب من فخاخ هذا العالم المادي. يسوع وحده يعرف هذا العالم، لأنه من هناك جاء وسيعود إليه.

وكما رأينا، فإن يهوذا هو التابع الأكثر حميمية ليسوع في هذا النص، ليس فقط لأنه الوحيد المستحق أن يتلقى الأسرار السرية لذلك العالم، ولكن أيضًا لأنه يجعل من الممكن لعودة يسوع إلى هناك بشكل دائم. ويفعل ذلك بتسليمه للسلطات لتنفيذ حكم الإعدام فيه. يبدو أن يسوع لديه جسدًا حقيقيًا من لحم ودم فقط لوقته هنا على الأرض

.

في شكل بشري، وهو يحتاج إلى الهروب من هذا الجسد البشري للعودة إلى وطنه السماوي.

فما هي إذن أهمية موت يسوع في هذا الإنجيل؟ وقد استند إيرينيئوس وغيره من الكتاب الأرثوذكس في آرائهم على كتابات أصبحت في نهاية المطاف العهد الجديد، مثل إنجيل مرقس ورسائل الرسول بولس، حيث قيل إن موت يسوع كان ذبيحة تكفيرية عن الخطايا (انظر مرقس 10: 45؛ رومية 3: 21-28). من هذا المنظور، كان موت يسوع مهما للغاية للخلاص: فقد دفع ثمن الخطيئة حتى يتمكن الآخرون - أولئك الذين ارتكبوا خطايا ضد الله - من العودة إلى علاقة صحيحة مع الله الذي خلق هذا العالم وكل ما فيه. ولكن ليس الأمر كذلك بالنسبة لانجيل يهوذا . في هذا

الإنجيل، ليس هناك حاجة إلى المصالحة مع خالق هذا العالم، الذي هو مجرد متمرد متعطش للدماء. بل على العكس، فالحاجة هي الهروب من هذا العالم وخالقه. وهذا يحدث عندما يتخلى الإنسان عن الجسد الذي ينتمي إلى الخالق. موت يسوع هو هروبه.

وعندما نموت، يمكننا الهرب أيضًا.

قد يبدو غريباً للعديد من القراء أن إنجيل يهوذا ينتهي حيث انتهى، بما يسمى بالخيانة. لكن هذا يبدو منطقيًا تمامًا بالنظر إلى الآراء التي تم طرحها في الكتاب. إن موت يسوع هو نتيجة حتمية: كل ما هو مطلوب هو الوسيلة التي سوف يحدث بها، ويهوذا يقوم بدوره في التأكد من حدوث ذلك. ولهذا السبب فهو "يتفوق" على كل الآخرين.

لن تكون هناك قيامة. ربما تكون هذه هي النقطة الأساسية في كل شيء. لن يقوم يسوع من بين الأموات في هذا الكتاب. لماذا يكون كذلك؟ إن الهدف الكامل من الخلاص هو الهروب من هذا العالم المادي. إن قيامة الجثة الميتة تعيد الإنسان إلى

.

عالم الخالق. وبما أن الهدف هو السماح للنفس بمغادرة هذا العالم والدخول في "ذلك الجيل العظيم والمقدس" - أي العالم الإلهي الذي يتجاوز هذا العالم - فإن قيامة الجسد هي آخر شيء يريده يسوع، أو أي من أتباعه الحقيقيين.

آراء حول الخلاص

وهذا، بطبيعة الحال، هو هدف أتباع يسوع الحقيقيين

.

أيضًا. يجب أن نتجاوز هذا العالم وكل ما فيه. ويمكن أن يحدث ذلك عندما تتعلم النفس حقيقة أصلها ووجهتها، ثم تهرب من سجن الجسد المادي.

يصبح هذا التعليم واضحًا في محادثة رئيسية بين يهوذا ويسوع، حيث يتم التباين بين "هذا" الجيل - أي جنس البشر هنا على الأرض - و"ذلك" الجيل، عالم الكائنات الإلهية. بعض الناس ينتمون إلى هذا الجيل، والبعض الآخر إلى ذلك الجيل. أولئك الذين لديهم العنصر الإلهي في داخلهم ينتمون إلى ذلك الشخص؛ فقط هم من يمكن إنقاذهم عندما يموتون. عندما يموت الآخرون من "هذا" الجيل، ستكون تلك نهاية قصتهم. كما يقول يسوع،

> ستموت نفوس كل جيل من البشر. ولكن عندما يكمل هؤلاء الناس [أي أولئك الذين ينتمون إلى العالم العلوي] وقت المملكة وتتركهم الروح، فإن أجسادهم سوف تموت ولكن نفوسهم سوف تكون حية، وسيتم رفعهم.

وبهذا الشكل من الفهم، يتكون الإنسان من جسد وروح ونفس. الجسد هو الجزء المادي الذي تكتسي به النفس الداخلية، والتي هي الجوهر الحقيقي للإنسان. الروح هي القوة التي تحرك الجسد وتمنحه الحياة. عندما تخرج الروح من الجسد يموت الجسد ويتوقف عن الوجود. بالنسبة لأولئك الذين ينتمون فقط

إلى هذا العالم البشري، فإن النفس تموت أيضًا. كما قال يسوع لاحقًا، "من المستحيل أن نزرع البذور على [الصخر] ونحصد ثمرها". بمعنى آخر، بدون شرارة إلهية في الداخل، لن تكون هناك حياة مستمرة. ولكن بالنسبة لأولئك الذين ينتمون إلى العالم العلوي، فإن النفس تعيش بعد الموت وتؤخذ إلى موطنها السماوي.

ويتم شرح هذه الفكرة بشكل أكبر بعد أن يصف يسوع أسطورة البدايات ليهوذا، الذي يريد أن يعرف، "هل تموت الروح البشرية؟" يشرح يسوع أن هناك نوعين من البشر، أولئك الذين وهب رئيس الملائكة ميكائيل أجسادهم روحًا مؤقتًا، "حتى يتمكنوا من تقديم الخدمة"، وأولئك الذين وهبهم رئيس الملائكة جبرائيل أرواحًا أبدية، والذين ينتمون بالتالي إلى "الجيل العظيم الذي لا حاكم عليهم". هؤلاء الأخيرون هم أولئك الذين لديهم شرارة إلهية في داخلهم والذين، بعد موتهم، سوف يعودون إلى العالم الذي أتوا منه. ومن بينهم يهوذا نفسه، بطبيعة الحال. أما التلاميذ الآخرون، من ناحية أخرى، فيبدو أنهم من النوع الأول، الذين "يقدمون الخدمة" عن جهل، ولكنهم، عند وفاتهم، يتوقفون ببساطة عن الوجود.

آراء أتباع يسوع

من أبرز سمات إنجيل يهوذا هو هذا الترديد المستمر أن تلاميذ يسوع الإثني عشر لم يفهموا الحقيقة أبدًا، ووقفوا خارج نطاق الخلاص، واضطهدوا يهوذا - دون أن يدركوا أنه وحده يعرف ويفهم يسوع والأسرار التي كشفها. لأنهم لا يعرفون أفضل من ذلك، كما رأينا، قاموا برجم يهوذا في رؤيا. يهوذا خارج عن عددهم، ولذلك يدعوه يسوع "الثالث عشر". هنا، ثلاثة عشر هو الرقم المحظوظ.

يتم تصوير التلاميذ الإثني عشر على أنهم أولئك الذين يعبدون الإله الخالق، على سبيل المثال، في مشهد القربان المقدس الذي يفتح الرواية. إن هذا التصوير يصبح أكثر وضوحًا في مشهد لاحق، وهو مشهد مجزأ للأسف، حيث يصف التلاميذ ليسوع رؤية رأوها عن التضحيات التي كانت تجري في هيكل أورشليم.

سيكون العديد من القراء على دراية بقصة العهد الجديد

التي تتحدث عن وصول التلاميذ ويسوع إلى الهيكل قبل أسبوع واحد فقط من إعدام يسوع. يُحدث يسوع اضطرابًا في الهيكل، ويُقلب طاولات الصيارفة، ويُخرج بائعي حيوانات القرابين (مرقس 11: 15-17). ومن ناحية أخرى، يظهر التلاميذ منبهرين بشكل غير ملائم بما رأوه، كجليليين ريفيين يقومون برحلة إلى المدينة الكبيرة لأول مرة، ومنبهرين بعظمة

وعظمة الهيكل. فيقولون في مرقس 13: 1: "يَامُعَلِّمُ، انْظُرْ! مَا هذِهِ الْحِجَارَةُ! وَهذِهِ الأَبْنِيَةُ!" ,

يقدم إنجيل يهوذا نسخة بديلة لهذا المشهد. هنا يعلق التلاميذ على يسوع ليس فيما يتعلق ببناء الهيكل، بل فيما يتعلق بالتضحيات التي

تتم داخله. إنهم يرون مذبحًا، وكهنة، وحشدًا، وتضحيات تُقدم، فيضطربون، ويريدون أن يعرفوا ما هو كل هذا. كما اتضح، الأمر كله يتعلق بهم. ويقول لهم يسوع إن الكهنة على المذبح، الذين يقدمون الذبائح، "يدعون اسمي". وبعبارة أخرى، فإن المسؤولين عن عبادة الإله اليهودي يعتقدون أنهم يخدمون يسوع نفسه. ثم نتعلم أن ما رآه التلاميذ هو رؤية رمزية - لا تتعلق بالتضحيات اليهودية الفعلية في الهيكل، بل تتعلق بممارساتهم الخاصة في العبادة. . قال لهم يسوع:

> أولئك الذين رأيتوهم يؤدون واجباتهم الدينية على المذبح - هؤلاء هم أنتم. هذا هو الإله الذي تخدمونه، وأنتم هؤلاء الرجال الإثني عشر الذين رأيتهم. إن الماشية التي رايتموها تُذبح هي كثير من الناس الذين تضلونهم. . .

وبعبارة أخرى، فإن التلاميذ الذين يواصلون ممارسة دينهم كما لو أن الهدف النهائي للعبادة هو الإله الخالق لليهود، مستشهدين باسم يسوع لدعم عبادتهم، قد أخطأوا تمامًا. وبدلاً من خدمة الإله الحقيقي فإنهم يجدفون عليه. وبذلك فإنهم يضللون أتباعهم.

إن هذه الصورة تدين ليس فقط تلاميذ يسوع، بل أيضًا المسيحيين الأوائل الأرثوذكس الذين عاشوا في الوقت الذي تم فيه إنتاج إنجيل يهوذا. ولم يستمر الأرثوذكس الأوائل، بطبيعة الحال، في ممارسة العبادة في الهيكل اليهودي. لقد تم تدميره في هذا الوقت وكانت الغالبية العظمى من أتباع الكنيسة الأرثوذكسية المبكرة من الأمم، وليسوا

يهودًا. لكنهم أصرّوا على أن الإله الذي يعبدونه هو الإله اليهودي الذي أعطى الشريعة اليهودية وأرسل المسيح اليهودي إلى الشعب اليهودي إتمامًا للكتابات اليهودية. لقد اعتبروا أنفسهم "اليهود الحقيقيين"، الشعب الحقيقي للإله الواحد الحقيقي.

ويشير يسوع في هذا الإنجيل إلى أنهم مضللون تمامًا. إنهم يعبدون الإله اليهودي بالفعل. ولكن هذا الإله أحمق متهور. لقد خلق هذا العالم، لكن العالم ليس جيدًا؛ فهو عبارة عن مستنقع من البؤس والمعاناة. إن الإله الحقيقي لم يكن له أي علاقة بهذا العالم أبدًا. يجب الهروب من هذا العالم، وليس احتضانه. المسيحيون الأرثوذكس يروجون لدين زائف. إن الدين الوحيد الحقيقي في نهاية المطاف هو الدين الذي علمه يسوع سراً لأقرب أتباعه يهوذا. كل ما تبقى هو مجرد خدعة في أحسن الأحوال، وخطأ فادح يروج له زعماء الكنائس الأرثوذكسية البدائية.

إنجيل يهوذا و الكتاب المقدس القانوني

في ضوء هجماتها القاسية على قادة الكنيسة الأوائل الأرثوذكسية - أسلاف إيرينيئوس وغيره من

المسيحية انقلبت رأسًا على عقب

اللاهوتيين ذوي التفكير المماثل الذين طوروا الطريقة "الأرثوذكسية" لفهم الله والعالم والمسيح والخلاص - فليس من المستغرب أن إنجيل يهوذا هذا لم يكن لديه فرصة كبيرة ليتم تضمينه في العهد الجديد. كيف حصلنا على العهد الجديد، مع أناجيله الأربعة متى، مرقس، لوقا، ويوحنا، ولماذا تم إدراج بعض الكتابات المسيحية في الكتاب المقدس، ولكن تم استبعاد معظم الكتب الأخرى (مثل إنجيل يهوذا)؟

يتألف العهد الجديد من سبعة وعشرين كتابًا قبلها الحزب الأرثوذكسي المنتصر باعتبارها نصوصًا مقدسة تنقل كلمة الله إلى شعبه. عندما بدأت المسيحية - مع يسوع التاريخي نفسه - كانت لديها بالفعل مجموعة من السلطات المكتوبة المقدسة. كان يسوع يهوديًا يعيش في فلسطين، ومثل جميع اليهود الفلسطينيين، فقد قبل سلطة الكتب المقدسة اليهودية، وخاصة الكتب الخمسة الأولى مما أطلق عليه المسيحيون العهد القديم (سفر التكوين، والخروج، واللاويين، والأعداد، والتثنية)، والمعروف أحيانًا باسم شريعة موسى.

لقد قدّم يسوع نفسه كمترجم موثوق لهذه الكتب المقدسة، وكان معروفًا لأتباعه بأنه حاخام (معلم) عظيم.

بعد وفاة يسوع، استمر أتباعه في تبجيل تعاليمه وبدأوا ينسبون إليها سلطة مساوية لسلطة موسى نفسه. ولم تكن تعاليم يسوع فقط هي التي يُنظر إليها باعتبارها ذات سلطة، بل تعاليم أتباعه الأقرب أيضًا،

وخاصةً عندما تم تدوينها في الكتب. ولكن مع مرور السنين والعقود، ظهرت المزيد والمزيد من الكتابات التي تدعي أنها كتبت من قبل الرسل. لدينا رسائل أكثر من بولس، على سبيل المثال، من الرسائل الثلاثة عشر التي تحمل اسمه في العهد الجديد، والعلماء اليوم متأكدون إلى حد معقول من أن بعض تلك الرسائل في العهد الجديد لم يكتبها بولس في الواقع. وبالمثل، يظهر سفر الرؤيا ليوحنا في العهد الجديد، ولكن تم استبعاد رؤى أخرى - على سبيل المثال، سفر الرؤيا لبطرس وسفر الرؤيا لبولس. .

وكان هناك الكثير من الأناجيل. إن الأناجيل الأربعة في العهد الجديد هي كتابات مجهولة المؤلف - ولم يطلق عليها أسماء تلاميذ يسوع (متى ويوحنا) ورفيقين من رفقاء الرسل (مرقس رفيق بطرس، ولوقا رفيق بولس) إلا في القرن الثاني. وظهرت أناجيل أخرى ادعت أيضًا أن الرسل كتبتها. بالإضافة إلى إنجيل يهوذا الذي اكتشفناه حديثًا، لدينا أناجيل يُزعم أن فيليب وبطرس كتبها، وإنجيلين مختلفين كتبهما يهوذا توما، شقيق يسوع، وإنجيل واحد كتبته مريم المجدلية، وهكذا.

كانت كل هذه الأناجيل (والرسائل، ورؤيا يوحنا، وما إلى ذلك) مرتبطة بالرسل، وكانت جميعها تزعم أنها تمثل التعاليم الحقيقية ليسوع، وكانت جميعها موضع تبجيل - من قبل مجموعة مسيحية أو أخرى - باعتبارها

كتابًا مقدسًا. ومع مرور الوقت، بدأ ظهور المزيد والمزيد. في ظل المناقشات الضخمة التي دارت حول التفسير الصحيح للدين، كيف كان بإمكان الناس أن يعرفوا أي الكتب يجب أن يقبلوها؟

باختصار، نجحت إحدى المجموعات المتنافسة في المسيحية في التغلب على جميع المجموعات الأخرى. لقد اكتسبت هذه المجموعة عددًا أكبر من المتحولين مقارنة بمنافسيها، وتمكنت من إبعاد جميع منافسيها إلى الهامش. قررت هذه المجموعة ما سيكون عليه الهيكل التنظيمي للكنيسة. وقد قرر العقائد التي يجب على المسيحيين أن يتلووها. وقررت الكتب التي سيتم قبولها باعتبارها كتابًا مقدسًا. كانت هذه هي المجموعة التي ينتمي إليها إيرينيئوس، كما فعلت شخصيات أخرى معروفة جيدًا لعلماء المسيحية في القرنين الثاني والثالث، مثل جوستن الشهيد وترتليان. لقد أصبحت هذه المجموعة "أرثوذكسية"، وبمجرد أن حققت انتصارها على جميع معارضيها، أعادت كتابة تاريخ الاشتباك - مدعية أنها كانت دائمًا رأي الأغلبية في المسيحية، وأن آراءها كانت دائمًا آراء الكنائس الرسولية والرسل، وأن عقائدها متجذرة مباشرة في تعاليم يسوع. . وقد أثبتت الكتب التي قبلتها على أنها من الكتاب المقدس هذه النقطة، فمتى ومرقس ولوقا ويوحنا جميعهم يروون القصة بالطريقة التي اعتاد عليها أتباع المسيحية الأولى عند سماعها.

ماذا حدث لجميع الكتب الأخرى، تلك التي روت نسخة مختلفة من القصة وبالتالي تم استبعادها من الشريعة الأرثوذكسية البدائية؟ لقد تم تدمير بعضها، ولكن معظمها ضاع أو انهار مع مرور الوقت. نادرًا ما تم نسخها بعد فترة من الزمن، نظرًا لأن آراءهم كانت تعتبر هرطقة. ولم يتم الحفاظ على هذه الكتابات حية إلا في مجموعات صغيرة هامشية داخل المسيحية -

مجموعة غنوصية هنا، ومجموعة مسيحية يهودية هناك. ظلت الشائعات حول وجودها تنتشر، لكن لم يكن أحد حريصًا بشكل خاص على الحفاظ عليها للأجيال القادمة. ما هو الهدف من ذلك؟ لقد احتوت على الباطل وكان من شأنها ببساطة أن تضلل الناس. من الأفضل تركها تموت موتة حقيرة.

وكان ذلك. ونادرا ما تم إعادة نسخها عندما تآكلت النصوص القديمة، وفي النهاية اختفت حتى هذه النسخ المعزولة - حتى العصر الحديث، عندما ظهرت في مناسبات نادرة واحدة منها، لتظهر لنا من جديد أن الفهم الأرثوذكسي للدين لم يكن الوحيد في القرن الثاني للمسيحية. لقد كانت هناك في الواقع معارضة مزدهرة لهذا الفهم، وهي المعارضة التي تجسدت، على سبيل المثال، في الجوهرة التي تم اكتشافها مؤخرًا، وهي إنجيل يهوذا. هذا كتاب يقلب لاهوت المسيحية التقليدية رأسًا على عقب، ويقلب كل ما فكرنا فيه عن طبيعة المسيحية الحقيقية. في هذا الكتاب لا يتم تعليم الحقيقة من قبل تلاميذ يسوع الآخرين وخلفائهم الأرثوذكس. إن هؤلاء القادة المسيحيين لا يرون الحقيقة، التي أعطيت فقط في الوحي السري

للتلميذ الوحيد الذي اتفقوا جميعًا على احتقاره: يهوذا الإسخريوطي الخائن.

وفقًا لهذا الرأي المفقود حتى الآن، كان يهوذا وحده هو الذي يعرف الحقيقة عن يسوع. لم يأتِ يسوع من خالق هذا العالم، وبالتأكيد لم يكن ابنه. لقد جاء من مملكة باربيلو ليكشف الأسرار السرية التي يمكن أن تجلب الخلاص. ولم يكن موته هو الذي جلب هذا الخلاص. لقد حرره موته من هذا العالم المادي الشرير. هذا العالم عبارة عن مستنقع من الألم والبؤس والمعاناة، وأملنا الوحيد في الخلاص هو التخلي عنه. وبعضنا سوف يفعل ذلك. لدى بعضنا شرارة إلهية في داخلنا، وعندما نموت، سوف ننطلق من سجون أجسادنا ونعود إلى وطننا السماوي، العالم الإلهي الذي نزلنا منه وإليه سنعود، لنعيش حياة مجيدة ومرتفعة إلى الأبد.

إيرينيئوس الليوني

وإنجيل يهوذا

غريغور ورست

مخطوطة تشاكوس، وهو كتاب بردية قديم من مصر، احتوى في الأصل على أربع رسائل غنوصية على الأقل، مكتوبة باللهجة الصعيدية القبطية، وهي لغة قديمة في مصر. أول ما في الأمر هو نسخة محفوظة بشكل سيئ من رسالة بطرس و فيليب، وهو نص معروف بالفعل منذ الاكتشاف الشهير في نجع حمادي، مصر، في عام 1945. أما النسخة الثانية فهي نسخة محفوظة بشكل أفضل بكثير من رسالة بعنوان "يعقوب"، والتي تفسر ما يسمى بالرؤيا الأولى ليعقوب، والتي وجدت أيضًا في مكتبة نجع حمادي. أما الإنجيل الثالث فهو إنجيل يهوذا، الذي نُشر هنا لأول مرة في ترجمة إنجليزية. وأخيرًا، لم يبقَ من الرسالة الرابعة،

التي أطلق عليها هيئة تحرير المخطوطة مؤقتًا اسم كتاب اللوجينس (الغريب)، إلا أجزاء من الصفحات الافتتاحية. اللغة القبطية المستخدمة في المخطوطة ليست هي اللغة الأصلية لهذه النصوص الأربعة. ومن المفترض عمومًا أنها تُرجمت من أصول يونانية، كما هو الحال مع جميع نصوص نجع حمادي. وفي حالة إنجيل يهوذا، نجد اسمه في الأدبيات المسيحية القديمة، ويبحث هذا المقال في وجود صلة محتملة بين هذه الإشارات القديمة والنص المكتشف حديثًا. وبالتالي، فإن هذا سيساعدنا في تحديد تاريخ النسخة اليونانية الأصلية لإنجيل يهوذا.

شهود عيان:

إيرينيئوس وترتليان الزائف

إن وجود إنجيل يهوذا هو أول من أثبته الأسقف إيرينيئوس الليوني في أواخر القرن الثاني، والذي ذكره في أطروحته الشهيرة "كشف المعرفة الزائفة وإسقاطها"، والتي تحمل عنوان "ضد الهرطقات". على الرغم من أنها كتبت أصلاً باللغة اليونانية حوالي عام 180، فإننا نمتلك هذه الرسالة فقط في ترجمة لاتينية من القرن الرابع، في حين بقيت أجزاء من النص اليوناني الأصلي من خلال الاستشهادات التي كتبها كتاب مسيحيون في وقت لاحق تناولوا مشكلة الهرطقة. في الملاحق الخاصة بمعالجته لـ "الغنوصيين" والمؤمنين الغنوصيين "المصفرين"،

122 إنجيل يهوذا

الذين يطلق عليهم اسم "الأوفيين" ("شعب الثعبان") في التقاليد المسيحية اللاحقة، يتحول إيرينيئوس إلى ما يراه مجموعات فرعية أخرى من هؤلاء الغنوصيين. ويلخص بعض تعاليمهم على النحو التالي:

> ويقول آخرون إن قابيل كان من عالم أعلى من السلطة المطلقة، ويعترفون بأن عيسو وقارون والسدوميين وكل هؤلاء الأشخاص هم من نفس الشعب مثلهم: ولهذا السبب كانوا مكروهين من قبل خالقهم، على الرغم من أن أحداً منهم لم يعاني من الأذى. لأن الحكمة [صوفيا] انتزعت منهم كل ما كان لها. وكان يهوذا الخائن على علم تام بهذه الأمور، كما يقولون؛ وكان هو وحده على علم بالحقيقة أكثر من أي شخص آخر، وبذلك تمم سر الخيانة. فبواسطته أُذيبت كل الأشياء الأرضية والسماوية. ويقدمون عملاً ملفقًا لهذا الغرض، ويطلقون عليه اسم إنجيل يهوذا.

وفقًا لإيرينيئوس، فإن هذه المجموعة من الغنوصيين تدعو إلى إعادة تقييم الأفكار اليهودية والمسيحية الأرثوذكسية حول الخلاص الإلهي. الشخصيات من الكتب المقدسة اليهودية مثل عيسو وقارون والسدوميين - الذين اعتبرهم التقليد الأرثوذكسي غير أخلاقيين ومتمردين على إرادة الله - يُعتبرون هنا كخدام للإله الحقيقي الوحيد، "القوة المطلقة العليا". هذه القوة،

التي تمثلها شخصية صوفيا الغنوصية، لا يمكن تحديدها بالإله الخالق في التقليد اليهودي المسيحي الذي يُطلق عليه هنا اسم "خالقهم". ،

حتى أكثر الشخصيات شراً في العهد الجديد، يهوذا الإسخريوطي، التلميذ الذي خان يسوع وسلمه إلى السلطات، يدخل في هذه المراجعة. ويعتبره هؤلاء الناس التلميذ الوحيد - "من بين كل الرسل"، وفقًا لاقتباس يوناني من هذا المقطع للكاتب ثيودوريت الهوري في القرن الخامس - الذي لديه المعرفة حول "هذه الأشياء". "وبالتالي، يتم تقديم فعله باعتباره "سرًا" يؤدي إلى حل كل الأشياء الأرضية والسماوية، أي حل كل أعمال "الخالق" أو حاكم هذا العالم.

منذ بداية القرن الثالث فصاعدًا، أطلق الكتاب المسيحيون مثل كليمنت الإسكندري على هذه المجموعة من الغنوصيين اسم "القابيليين" ("أتباع قابيل") لكن معظم هؤلاء الكتاب المسيحيين اللاحقين يعتمدون ببساطة على رواية إيرينيئوس. إن الأطروحة اللاتينية المجهولة التي تعود إلى القرن الثالث الميلادي بعنوان "ضد كل الهرطقات"، والتي تُنسب زوراً إلى الكاتب المسيحي المبكر ترتليان، ورواية عالم الهرطقات اليوناني في القرن الرابع الميلادي إبيفانيوس السلاميسي، تقدم معلومات إضافية وأكثر تفصيلاً عن وجهة النظر البديلة لخيانة يهوذا داخل هذه الدائرة ــ والتي من المفترض أنها تعود إلى أطروحة هرطقية مفقودة

كتبها هيبوليتوس الروماني. في الفصل الثاني من أطروحته، يصف ترتليان الزائف تعاليم القابيليين:

> علاوة على ذلك، فقد اندلعت بدعة أخرى، وهي ما يسمى بدعة القابيليين. والسبب هو أنهم يمجدون قابيل كما لو كان قد تم الحمل به من خلال فضيلة قوية تعمل فيه؛ لأن هابيل تم إنشاؤه بعد أن تم الحمل به من خلال فضيلة أدنى، وبالتالي تم اعتباره أدنى. إن الذين يؤكدون هذا يدافعون أيضًا عن الخائن يهوذا، قائلين لنا إنه شخص عظيم ومثير للإعجاب، بسبب المزايا التي يُزعم أنه منحها للبشرية؛ لأن بعضهم يعتقد أنه يجب تقديم الشكر ليهوذا لهذا السبب: يقولون إن يهوذا، لاحظ أن المسيح أراد تقويض الحقيقة، فسلمه، حتى لا تكون هناك إمكانية لتقويض الحقيقة. ويجادل آخرون ضدهم على هذا النحو، قائلين: إن قوى هذا العالم لم تكن تريد أن يتألم المسيح، لئلا يتم إعداد الخلاص للبشرية من خلال موته، فقام بالمشاورة من أجل خلاص البشرية، فسلم المسيح، حتى لا يكون هناك أي إمكانية على الإطلاق لإعاقة الخلاص، الذي كان يتم إعاقته من خلال الفضائل التي تعارض فضائل المسيح، وبالتالي، من خلال آلام المسيح، لا يكون هناك أي إمكانية لإعاقة خلاص البشرية.

إيرينيئوس الليوني وإنجيل يهوذا

وبحسب هذا النص، كان لدى القابيليين تفسيران لفعل يهوذا. من ناحية أخرى، قيل إنهم يعتقدون أن يسوع قد مُنع من "تقويض الحقيقة" بسبب الخيانة، وهي وجهة نظر لا تزال غامضة للغاية بالنسبة لنا ويمكن اعتبارها تحريفًا نموذجيًا لكاتب مسيحي أرثوذكسي اعتبر هذا التصوير لعمل يهوذا تجديفًا. وفقًا للتفسير الآخر، تم تسليم المسيح إلى موته من أجل تمكين الخلاص للبشرية، وهو الأمر الذي كانت "قوى هذا العالم" - أي القوى الدنيا للخالق - على استعداد لعرقلته. وهذا القول يشبه ما قاله إيرينيئوس عن "سر الخيانة" الذي أدى إلى حل أعمال القوى الأدنى. ولكن من المهم أن نلاحظ أن ترتليان الزائف لا

يذكر إنجيل يهوذا على الإطلاق. يقتصر حديثه على ما يعتقد أنه تعاليم القابيليين. وهذا يطرح السؤال حول ما إذا كان ينبغي لنا أن نعتبر إنجيل يهوذا، الذي ذكره إيرينيئوس، عملاً قابيلياً يحتوي على هذا النوع من إعادة تقييم الخلاص أم لا. إذا كان الأمر كذلك، فإن تحديد هوية إنجيل يهوذا لإيرينيئوس مع النص الموجود في مخطوطة تشاكوس سيكون صعبًا، لأنه في النص المكتشف حديثًا لا يوجد ذكر لقابيل أو الأبطال المضادين الآخرين من الكتب المقدسة اليهودية الذين ذكرهم إيرينيئوس. ونتيجة لذلك، يتعين علينا أن نفترض وجود

إنجيل يهوذا

أكثر من إنجيل يهوذا متداول داخل المجتمعات الغنوصية في العصور القديمة.

المحتوى التاريخي لرواية إيرينيئوس

إن التحليل الدقيق لرواية إيرينيئوس يظهر أنه لا يعتبر إنجيل يهوذا من بين الكتابات الصادرة عن هؤلاء الغنوصيين "الآخرين". لقد كان على علم بالتأكيد بالكتابات التي تم تأليفها داخل تلك الدائرة، كما يقول في الجملة التالية بعد الاقتباس أعلاه: "لقد جمعت أيضًا كتاباتهم". ولكن فيما يتعلق بإنجيل يهوذا، فإنه يذكر فقط أن هؤلاء الأشخاص "يقدمون" أو "إبراز" "عملاً ملفقًا" يحمل هذا العنوان لدعم وجهة نظرهم. إن هذا التأكيد يعني ببساطة أن خصومه أشاروا إلى إنجيل يهوذا لتأكيد وجهة نظرهم في الخائن باعتباره شخصًا يتمتع بمعرفة خاصة ومقدر له أن يلعب دورًا مهمًا في نظرتهم للخلاص الإلهي؛ وهذا لا يعني بالضرورة أن الإنجيل يحتوي بالإضافة إلى ذلك على وجهة نظرهم الكاملة للخلاص. إذا كان هذا صحيحًا، فمن غير المؤكد تمامًا أن إيرينيئوس كان يعرف حقًا نص الإنجيل الذي يشير إليه خصومه. على العكس من ذلك، وعلى عكس الكتابات القابيلية التي جمعها إيرينيئوس شخصيًا، يبدو أنه لم يكن يعرف إنجيل يهوذا

إلا من خلال السمع. ولهذا السبب لا يمكننا أن نكون متأكدين من أي جزء من تعاليمهم استشهد هؤلاء الغنوصيون بإنجيل يهوذا لدعمها، باستثناء ما أسموه "سر الخيانة". ,

ما يمكن استنتاجه على وجه اليقين من رواية إيرينيئوس هو أن القابيليين قرأوا إنجيل يهوذا وأنهم استندوا إليه لدعم فهمهم لفعل الخيانة باعتباره لغزًا. وهذا يعني أن يهوذا قد تم تصويره في ذلك الإنجيل باعتباره تلميذ يسوع "المطلع على الحقيقة كما لم يكن أي شخص آخر" وأن فعل الخيانة لابد وأن تم تفسيره، من حيث النظرة الغنوصية لتاريخ الخلاص، كجزء من "حل كل الأشياء الأرضية والسماوية". ,,

مقارنة بين إنجيل يهوذا القبطي و رواية إيرينيئوس

تتخلل هاتين الفكرتين إنجيل يهوذا القبطي الجديد، فمنذ البداية، يُصوَّر يهوذا الإسخريوطي على أنه تلميذ لديه معرفة خاصة بهوية يسوع الحقيقية. يظهر لأول مرة في الصفحة 35، حيث يتم تقديمه باعتباره التلميذ الوحيد القادر على السماح لشخصيته الروحية الداخلية بالتعبير أمام يسوع. في نفس المشهد، يعترف يهوذا بمعرفته الحقيقية لمن هو يسوع ومن أين أتى: "أنت من عالم باربيلو الخالد"، يقول، "ولست أهلاً لأن أنطق باسم من أرسلك". ولأن يسوع يعلم أن يهوذا يفكر أيضًا في "أمور سامية أخرى"، فإنه يحثه على الانفصال عن التلاميذ ويعتبره الوحيد المستحق أن يُعرَّف على "أسرار الملكوت" (إنجيل يهوذا 35، 45).

وفي وقت لاحق، يخصص يسوع يهوذا لـ "تلك السلالة"، أي لذرية سيث، الغنوصيين الحقيقيين، وبسبب ذلك سوف يرتفع فوق التلاميذ الآخرين (46). يكشف يسوع إلى يهوذا وحده عن معرفة "العالم العظيم اللامحدود، الذي لم تر أجيال الملائكة مداه، [حيث] يوجد روح غير مرئي عظيم، لم تره عين ملاك قط، ولم يدركه فكر قلب قط، ولم يُطلق عليه أي اسم" (47). وما يلي هو سرد للأسطورة الكونية بأكملها، وينتهي بخلق البشرية على يد آلهة أدنى (52-53).

كل هذا يتفق تمامًا مع تأكيد إيرينيئوس أن يهوذا في إنجيله كان حقًا "مطلعًا على الحقيقة" كما لم يكن أي تلميذ آخر ليسوع كذلك. ويقدم لنا نصنا القبطي الجديد في الواقع أنه هو الذي "أُخبِر بكل شيء" (57). في النهاية، يهوذا هو الغنوصي الكامل،

الذي يستحق أن "يتحول" بمعنى ما من خلال الصعود إلى سحابة مضيئة حيث سيحصل على رؤيته الإلهية.

وأما فيما يتعلق بمكانة يهوذا وخيانته في تاريخ الخلاص، فإن نصنا القبطي الجديد ليس واضحاً تماماً للأسف. ويرجع ذلك أساسًا إلى الضرر الكبير الذي لحق بالبردي في الأجزاء العليا من الصفحات الأخيرة. في الصفحات 55-57 يمكننا أن نفهم بعض النبوءات التي صدرت من فم يسوع عن فعل يهوذا، ولكن تم حذف العديد من أهم العبارات. النص كما يلي:

> ولكنك سوف تتفوق عليهم جميعا. لأنك ستضحي بالرجل الذي يكسنني. لقد ارتفع قرنك بالفعل، واشتعل غضبك، وأشرق نجمك، وأصبح قلبك [قويًا]، حقًّا] أصبح] آخرك [- حوالي سطرين وأربعة أسطر مفقودة-]، لأنه سيتم تدميره. ...] وحينئذ ترتفع صورة جيل آدم العظيم، لأنه قبل السماء والأرض والملائكة، يوجد ذلك الجيل الذي هو من العوالم الأبدية. انظر، لقد تم إخبارك بكل شيء. (56—57)

من الواضح أن هذه لغة نبوية. يعلّم يسوع يهوذا أنه سيلعب دوره في تاريخ الخلاص، كما فعل سابقًا في النص عندما أعلن أن يهوذا سيحل محله شخص آخر وسيُلعن من قبل التلاميذ الآخرين (36، 46). مهمة يهوذا هي التضحية بجسد يسوع. لأن السبب

إنجيل يهوذا

غير محفوظ، ولكن يمكننا أن نفترض أنه من خلال هذه الذبيحة سوف تتحرر الروح الداخلية ليسوع. ولكن لا يمكن أن تكون هذه هي القصة كاملة، لأنه بعد فجوة تبلغ حوالي ستة أسطر، ينص النص على أن شخصًا (أو شيئًا ما) "سيتم تدميره" وأن "صورة جيل آدم العظيم" سوف ترتفع. إن ما سيتم تدميره يوضحه يسوع في الصفحة 55: إنه "خطأ النجوم"، التي تتجول مع "مقاتليها الخمسة"، والتي "ستُدمر مع مخلوقاتها". لذا لن يتم تدمير هذا العالم (مخلوقاتهم) فقط، بل أيضًا القوى السماوية التي توجه هذا العالم (النجوم والمقاتلون). وفي النهاية، سيتم إنقاذ "الجيل العظيم من آدم"، أي الجيل الذي سبق سيث. كل هذا متضمن أيضًا في كلمة يسوع أن يهوذا "أُخبِر بكل شيء". ،

ومن المهم أن نلاحظ أن نصنا المكتشف حديثًا يذكر تدمير الحقائق السماوية ("النجوم" و"المقاتلين") والحقائق الأرضية ("مخلوقاتهم") في سياق فعل خيانة يهوذا. حتى لو ضاعت أجزاء كبيرة من نص إنجيلنا الجديد في هذا المقطع، فإننا نستطيع أن نجد هنا تشابهًا وثيقًا مع قول إيرينيئوس أنه بفعل يهوذا "أُلقيت كل الأشياء، الأرضية والسماوية، في حالة انحلال". ،،

وبما أن إنجيل يهوذا الذي يناقشه إيرينيئوس ليس بالتأكيد عملاً كتبه

مجموعة معارضي إيرينيئوس، فضلاً عن أنه لا يبدو أن لديه معرفة شخصية به، بل ينقل فقط ما يعرفه من خلال السمع، فإن الربط بين النص القبطي الجديد من مخطوطة تشاكوس وإنجيل يهوذا المعروف من رواية إيرينيئوس يبدو مبررًا. لقد رأينا أن النص القبطي يصور يهوذا على أنه التلميذ الوحيد ليسوع الذي يتمتع بالمعرفة الكاملة، كما نجد في النص نقاطًا يمكن مقارنتها بقول إيرينيئوس أن "كل الأشياء، الأرضية والسماوية، ألقيت في التحلل". وعلى هذا الأساس، ولأننا لا نملك أي دليل على أن أكثر من إنجيل ليهوذا كان متداولاً في العصور القديمة، فإننا نستطيع أن نقول بثقة أن إنجيل يهوذا الذي ذكره إيرينيئوس هو نفسه إنجيل يهوذا القبطي المكتشف حديثاً. وبالتالي، يمكننا تحديد تاريخ سابق لكتابة الإنجيل في لغته اليونانية الأصلية: فقد كتب إنجيل يهوذا قبل عام 180، عندما لاحظ إيرينيئوس أن بعض معارضيه قد ذكروه لدعم تعاليمهم.

السؤال التالي هو كم من الوقت قبل هذا التاريخ تم تأليف إنجيل يهوذا. من الصعب جدًا قول ذلك، لأننا لا نعرف مؤلفه ولا نملك أي معلومات تاريخية مفصلة عن الطائفة المسيحية التي نشأ فيها. ولكن هناك حقيقة واحدة يمكن التأكيد عليها وهي أن إنجيل يهوذا يشير إلى

إنجيل يهوذا

سفر أعمال الرسل من العهد الجديد. في الصفحة 36، يقول يسوع ليهوذا: "لأن آخر سيحل محلك، حتى يكمل الاثنا عشر [تلاميذه] مع إلههم" - إشارة واضحة إلى اختيار متياس ليحل محل يهوذا في دائرة التلاميذ الاثني عشر (أعمال الرسل). وبما أن كتاب أعمال الرسل يرجع تاريخه عمومًا إلى حوالي 90-100 من قبل علماء العهد الجديد، فإن إنجيل يهوذا يجب وضعه في القرن الثاني. .(1:15–26 ونتيجة لذلك، لا نستطيع أن نجد هنا أية معلومات تاريخية أكثر دقة عن يهوذا الإسخريوطي مما نجده في الأناجيل القانونية.

تاريخ مخطوطة تشاكوس

وبما أننا لا نملك النص اليوناني الأصلي لإنجيل يهوذا، يتعين علينا أن نحاول تحديد تاريخ نسخة ترجمته القبطية الموجودة في مخطوطة تشاكوس. وبما أن علماء الآثار لم يعثروا على المخطوطة خلال الحفريات العلمية - وفي هذه الحالة يمكن تحديد تاريخها بدرجة عالية من اليقين - فلا يمكننا إلا تطبيق الطريقة التقليدية لمقارنة تصميمها وشكل كتابتها مع مخطوطات البردي الأخرى القابلة للتأريخ، مثل تلك المحفوظة داخل مكتبة نجع حمادي. ويشير هذا إلى تاريخ في النصف الأول من القرن الرابع، إلا أن تأريخ المخطوطات

بهذه الطريقة يعد مهمة حساسة، وتبقى درجة عدم اليقين عالية. وقد أظهر تحليل الكربون 14 الذي أجراه أ. ج. تيموثي جول من جامعة أريزونا أن تاريخ هذه المخطوطة يعود إلى حوالي الربع الأخير من القرن الثالث (أو ربما بضعة عقود). يمكن تأكيد هذا التأريخ من خلال فحص قصاصات البردي (والتي تسمى الكارتوناج) المستخدمة في تجليد أو غلاف المخطوطة، حيث أن مثل هذه القصاصات - على سبيل المثال، إيصالات الضرائب أو غيرها من الوثائق القانونية - عادة ما تكون مؤرخة. لكن هذه القطع من البردي لا تزال بحاجة إلى ترميم.

الخلاصة

إذا كان هذا التعريف لإنجيل يهوذا الموجود في مخطوطة تشاكوس مع الإنجيل الذي ذكره إيرينيئوس مقنعًا، فسوف يكون خطوة مهمة في دراسة الغنوصية القديمة. معظم النصوص القبطية الموجودة في مكتبة نجع حمادي يصعب للغاية تحديد تاريخها. حتى في حالة كتاب يوحنا السري، وهو نص تم إثباته في نسخ مختلفة في أربع مخطوطات قبطية وبتعليق من إيرينيئوس، فإن ترتيب أولوية هذه النسخة أو تلك لا يزال بعيدًا عن الاستقرار. ولكن إذا كان إنجيل يهوذا المنشور هنا هو ما أشار إليه إيرينيئوس، فإننا سنحظى للمرة الأولى بفرصة تتبع تاريخ الغنوصية السيثية إلى ما قبل زمن إيرينيئوس.

إنجيل يهوذا

وفي حالة هذا الإنجيل، ليس لدينا سبب لافتراض وجود تاريخ معقد للتحرير، لأنه لا يظهر علامات إعادة العمل اللاحقة. وهذا لا يعني أنه لم يتم إجراء أي تعديلات نصية أثناء كتابتها. ولكن لا يوجد ما يشير إلى أن أجزاء إضافية، مثل الكشف عن علم الكونيات (إنجيل يهوذا 47-53)، قد تمت كتابتها كإضافات لاحقة. من الواضح أن هذا النوع من النقد الأدبي من شأنه أن يدمر النص الأصلي.

إنجيل يهوذا

النتيجة المهمة لذلك هي أنه إذا تم تحديد هذا النص على أنه ترجمة قبطية للأصل اليوناني الذي ذكره إيرينيئوس، فإن هذه النسخة من علم الكونيات السيثي تعود أيضًا إلى ما قبل عام 180. لذا، فمن المحتمل أن يقدم هذا النص الجديد دليلاً تاريخيًا مؤكدًا على أن الغنوصية السيثية هي حركة سابقة لـ إيرينيئوس. وسيكون هذا مكسبًا كبيرًا في معرفتنا بالمسيحية المبكرة.

يهوذا والعلاقة الغنوصية

مارفن ماير

يذكر إيرينيئوس الليوني في كتابه ضد الهرطقات أن أنصار قابيل، الأخ الشرير لهابيل، هم من كتبوا إنجيل يهوذا. تُعرف هذه الطائفة باسم القابيليين، وقد اتُهمت من قِبَل إيرينيئوس وغيره من علماء الهرطقات بأنها مناصرة لبعض الشخصيات الأكثر شهرة في الأدب الكتابي، بما في ذلك قابيل، وعيسو، وقارون، وشعب سدوم - ويهوذا الإسخريوطي. وبعيدًا عن هذه الاتهامات، لا يوجد دليل تاريخي على أن أي مجموعة من الناس داخل المسيحية المبكرة أطلقت على نفسها اسم القابيليين؛ ويبدو أن هذا الاسم هو لقب اخترعه صائدو الهرطقة. ولا يوجد أي إشارة إلى قابيل في الصفحات الموجودة من سفر

يهوذا، على الرغم من أنه من الناحية النظرية قد يكون اسمه كامنًا في فجوة.

ومع ذلك، قد يكون هناك عنصر من الحقيقة في ما يقوله إيرينيئوس. وقد ورد ذكر قابيل في نصوص من مكتبة نجع حمادي، بما في ذلك كتاب يوحنا السري، وطبيعة الحكام، والكتاب المقدس للروح الخفي الأعظم (الإنجيل المصري)، ويحتوي اثنان من هذه النصوص، الكتاب السري والكتاب المقدس، على فقرات عن قابيل باعتباره حاكمًا ملائكيًا للعالم، والتي، بصرف النظر عن الإشارة الصريحة إلى قابيل، تتوازي بشكل وثيق مع جزء من إنجيل يهوذا (51-52). ويمتدح الكتاب المقدس أيضًا أهل سدوم وعمورة على بصيرتهم، باعتبارهم متمردين ذوي قضية. ومن جوانب أخرى أيضًا، ترتبط هذه النصوص التي تذكر قابيل بإنجيل يهوذا.

إنجيل يهوذا

في كتابه "الباناريون" أو "صندوق الدواء"، الذي يحتوي على ترياق لكل داء هرطوقي، يربط عالم هرطقى آخر، وهو إبيفانيوس السلاميسي، بين أنصار قابيل وكتاب إنجيل يهوذا وبين أشخاص يطلق عليهم اسم "الغنوصيين" (gnostikoi)، وهي كلمة يونانية تعني "العارفين" أو "أهل المعرفة". . على الرغم من أن بعض العلماء ينتقدون مصطلح "الغنوصي العالمي" باعتباره مصطلحًا واسعًا للغاية، ويغطي العديد من أنواع المعتقدات المختلفة، إلا أن إيرينيئوس يقول إن بعض الجماعات الدينية في الواقع أشارت إلى نفسها باسم "الغنوصيين". المعرفة التي يدعيها هؤلاء الناس ليست معرفة دنيوية بل معرفة صوفية، معرفة الله والذات والعلاقة بين الله والذات. في إنجيل يهوذا، وردت كلمة "غنوص" مرتين (50، 54)، وفي الحالة الثانية يذكر النص "المعرفة التي يجب أن تُعطى لآدم ومن معه، حتى لا يسيطر عليهم ملوك الفوضى والعالم السفلي". تشير هذه الآية إلى أن المعرفة التي تأتي إلى آدم وذريته - الجنس البشري - تقدم الحماية والخلاص من قوى هذا العالم. وكما يشير بارت إيرمان أيضًا في مقاله، فإن إنجيل يهوذا ويسوع نفسه في هذا الإنجيل يعلنان الخلاص من خلال المعرفة، أي معرفة الذات بالنور الإلهي في الداخل.

يشكل الغنوصيون الذين ناقشهم إيرينيئوس وغيره مدرسة رئيسية للفكر الديني الصوفي في العصور القديمة وأواخر العصور القديمة. يشير العلماء اليوم عادةً إلى طلاب تلك المدرسة الفكرية باسم الغنوصيين السيثيين، وعندما نشير إلى الغنوصيين بطريقة أكثر عمومية، فإننا نوسع استخدام هذا المصطلح ليشمل تلك المجموعات المرتبطة بالغنوصيين السيثيين. إن نصوص نجع حمادي المعروفة باهتمامها بقابيل كلها تشكل جزءًا من هذه المدرسة الغنوصية السيثية، حيث يعتبر كتاب يوحنا السري النص الكلاسيكي للفكر السيثي. ويندرج إنجيل يهوذا أيضًا ضمن هذه المدرسة، وهو يمثل شكلًا مبكرًا من الفكر السيثي المسيحي.

إن الاعتراف المركزي ليهوذا الإسخريوطي، بطل إنجيل يهوذا، يضع الإنجيل في التقليد الغنوصي السيثي. في الإنجيل، أساء التلاميذ الآخرون فهم من هو يسوع وادّعوا أنه ابن إلههم، إله هذا العالم، لكن يهوذا أعلن ليسوع:

أنا أعرف من أنت ومن أين أتيت. أنت من عالم باربيلو الخالد. ولست أهلاً أن أنطق باسم الذي أرسلك. (إنجيل يهوذا 35)

عبارة "عالم باربيلو الخالد [أو أيون]" عبارة مألوفة في نصوص سيثية. وهو يشير إلى عالم الإلهي السامي خارج هذا العالم، ويرتبط بالشخصية الإلهية باربيلو، وهي شخصية بارزة في كتابات سيثية، حيث تتولى غالبًا دور أمنا في السماء.

يظل أصل باربيلو واسمها غامضين، ولكن ربما يكون مشتقًا من الاسم غير القابل للنطق لله، YHWH أو يهوه - يِهْوِڤَ في الإنجليزية الإليزابيثية - المستخدم في الكتب المقدسة اليهودية وداخل اليهودية. الكلمة العبرية التي تعني "أربعة"، "أربا"، قد تشير إلى الاسم المقدس، وقد يكون اسم باربيلو مشتقًا من العبرية لتعبير مثل "الله (قارن إيل/إل) في (ب-) أربعة (أرب(أ))"، أي الله كما هو معروف من خلال الاسم الذي لا يوصف.

في إنجيل يهوذا الموجود، لم يتم توسيع شخصية باربيلو إلى شخصية في دراما أسطورية، كما هو الحال في نصوص سيثية أخرى، وتظل الهوية الدقيقة لباربيلو غير مؤكدة. وليس من الواضح حتى أنها الأم الإلهية؛ ولم يتم ذكر باربيلو في الرواية، لاحقًا في الإنجيل (47)، عن ظهور أوتوغينس، المولد ذاتيًا. وقد ورد ذكر باربيلو مرة واحدة فقط في إنجيل يهوذا، من قبل يهوذا نفسه، وتأكيده على عدم قابلية الاسم الإلهي للنطق قد يذكرنا بقداسة الاسم الإلهي في التراث اليهودي. يهوذا يعترف بأن يسوع هو من الإلهي، ولا يستخدم الاسم الإلهي عبثًا.

مهما كان المعنى الدقيق للاسم، فإن باربيلو يصبح المنشئ الإلهي للنور والحياة والمصدر - غالبًا الأم - للطفل الإلهي في النصوص السيثية. إذا كان يسوع، كما يعترف يهوذا في إنجيل يهوذا، من عالم باربيلو الخالد، فهو أيضًا كائن إلهي من عالم أعلى.

يقدم جون تيرنر، وهو باحث متخصص في دراسة السيثيين، ملخصًا مناسبًا لأهم الشخصيات الكونية في الفكر السيثي:

> تضع العديد من الأطروحات السيثية في قمة التسلسل الهرمي الثالوث الأعلى المتمثل في الأب والأم والطفل. أعضاء هذه الثالوث هم الروح غير المرئية، باربيلو، والمخلوقات الإلهية أوتوغينس (ذاتي التوليد). يبدو أن الروح غير المرئية تتجاوز حتى عالم الوجود نفسه، والذي يبدأ بشكل صحيح مع باربيلو باعتباره انعكاسه الذاتي المسقطة. الطفل هو مولود ذاتيًا (autogenës) من باربيلو إما تلقائيًا أو من شرارة الثمانية الأب، وهو المسؤول عن تنظيم ما تبقى من العالم المتسامي، والذي يتمحور حول الأنوار الأربعة والأيونات المرتبطة بها. إن عالم التحول إلى ما دون هذا المستوى ينشأ عادةً من محاولة صوفيا تجسيد تأملها الخاص للروح غير المرئية بنفسها وبدون إذنها؛ وفي العديد من الروايات، أنتج هذا الفعل ذريتها المشوهة الأركون كصانع للعالم الظاهري.

غالبًا ما تصور النصوص السيثية العالم الذي نعيش فيه من خلال سمات مستمدة من تفسيرهم لآدم وحواء، والتي تُستخدم لسرد قصة رائعة وثورية. إن خالق العالم، وفقًا للسيثية، هو في الواقع خالق مهووس بالعظمة، لكن البشر يرتفعون فوق الخالق وقواه بفضل شرارة الألوهية في داخلهم. إذا تمكن الناس من معرفة ذواتهم الإلهية الحقيقية، فسوف يتمكنون من الهروب من براثن قوى هذا العالم وتحقيق سلام التنوير.

في إنجيل يهوذا، يكشف يسوع ليهوذا ما يحتاج هو وقراء النص إلى معرفته من أجل تحقيق فهم صحيح لمن هو يسوع وما تنطوي عليه الحياة في العالم وما بعده. وفي الوقت نفسه، فإن المنظور السيثي لإنجيل يهوذا يمثل الفكر السيثي المبكر، ولم يتم تطوير الموضوعات السيثية للإنجيل بشكل كامل. وأعتقد أن إنجيل يهوذا قد يوفر لنا لمحة عن المسيحيين السيثيين في عملية تطوير نسختهم من البشارة السارة التي تلقاها يسوع.

العظيم، باربيلو.

و أوتوغينس (ذاتي التوليد)

يعلن إنجيل يهوذا رسالته الكونية عن الإلهي بطريقة سيثية نموذجية. تم ذكر باربيلو، وكذلك الأب و الأوتوغينس (ذاتي التوليد). وقد تم تحديد الأب أو والد الجميع على أنه "روح عظيم غير مرئي" في أحد المقاطع الموجودة في الصفحات المتبقية من إنجيل يهوذا (47)، كما هو الحال في العديد من النصوص السيثية، كما تم وصفه أيضًا في عدد من الأماكن الإضافية في جميع أنحاء إنجيل يهوذا بأنه عظيم وغير مرئي (47) وروح (49) - و"العظيم" (53). يبدو أنه من غير المناسب التحدث عن الواحد العظيم باعتباره "الله" في إنجيل يهوذا؛ يبدو أن هذا المصطلح مخصص للقوى الدنيا في الكون ولخالق هذا العالم، ولجميع "أولئك الذين يُدعون "الله"" (48). في إنجيل يهوذا، يبدو

أن العظيم يتجاوز المصطلح المحدود "الله". وترد نفس النقطة اللاهوتية في كتاب يوحنا السري:

> الواحد هو الملك الذي لا شيء فوقه. إنه الله الوالد، أبو الجميع، الواحد غير المرئي الذي هو فوق الجميع، والذي لا يفنى، والذي هو النور النقي الذي لا تستطيع العين أن تنظر إليه. الواحد هو الروح غير المرئي. لا ينبغي لنا أن نفكر فيه كإله أو مثل الله. فهو أعظم من الله، لأنه لا شيء فوقه ولا سيد فوقه. فهو لا يوجد في شيء أدنى منه، إذ كل شيء موجود فيه، لأنه قائم بذاته. (مخطوطة نجع حمادي 11، 2-3)

وقد تم التأكيد على سموّ الأعظم في إنجيل يهوذا. عندما يكشف يسوع أسرار الكون ليهوذا، فإنه يستخدم عبارات لتصوير الإلهية التي تذكرنا بلغة كورنثوس الأولى 2: 9، وإنجيل توما 17، وصلاة الرسول بولس في مكتبة نجع حمادي، ونصوص أخرى. يقول يسوع:

> [تعال] لأعلمك أسرارًا لم يرها أحد من قبل. لأنه يوجد عالم عظيم لا حدود له، لم يرَ أي جيل من الملائكة مداه، [حيث] يوجد [روح] عظيم غير مرئي،
>
> الذي لم تره عين ملاك قط، ولم يدركه فكر قلب قط، ولم يُسمَّ بأي اسم قط. (47)

وتقدم نصوص سيثية أخرى، وخاصة كتاب يوحنا السري واللوجينس (الغريب)، أوصافًا أكثر اكتمالاً لتجاوز الإلهي. في كتاب يوحنا السري، يقول الكاشف:

> الواحد غير محدود، لأنه لا يوجد شيء أمامه ليحده، لا يمكن سبر أغواره، لأنه لا يوجد شيء أمامه ليدركه، لا يمكن قياسه، لأنه لم يكن هناك شيء أمامه ليقيسه، غير مرئي. لأنه لم يره أحد. أبدي، لأنه موجود إلى الأبد، لا يمكن التعبير عنه، لأنه

لا يمكن لأي شيء أن يستوعبه لينطق به، لا يمكن تسميته، لأنه لا يوجد شيء أمامه ليعطيه اسمًا.

الواحد هو النور الذي لا يقاس، النقي، المقدس، الطاهر.

إنه لا يمكن التعبير عنه، وهو مثالي في عدم الفساد. وليس الأمر مجرد كمال، أو نعمة، أو ألوهية: بل هو أعظم من ذلك بكثير.

الواحد ليس جسديًا وليس غير جسدي.

الواحد ليس كبيراً وليس صغيراً. من المستحيل أن أقول كم هو؟

ما هو نوعه؟

لأنه لا يمكن لأحد أن يفهمه. (3: 11)

هذا الوصف يذكرنا مرة أخرى بكلمات يهوذا إلى يسوع في بداية إنجيل يهوذا: "لست أهلاً أن أنطق باسم الذي أرسلك" (35).

تتم مناقشة أوتوغينس (ذاتي التوليد) في إنجيل يهوذا 47-50 عندما يكشف يسوع عن الطريقة المجيدة التي يمتد بها الإلهي ليصل إلى التعبير الكامل. إن الواحد العظيم، الروح العظيم غير المرئي، يتجاوز كل جوانب هذا العالم البشري هنا على الأرض، لذلك فإن بعض مظاهر الإلهية يجب أن تؤدي إلى خلق العالم وخلاصه. هذا المظهر هو أوتوغينس (ذاتي التوليد). يقول يسوع أنه من سحابة سماوية مضيئة، تظهر تألق الإلهي، يأتي صوت إلهي ينادي ملاكًا، ومن السحابة يظهر أوتوغينس (ذاتي التوليد). أوتوغينس (ذاتي التوليد) هو مصطلح يستخدم عادة في النصوص السيثية لوصف نسل باربيلو، ويؤكد المصطلح على استقلال الطفل: الطفل، باعتباره أوتوغينس (ذاتي التوليد)، هو بداية ذاتية. إن اسم "أوتوغينس" أو "ذاتي التوليد" يعمل بشكل جيد بشكل خاص في إنجيل يهوذا، حيث يخرج المولود ذاتيًا ببساطة،

من تلقاء نفسه، من السحابة السماوية بعد أن ينادي الصوت.

في أماكن أخرى من الأدب السيثي، قد يصبح وصف ظهور الطفل المولد ذاتيًا أكثر تعقيدًا، وفي النسخة الأطول من كتاب يوحنا السري، يُصوَّر ظهور الطفل بطريقة توحي بعمل من التواصل الروحي بين الأب المتسامي وباربيلو الأم:

> نظر الأب إلى باربيلو، مع النور النقي المحيط بالروح غير المرئي، وإشعاعه. حملت منه باربيلو، وأنتج شرارة من الضوء تشبه القتال المبارك ولكن ليس بنفس القدر من العظمة. كان هذا هو الطفل الوحيد للأم والأب الذي خرج، النسل الوحيد، الطفل الوحيد للأب، القتال

الخالص. فرحت الروح العذراء غير المرئية بالنور الذي نتج، والذي خرج من القوة الأولى لتفكير الروح، الذي هو باربيلو. (11 :6)

في إنجيل يهوذا، يستمر يسوع في سرد كيف أن أربعة ملائكة آخرين، أو رسل، يُطلق عليهم "الأنوار"، يأتون إلى الوجود من خلال المولود ذاتيًا، ويعملون كخدم للمولود ذاتيًا (47). „ في القصص السيثية الأخرى، تم تعيين أسماء للأنوار الأربعة: هارمزيل، وأوروبائيل، وديفيثاي، وإليفيث. أعداد متزايدة من الملائكة والأيونات - الكائنات السماوية - تأتي إلى الوجود، "آلاف لا تعد ولا تحصى"، وفقًا لإنجيل يهوذا، حيث يتم التعبير عن تألق الإلهي. وفي نهاية المطاف يمتد توسع الإلهي إلى الأيونات، والأنوار، والسماوات، وأجرام الكون، وأعدادها تتوافق مع سمات العالم، وخاصة وحدات الزمن. هناك اثنا عشر أيوناً، مثل عدد الأشهر في السنة أو علامات في الأبراج. هناك اثنان وسبعون سماءً ونوراً، مثل العدد التقليدي للأمم في العالم وفقًا للتقاليد اليهودية. هناك ثلاثمائة وستون سماء، مثل عدد أيام السنة الشمسية (ناقص الأيام الخمسة الكبيسة). ويستخدم أيضًا الرقم أربعة وعشرون، كعدد الساعات في اليوم (إنجيل يهوذا 49-50).

هذا القسم من إنجيل يهوذا متوازي بشكل وثيق مع فقرات من نص القديس أوغنسطس المبارك ونص ذي صلة، حكمة يسوع المسيح، لدرجة أنني أعتقد أن نوعًا من العلاقة النصية ممكن. يصف مؤلف كتاب "أوغنسطس المبارك" إنتاج الأيونات والقوى الأخرى في مقطعين مهمين:

لقد اجتمعت القوى الاثنتي عشرة التي ناقشتها مع بعضها البعض، وأنتجت كل منها ذكورًا وإناثًا، بإجمالي 72 قوة. <six><six> أنتج كل واحد من الـ 72 بدوره خمس قوى روحية، ليصل العدد إلى 360 قوة. إنهم متحدون في الإرادة. وبهذه الطريقة

أصبحت الإنسانية الخالدة رمزًا لمملكتنا. أول من حمل، ابن البشرية الخالدة، يعمل كرمز للزمن. [المخلص] يرمز إلى [السنة]. القوى الاثنتي عشرة هي رموز الأشهر الاثني عشر. القوى الـ 360 التي تنبع من المخلص تمثل 360 يومًا في السنة. والملائكة الذين خرجوا منهم والذين لا عدد لهم يقفون للساعات والدقائق. (مخطوطة نجع حمادي 84-83 : III)

وكان بعض هؤلاء في مساكنهم ومركباتهم في مجد لا يوصف، ولم يكن من الممكن إرسالهم إلى أي مخلوق، وأنتجوا لأنفسهم جيوشًا من الملائكة، لا تعد ولا تحصى، لخدمتهم وتمجيدهم، بالإضافة إلى الأرواح العذراء والأضواء التي لا توصف. إنهم خاليون من المرض والضعف. لا يوجد سوى الإرادة، وهي تأتي للتعبير عن نفسها على الفور. (III:88

في إنجيل يهوذا، تكشف هذه التأملات اللاهوتية، على الرغم من تعقيدها وتشابكها، عن طريقة متطورة للتفكير في الإلهي. فيقال إنه في البداية يوجد الإله اللامتناهي، الذي لا يمكن تسميته، ولا يوصف - إذا جاز لنا حتى أن نسمي الواحد العظيم "إلهًا"، أو نستخدم أي كلمة محدودة على الإطلاق لوصف الواحد. يمتد الواحد العظيم عبر الأيونات والكيانات التي لا تعد ولا تحصى إلى ملء المجد الإلهي الذي يضيء نحو عالمنا أدناه. لولا خطأ مأساوي في العالم الإلهي، أو هفوة في الحكمة، لكان كل شيء قد بقي مجيدًا. ولكن حدث خطأ ما.

صوفيا الفاسدة والخالق

وفقًا لنصوص سيثية، كان السقوط من النعمة في بداية الزمان حدثًا إلهيًا ذا أبعاد كونية. في الكتاب المقدس، يروي سفر التكوين 3 قصة آدم وحواء عندما استسلما لإرادة الحية وأكلا من شجرة معرفة الخير والشر، ضد إرادة الله. تتحدث نصوص سيثية عن الحكمة الإلهية، المتجسدة في صورة صوفيا، التي تشترك في بعض الصفات مع حواء وتقع في خطأ من شأنه أن يؤدي إلى عواقب وخيمة. الجزء المتبقي من إنجيل يهوذا لا يتضمن قصة صوفيا وسقوطها. لا يوجد سوى إشارة واحدة إلى صوفيا في جزء مجزأ من النص، حيث يُطلق عليها، مع القليل من التوضيح، اسم "صوفيا القابلة للفساد". وبعد فجوة، هناك إشارة إلى "اليد التي خلقت البشر"، والتي قد تربط صوفيا بالإله الذي خلق هذا العالم.

في كتاب يوحنا السري، تم تقديم قصة سقوط الحكمة ببعض التفصيل:

والآن فإن صوفيا، التي هي حكمة البصيرة والتي تشكل أيون، تصورت فكرة

> من ذاتها، مع مفهوم الروح غير المرئي والمعرفة المسبقة. لقد أرادت أن تلد شيئًا يشبهها، من دون موافقة الروح، الذي لم يوافق عليها، ومن دون شريكها ومن دون اعتباره. لكن الرجل لم يعط موافقته. ولم تجد شريكها، ففكرت في هذا الأمر من دون موافقة الروح ومن دون علم شريكها. ومع ذلك، أنجبت. وبسبب القوة التي لا تقهر داخلها، لم يكن فكرها فكرة خاملة. لقد خرج منها شيء غير كامل ومختلف في مظهره عنها، فقد أنتجته دون شريك. لم يكن يشبه أمه، وكان مشوهًا. (Ic II:9–10)

في رسالة بطرس إلى فيليب، يقدم الكاشف في النص تفصيلاً حاسماً آخر لسقوط الأم صوفيا. في نسخة مخطوطة تشاكوس من الرسالة، يقول الكاشف:

> فأولاً: في نقص الأيون، فإن النقص هو العصيان. إن الأم، التي أظهرت سوء الحكم، جاءت للتعبير عن نفسها دون أمر من العظيم. هو الذي أراد منذ البداية إنشاء الأيونات. ولكن عندما تكلمت،
>
> ظهر المتكبر. تُرك جزء من

> جسدها، فاستحوذ عليه المتكبر، فحلّ النقص. هذا إذًا نقص الأيونات. (3—4)

وتظهر كلمة نقص أيضًا في إنجيل يهوذا 39. إن النقص أو النقصان في النور الإلهي يأتي من مفهوم سيء، بحسب الكتاب السري ليوحنا، ومن العصيان وسوء التقدير، بحسب رسالة بطرس إلى فيليب. من الممكن أن تكون الأم في رسالة بطرس إلى فيليب هي

صوفيا أو حواء، ونظرًا للارتباط بين صوفيا وحواء في الأدب الغنوصي، فقد يكون الغموض متعمدًا. ومع تطور قصة صوفيا في الأدب، ينتقل جزء من الروح الإلهية من صوفيا إلى طفلها، خالق هذا العالم، الذي ينفخها في النهاية - مباشرة إلى البشرية (تكوين 2: 7). وهكذا فإن خسارة صوفيا تعني أن البشر لديهم النور الإلهي في داخلهم.

هذه هي القصة الأكبر عن "صوفيا الفاسدة" في إنجيل يهوذا. كل ما هو ناقص في العالم الإلهي والعالم السفلي ينبع من غياب الحكمة، وعندما يصبح النور داخل الناس واحدًا مع الإلهي مرة أخرى، عندها يتم استعادة صوفيا ويتحقق ملء الإلهي. قد يكون من الممكن تجربة شيء من هذه النعمة الآن، كما تشير النصوص الغنوصية، لكن التجربة النهائية للكمال الإلهي تحدث عندما يترك الناس أجسادهم الفانية. في إنجيل يهوذا، يقول يسوع أنه عندما يموت الناس من جيل سيث - الغنوصيون - فإن أجسادهم الجسدية تموت لكن أرواحهم تبقى حية وتعود محررة إلى موطنها السماوي (43). عند الموت، كل ما ينتمي إلى الجسد والذي هو في موطنه في هذا العالم الفانٍ يجب التخلي عنه. يقول يسوع ليهوذا: "يجب تسليم أجساد أهل المعرفة، حتى ترتفع أرواحهم إلى العوالم الأبدية العليا" (44).

في بعض التقاليد الغنوصية، وخاصة التقاليد الفالنتينية، تم ذكر شخصيتين من الحكمة، الحكمة العليا والحكمة الدنيا، ربما في محاولة للتعامل مع القضية الدقيقة المتمثلة في كيفية تأكيد الخير الأعظم للإلهي مع الاعتراف في الوقت نفسه بحقيقة الشر في عالم معيب. تظل هذه القضية، مسألة العَدالةُ الإلهيَّة أو مشكلة الشر، واحدة من أصعب القضايا وأكثرها أهمية في المناقشات اللاهوتية حتى يومنا هذا. ما هو الشر ومن أين يأتي؟ هل لله علاقة بالشر بطريقة ما؟ في إنجيل الفالنتينية لفيليب، يُطلق على الحكمة العليا اسم صوفيا أو إيشاموث، والحكمة الدنيا إيشموث، "حكمة الموت" (مخطوطة نجع حمادي الثانية، 60)، والحكمة العليا لله محمية من شر هذا العالم الفاني. وبالمثل، ربما يذكر الكتاب المقدس للروح العظمى المخفي أيضًا "صوفيا المادة" (مخطوطة نجع حمادي الثالثة، ص 57).

لا يزال من غير المؤكد كيف ترتبط الإشارة إلى "صوفيا القابلة للفساد" في إنجيل يهوذا بالطرق الأكثر تطوراً لتفسير الحكمة في النصوص الغنوصية. من الواضح أنها "قابلة للفساد". ,

إن نسل صوفيا ونتيجة خطأها، والذي وُصف بأنه طفل مشوه في كتاب يوحنا السري، وأطلق عليه لقب "المتكبر" في رسالة بطرس إلى فيليب، هو الحاكم الرئيسي وخالق هذا العالم، المعروف جيدًا من النصوص السيثية. في إنجيل يهوذا والتقاليد الغنوصية الأخرى، خالق هذا العالم ليس شخصية لطيفة وخيرة. باعتباره الخالق والديميورج، فهو مسؤول عن إبقاء النور الإلهي لصوفيا سجينًا داخل الأجساد البشرية. في إنجيل يهوذا 51، يُدعى الخالق نيبرو ويلداباوث، ويتعاون معه شخص آخر، ساكلس. أشكال الأسماء الثلاثة معروفة من مصادر سيثية أخرى. من المرجح أن يكون معنى يلداباوث "طفل الفوضى"، ومعنى ساكلس: "أحمق". يظهر اسم نيبروئيل أو نيبروئي في الكتاب المقدس للروح الخفي العظيم والمصادر المانوية؛ وفي إنجيل يهوذا، يُهجأ اسم نيبرو بدون اللاحقة الشرفية -el/إل/إيل (والتي تعني "الله" باللغة العبرية). في الكتاب المقدس، يبدو أن نيبرويل هي شيطانة تمارس الجنس مع ساكلا وأنجبت اثني عشر أيوناً (11157).

يستخدم يسوع في إنجيل يهوذا لغة تصويرية ليخبر يهوذا عن شكل خالق هذا العالم، و

إنه ليس ديميورجاً وسيمًا. يقول يسوع: "هوذا ملاك ظهر من السحابة وجهه متوهج بالنار ومظهره ملطخ بالدم" (51). , عندما يلمع وجهه بالنار، يبدو مثل يلداباوث في الكتاب السري ليوحنا (10: 11)، وعندما يتلطخ بالدم، يبدو مثل صوفية المادة في الكتاب المقدس للروح الخفي العظيم (111: 56-57).

الخالق وأتباعه، بحسب إنجيل يهوذا، يخلقون هذا العالم السفلي مع الحكام والملائكة والقوى في كل مكان. إن مؤسسة بيروقراطية القوى الملائكية مصورة في مقطع به بعض التلف:

"تكلم الحكام الاثنا عشر مع الملائكة الاثني عشر: ""ليذهب كل واحد منكم [...] ودعهم [ ] جيلًا ـــسطر واحد مفقودـــ] ملائكة".

الأول هو [سيث] الذي يُدعى المسيح. [الثاني] هو هارماثوث، وهو [الثالث] هو جليلة. [...].

الرابع هو يوبيل.

الخامس [هو] أدونايس.

هؤلاء هم الخمسة الذين حكموا العالم السفلي، وأول من حكم الفوضى. (51—52)

توجد تشابهات مع هذا المقطع في إنجيل يوحنا السري (10: 1-II) وإنجيل الروح

يهوذا والعلاقة الغنوصية

العظيم الخفي (III: 58)، وهذه المتوازيات تصور نفس النوع من البيروقراطية التي يتسم بها حكام العالم كما هو الحال في إنجيل يهوذا، وإن كان بطريقة أكثر اكتمالاً. الكتاب المقدس يقول:

من خلال إرادة المولود الذاتي، قال [ساكلا] الملاك العظيم، "سيكون هناك سبعة في العدد.. "..

قال [للملائكة العظماء]: اذهبوا، فليحكم [كل] واحد منكم [عالمه]. فترك كل واحد [منهم] اثنا عشر [ملكا].

الملاك [الأول] هو أثوث، الذي تسميه الأجيال [العظيمة] من الناس. ...

الثاني هو هارماس [عين النار]، والثالث [جليلة]، والرابع هو يوبيل،

[الخامس هو] أدونايوس، الذي يُدعى ساباوث، والسادس هو قابيل، الذي تُسميه الأجيال العظيمة من الناس الشمس، [السابع هو هابيل]، والثامن هو أكيريسينا، [التاسع هو يوبل]، والعاشر هو هرموبيائيل، والحادي عشر هو أرشير أدونين، والثاني عشر هو بيلياس.

نصب هؤلاء فوق الهاوية [والفوضى].

يذكر كتاب يوحنا السري أن سبعة منهم موضوعين فوق المجالات السبعة للسماء (للشمس والقمر وعطارد والزهرة والمريخ والمشتري وزحل) وخمسة فوق أعماق الهاوية.

إن بيروقراطيي هذا العالم موجودون في أماكنهم في إنجيل يهوذا، وهذه الهاوية من العالم - الكون، "الهلاك" وفقًا لإنجيل يهوذا 50 - جاهزة للاحتلال. كل ما يحتاجه هو عائلة من المستأجرين.

سيث وخلق آدم وحواء

تُعد شخصية سيث، الثالث من آدم وحواء، شخصية مهمة في إنجيل يهوذا. يذكر إنجيل يهوذا سيث (ويُسمى أيضًا المسيح) كحاكم ملائكي للعالم، ويشير إلى "جيل سيث" (ويُسمى أيضًا "الجيل العظيم"، "ذلك الجيل"، و"الجيل الذي ليس له حاكم عليه") و سمات شيث، وآدم وحواء، وكذلك آدم، الموصوف بأنه آدم السماوي في سحابة من النور. ، ماذا يعني كل هذا؟ في الكتاب المقدس، كانت الأسرة الأولى مختلة وظيفياً إلى حد كبير: وقع الأبوان في مشاكل مع الله وطُردا من وطنهما في الحديقة، ولقي أول ولدين، قابيل وهابيل، حتفهما. يذكر سفر التكوين 4-5 أن سيث وُلد لآدم وحواء كابن آخر، "نسل آخر"، وُلد على صورة آدم كما خُلق آدم على صورة الله. ، وهو الذي يحمل على عاتقه عائلة آدم. علاوة على ذلك، يذكر سفر التكوين

أن شيث نفسه كان له ابن اسمه أخنوخ، وفي ذلك الوقت بدأ الناس في الدعاء للرب يهوه باسمه المقدس.

على ما يبدو لأن سيث هو "بذرة أخرى"، فإنه يرث لقب اللوجينس (الغريب)، والذي يعني "واحد من نوع آخر" أو "غريب" باللغة اليونانية. هناك نص سيثي في مخطوطة نجع حمادي الحادية عشرة، والذي سبق أن ذكرته، بعنوان "اللوجينس، أو اللوجينس (الغريب)"، ويستشهد فَرفوريوس المؤلف الأفلاطوني المحدث بـ "كشف اللوجينس (الغريب)" الذي قد يكون هذا النص نفسه من مكتبة نجع حمادي (حياة أفلوطين 16). علاوة على ذلك، يشير إبيفانيوس إلى عدة كتب من سلسلة اللوجينس (الغريب) (أو Allogeneis، في صيغة الجمع؛ باناريون 39.5.1)

تم إعطاء جزء من الكتاب الذي تم تحديده باعتباره الجزء الرابع والأخير من مخطوطة تشاكوس ، مباشرة بعد إنجيل يهوذا، العنوان المؤقت لكتاب اللوجينس (الغريب) بسبب الشخصية الرئيسية في النص. قد نتساءل عما إذا كان هذا النص من الممكن أن يكون أحد الكتب الأخرى لـ اللوجينس (الغريب). في الرسالة الأخيرة من مخطوطة تشاكوس، كما هو الحال في نصوص سيثية المسيحية الأخرى، يتولى اللوجينس (الغريب) دور يسوع. في النص، يسوع هو سيث الغريب المتجسد كمخلص مسيحي، وفي شخص ألوجينس يواجه إغراءات الشيطان ويختبر التحول في سحابة مضيئة ـ تمامًا كما تحول يهوذا في سحابة مضيئة في إنجيل يهوذا (57-58).

على الطريقة الأفلاطونية الجيدة، وبما يتفق مع المصالح الأفلاطونية للتقاليد السيثية، فإن آدم في إنجيل يهوذا هو شخصية مثالية للإنسانية في الأعلى وكذلك شخصية أرضية في الأسفل. كان آدم، المسمى أداماس (ربما تلاعب على الكلمة اليونانية أداماس، "مثل الفولاذ"، "غير قابل للكسر")، "في السحابة المضيئة الأولى التي لم يشاهدها أي ملاك من بين كل أولئك الذين يُدعون الله" (48). وفي وقت لاحق قليلاً وردت إشارة إلى "جيل سيث غير القابل للفساد" (49). في حين أن إنجيل يهوذا لا يضع سيث صراحة

مع آدم في العوالم الإلهية، كما هو الحال في نصوص سيثية أخرى، فإن يسوع يذكر قرب نهاية النص أنه "قبل السماء والأرض والملائكة، فإن ذلك الجيل [جيل سيث]، الذي هو من العوالم الأبدية، موجود" (57). . وقد يشير هذا البيان عن المكان الأصلي الرفيع لجيل سيث إلى أن سيث نفسه يُفترض أيضًا أنه شخصية رفيعة في العوالم الإلهية في إنجيل يهوذا.

ويقدم كتاب يوحنا السري رواية أكثر تفصيلاً. وفقًا للكتاب السري، فإن آداماس السماوي يقيم في الأيون الأول مع النور الأول هارمزيل، بطريقة تذكرنا بالوطن السماوي لآداماس في إنجيل يهوذا، ويقيم سيث في الأيون الثاني مع النور الثاني أورويائيل (11: 9). ونسل سيث يسكن أيضًا في السماء، كما في

إنجيل يهوذا؛ بحسب إنجيل يوحنا السري،

بذرة سيث موجودة في الأيون الثالث مع النور الثالث ديفيثاي. في كتاب يوحنا السري، يُدعى آدم السماوي بـ يجيراداماس (أو جيراداماس) - "آدم الغريب"، أو "آدم المقدس"، أو "آدم العجوز".

إن كون آدم السماوي كما ورد في إنجيل يهوذا أنه كان في السحابة المضيئة الأولى يعني أنه كان يسكن في مجد الإلهي، قريباً من العظيم. إن هذا الارتباط الوثيق بين آداماس، الإنسانية المثالية، والواحد الأعظم يؤكد ما اقترحه الباحث هانز مارتن شينكه. لقد رأى شينكي ارتباطًا وثيقًا بين الإله الأعلى في الفكر الغنوصي والإنسان النموذجي، بحيث أصبحت الإنسانية المتعالية، بطرق مختلفة وبأنماط مختلفة، مرتبطة بالواحد المتعالي. يتجلى هذا الارتباط بين الله والإنسان في نصوص سيثية في الوحي الأولي للإله في نصوص سيثية، حيث يرن الصوت الإلهي من الأعلى، "الإنسان موجود، وابن الإنسانية" (أو، "الإنسان موجود، وابن الإنسان"؛ الكتاب السري ليوحنا 11: 14).

إن قصة خلق آدم وحواء الأرضيين وأولادهما في إنجيل يهوذا، على الرغم من كونها مختصرة، إلا أنها تُروى بموضوعات توراتية وأفلاطونية: "ثم قال ساكلس لملائكته: دعونا نخلق إنسانًا على مثاله وعلى صورته" (52). وهذا يتبع رواية سفر التكوين ويفسرها من منظور أفلاطوني وغنوصي. يذكر سفر التكوين 1: 26 أن الخالق

يصنع البشرية على صورة ومثال الإلهي، وفي التقاليد السيثية يتم تفسير هذا على أنه يعني أن آدم الأرضي مصمم على غرار الصورة المثالية لآدم السماوي. إن هذه الفكرة الغنوصية لحاكم الأرض الذي يخلق البشر هنا على الأرض على صورة الإنسان المتسامي في العالم السماوي أعلاه تشبه الاعتقاد الأفلاطوني بأن الديميورج يخلق العالم على أساس الأشكال والأفكار من عالم الأفكار.

وتقدم نصوص غنوصية أخرى، بما في ذلك نصوص سيثية، تأملات مماثلة حول سفر التكوين 1: 26. في رسالة بطرس إلى فيليب، يصف يسوع العمل الإبداعي للمتكبر بأنه إنتاج "صورة بدلاً من [صورة]، شكل بدلاً من شكل" (4). وفي كتاب يوحنا السري، نجد الرواية أكثر تفصيلاً، وهي تميز بين الخلق على صورة الإلهي والخلق على شبه أركونات العالم وسلطاته:

> صوتٌ ينادي من عالم السماء العالي: "الإنسانية موجودة، وابن الإنسانية موجود". سمع الحاكم الأول، يلداباوث، الصوت وظن أنه جاء من أمه. . لكنه لم يدرك مصدره. "الأم الأب الكاملة المقدسة، الفكر الكامل، صورة الخفي، كونه أبو الجميع، الذي من خلاله جاء كل شيء إلى الوجود. الإنسان الأول - هذا هو الذي ظهر لهم وظهر في شكل إنسان." لقد اهتزت مملكة الحاكم الأول بأكملها، واهتزت أسس الهاوية. لقد أضاءت هذه الصورة التي ظهرت الجانب السفلي من المياه فوق العالم المادي. وعندما نظر جميع السلطات والحاكم الأول إلى هذا المظهر، رأوا الجانب السفلي بأكمله مضاءً. ومن خلال النور رأوا شكل الصورة في الماء. وقال يلداباوث للسلطات التي معه: "هلموا فلنخلق إنسانًا على صورة الله ومثالنا، حتى تعطينا هذه الصورة الإنسانية النور". لقد تم إنشائهم من خلال قواهم الخاصة، وفقًا للميزات التي منحت. ساهم كل من السلطات بميزة نفسية تتوافق مع شكل الصورة التي رأوها. فخلقوا كائناً يشبه الإنسان الأول الكامل، وقالوا: "دعونا نسميه آدم، حتى يمنحنا اسمه قوة النور". (II: 14—15)

ومن السمات المميزة لإنجيل يهوذا هو التركيز على الاهتمامات الفلكية والتنجيمية، وخاصة دور النجوم والكواكب في حياة الإنسان، ويبدو أن هذا التركيز يعتمد أيضًا على موضوعات أفلاطونية. وتعلق نصوص سيثية أخرى أيضًا على الطرق التي تحكم بها قوى السماء الناس، لكن إنجيل يهوذا يقول إن

الإنسان يُمنح روحًا ويسترشد بنجم. في إنجيل يهوذا، يقول يسوع ليهوذا أن الناس لديهم نفوس، ولكن فقط أبناء جيل سيث لديهم نفوس خالدة:

> ستموت نفوس كل جيل من البشر. ولكن عندما يكمل هؤلاء الناس زمن الملكوت وتغادرهم الروح، فإن أجسادهم سوف تموت ولكن نفوسهم سوف تكون حية، وسوف يتم رفعهم إلى السماء. (43)

هنا وفي أماكن أخرى من النص، قد يتم مقارنة روح الشخص بالنفس. قد تكون الروح هي نفس الحياة، بينما قد تكون النفس هي الشخص الداخلي الذي يأتي من الإلهي ويعود إلى الإلهي. يساعد التباين نفسه في تفسير ما يعنيه يسوع عندما يعلم يهوذا في إنجيل يهوذا 53، على الرغم من أن الناس العاديين لديهم أرواح فيهم لفترة من الزمن، فإن الناس من جيل سيث لديهم أرواح ونفوس من العظيم. ويتأمل يسوع أيضًا في النجوم، وفي إنجيل يهوذا 42، يقول يسوع ليهوذا والتلاميذ الآخرين: "لكل واحد منكم نجمه الخاص". ,

إن الاهتمام بالنفوس والنجوم يذكرنا بأقوال أفلاطون حول النفوس والنجوم وخلق العالم. في محاورة تيمايوس، يستشهد أفلاطون ببيان لخالق العالم، ثم يعلق تيمايوس على كيفية تخصيص النفوس للنجوم:

> هكذا تكلم الخالق، ومرة أخرى في الكأس التي خلط فيها من قبل نفس الكون، سكب بقايا العناصر وخلطها بنفس الطريقة تقريبًا؛ ولكنها لم تكن نقية كما كانت من قبل، بل مخففة إلى الدرجة الثانية والثالثة. وبعد أن صنعها، قسم الخليط كله إلى نفوس مساوية في العدد للنجوم، وخصص لكل نفس نجمًا؛ وبعد أن وضعها هناك كما في عربة، أراهم طبيعة

> الكون، وأعلن لهم قوانين القدر، والتي بموجبها ستكون ولادتهم الأولى واحدة ونفس الشيء للجميع - لا ينبغي لأحد أن يعاني من ضرر بسبب تأثيره أو قراراته؛ يجب أن يتم زرعهم في أدوات الزمن الملائمة لهم بشكل منفصل، وأن يخرجوا أكثر الحيوانات تدينًا؛ وبما أن الطبيعة البشرية من نوعين، فإن الجنس المتفوق سيُطلق عليه فيما بعد اسم البشرية... كان من المفترض أن يعود الشخص الذي عاش حياة جيدة خلال وقته المحدد ويقيم في نجمه الأصلي، وهناك سيكون له وجود مبارك وممتع. (41د-42ب؛ محرر) بنيامين جويت، منقح قليلاً)

"إن نجم يهوذا الأصلي مبارك،" هذا ما أخبره به يسوع قرب نهاية إنجيل يهوذا. قد يكون مصير يهوذا الحزن، كما تم تحذيره في النص، وسيصبح الثالث عشر، المنبوذ من دائرة التلاميذ الاثني عشر، الملعون من قبل الآخرين و

استبدل في دائرة الاثني عشر بآخر (إنجيل يهوذا 35-36؛ أعمال 1: 15-26)." لذلك، يدعو يسوع يهوذا "الروح الثالث عشر" (44)، وهو حرفيًا "الشيطان الثالث عشر"، مستخدمًا المصطلح الذي استخدمه أفلاطون للإشارة إلى الروح المرشدة لسقراط وغيره. وعلى الرغم من كل الصعوبات والمعارضة التي واجهها يهوذا، فإن يسوع يعد بأن المستقبل سيجلب له البركة والفرح، وكما يشير بارت إيرمان في مقاله، فإن الرقم ثلاثة عشر تبين أنه رقم محظوظ بالنسبة ليهوذا. يطلب يسوع من يهوذا أن ينظر إلى الأعلى ويدرك أنه بين كل النجوم في الأعلى، نجمه يقود الطريق (57).

بحلول منتصف القرن الثالث، كانت النصوص السيثية التي تضمنت هذه الأنواع من المواضيع الأفلاطونية والعديد من المفاهيم من الأفلاطونية الوسطى والأفلاطونية المحدثة متداولة، وقد ناقش بعض منها وانتقدها الفيلسوف الأفلاطوني المحدث أفْلُوطين وطلاب مدرسته الفلسفية في روما. قد تتضمن هذه النصوص السيثية الأفلاطونية التي قُرئت في روما رسائل من مكتبة نجع حمادي، مثل كتاب اللوجينس (الغريب) كما رأينا. كانت إحدى شكاوى الأفلاطونيين ضد الغنوصيين ونصوصهم هي أنهم كانوا قاسيين للغاية على الديميورج - نيبرو، ويلداباوث، وساكلس - وصوروه بطريقة سلبية للغاية. صحيح أن النصوص السيثية لا تحتوي على الكثير من الخير لتقوله عن خالق هذا العالم، وإلى هذا الحد ربما كان السيثيون غير

متوافقين مع الأفلاطونيين الآخرين. ومع ذلك، فمن الواضح أن النصوص السيثية، بما في ذلك إنجيل يهوذا، احتضنت موضوعات مستمدة من أفلاطون، وبطريقتها الخاصة عملت على دمجها في فهمها للإلهي والكون.

إنجيل يهوذا كنص سيثي مسيحي

كما حاولت أن أظهر في هذه المقالة، يبدو أن إنجيل يهوذا هو إنجيل سيثي مسيحي مبكر مع تعاليم يسوع المقدمة إلى يهوذا الإسخريوطي، للإعلان عن طريق الخلاص والتنوير على أساس معرفة الذات والإلهي. الرسالة التي يحملها إنجيل يهوذا هي أنه كما أن يسوع هو كائن روحي جاء من فوق

وسيعود إلى المجد، كذلك فإن أتباع يسوع الحقيقيين هم أناس ذوو نفوس، وجودهم ومصيرهم مع الإلهي. فمن يعرف نفسه يستطيع أن يعيش بقوة الإنسان الداخلي، "الإنسان الكامل" الذي ذكره يسوع في تعليقاته للتلاميذ (35). في نهاية حياتهم الفانية، فإن الأشخاص الذين ينتمون إلى ذلك الجيل العظيم من سيث سوف يتخلون عن كل شيء في هذا العالم الفاني، من أجل تحرير الإنسان الداخلي وتحرير النفس.

في إنجيل يهوذا، هذا النوع من التضحية هو ما يطلبه يسوع من صديقه العزيز وتلميذه الأكثر بصيرة: يطلب من يهوذا أن يساعده في تحريره من جسده الفاني بتسليمه إلى السلطات. يقول يسوع ليهوذا: إن الآخرين يضحّون أيضًا، لكن ما سيفعله يهوذا هو أفضل هدية على الإطلاق. قال يسوع ليهوذا: "لكنك ستتفوق عليهم جميعًا. لأنك ستضحي بالرجل الذي يكسنني" (56). لم يستطع يهوذا أن يفعل أقل من ذلك لصديقه ورفيق روحه، وخانه. هذه هي البشارة السارة في إنجيل يهوذا.

إن تعاليم الإنجيل هي تعاليم يسوع

المخلص المسيحي، وتحكي القصة خيانة يسوع، ومع ذلك فإن التعليمات الرئيسية التي أعطاها يسوع حول علم الكون والأمور السرية في الكون (إنجيل يهوذا 47-53) تحتوي على القليل جدًا مما يمكن اعتباره مسيحيًا على وجه التحديد. يعتمد هذا السرد الكوني على مفاهيم وتفسيرات يهودية مبتكرة للكتاب المقدس اليهودي، ويتأثر بالأفكار الأفلاطونية؛ والعنصر المسيحي الوحيد الذي لا جدال فيه في السرد بأكمله هو الإشارة السريعة إلى "[سيث، الذي يُدعى المسيح" (إنجيل يهوذا 52). ويبدو أن الرواية الكونية نشأة في سياق سيثي يهودي سابق، وقد تم تبنيها وإضفاء طابع مسيحي عليها بشكل طفيف باعتبارها تعاليم يسوع. وبعبارة أخرى، فإن التعاليم السيثية اليهودية تتحول إلى تعاليم سيثية مسيحية في إنجيل يهوذا،

يهوذا والعلاقة الغنوصية

ويظهر هذا التحول جليًا أيضًا في أماكن أخرى من الأدب الغنوصي. "كتاب يوحنا السري" هو نص سيثي آخر يبدو أنه تم تأليفه كوثيقة غنوصية يهودية وتم تحويله إلى المسيحية بشكل طفيف ليتناسب مع تعاليم يسوع ورؤيته. وبالمثل، فإن كتاب "أوغنسطس المبارك" هو نص غنوصي يهودي، في شكل رسالة، تم تحريرها وتوسيعها لتشمل تعاليم يسوع في حوار مع تلاميذه، في حكمة يسوع المسيح.

ومن ثم، يُفهم أن يسوع هو المعلم والكاشف للمعرفة في إنجيل يهوذا. فهو من الإلهي وسيعود إلى الإلهي، وهو يعطي التعليمات ليهوذا وأبناء جيل سيث. في نصوص مسيحية سيثية أخرى، يلعب يسوع دورًا مشابهًا، وعادةً ما يرتبط بباربيلو، وأوتوغينس (ذاتي التوليد)د، وسيث. في كتاب يوحنا السري، يتم تعريف المسيح بالمولود ذاتيًا ويصبح ابنًا لباربيلو الإلهي. في الكتاب المقدس للروح العظيم الخفي، يرتدي سيث "يسوع الحي"، ويصبح يسوع تجسيدًا لسيث. , في كتاب اللوجينس (الغريب) من مخطوطة تشاكوس ، تم تقديم يسوع باعتباره اللوجينس (الغريب)، وهو شكل من أشكال سيث. في الأشكال الثلاثة للفكر الأول، يعلن الكلمة أو اللوغوس، المرتبط بسيث، أنه لبس يسوع وحمله من الغابة الملعونة (نجع حمادي

(المخطوطة الثالثة عشرة، ص 50). يرتبط يسوع في إنجيل يهوذا أيضًا بباربيلو، لكن طبيعة علاقتهما غير واضحة؛ كما أن كيفية ارتباط يسوع بـ أوتوغينس (ذاتي التوليد)، إن وجدت، غير معروفة على الإطلاق. والصلة الصريحة الوحيدة بين يسوع وسيث في إنجيل يهوذا هي في قائمة الشخصيات الملائكية التي تحكم الفوضى والعالم السفلي.

تظل هناك أسئلة حول ارتباطات وعلاقات يسوع بحسب إنجيل يهوذا، ولكن ليس حول إعلانه. يعلن يسوع رسالة صوفية من الأمل والحرية، تم التعبير عنها بمصطلحات غنوصية سيثية. ويترك ليهوذا وقراء الإنجيل كلمة تنوير وتحرير، ويحث يهوذا على النظر إلى النجوم. كما قال يسوع ليهوذا في إنجيل يهوذا 57، "ارفع عينيك وانظر إلى السحابة والنور الذي فيها والنجوم التي حولها. النجم الذي يقود الطريق هو نجمك. "

الحواشي

إنجيل يهوذا UDA$

الصفحة 44... و - حوالي خمسة أسطر مفقودة -}... وُضعت قطعة جديدة في أعلى الصفحتين 57 و 58 من مخطوطة تشاكوس عند طباعة هذا الكتاب. missing—}...A
القراءات الجديدة موجودة في الترجمة الحالية، لكن القطعة غير ظاهرة في صورة إنجيل يهوذا في الصفحة السادسة.

غريغور ورست

الصفحة 121... مكتوب باللهجة الصعيدية القبطية... القبطية هي لغة المسيحية المصرية، وهي المرحلة الأخيرة من اللغة المصرية، أي لغة الفراعنة، مكتوبة بأحرف الأبجدية اليونانية، بالإضافة إلى بعض الحروف الإضافية المشتقة من الديموطيقية، وهي شكل متصل من الكتابة الهيروغليفية. الصعيدية هي إحدى اللهجتين الرئيسيتين للغة القبطية.

الصفحة 122... كتاب اللوجينس (الغريب). انتشرت صور الأجزاء الرئيسية من الصفحات الأربع الأولى من هذا النص، بالإضافة إلى صور الصفحتين الأخيرتين من إنجيل يهوذا، بين العلماء خلال السنوات الأخيرة. وقد أدى ذلك إلى انطباع بأن الصفحات الأربع تُشكل أيضًا جزءًا من الإنجيل. ومع ذلك، فقد أثبت تحليل البردية، التي ستُنشر في الطبعة النقدية القادمة، أن هذه الصفحات هي الجزء الافتتاحي لرسالة رابعة، قد يُعاد تسمية عنوانها المحفوظ بشكل سيئ باسم "كتاب اللوجينس (الغريب)".

الصفحة 122، معالجة "الغنوصيين"...حول أهمية مصطلحي "غنوصي" و"غنوصيون"، راجع مقال مارفن ماير في هذا المجلد.

الصفحة 123. ويقول آخرون إن قابيل... الذي يُطلقون عليه اسم "إنجيل يهوذا".

ترجمة إنجليزية لبنتلي لايتون، "الكتب المقدسة الغنوصية: ترجمة جديدة مع شروح ومقدمات" (غاردن سيتي، نيويورك: دوبلداي، 1987). ، الصفحة 181 (مُعدَّل قليلاً).

الصفحة 123، عيسو، قارون، وأهل سدوم. بالنسبة لعيسو، راجع Sodomites...For تكوين 25: 19-34، 27: 32-33؛ وبالنسبة لقارون، تكوين 36: 5 والعدد 16-17؛ وبالنسبة لأهل سدوم، ;32–33: سفر التكوين 18-19-

الصفحة 124... هذه المجموعة من الغنوصيين - كانت تُسمى "القابيليين"... راجع بيرجر أ. بيرسون،

الغنوصية واليهودية والمسيحية المصرية، دراسات في العصور القديمة والمسيحية (مينابوليس: فورتريس، 1990)، 95-107. يجادل بيرسون بأن طائفة غنوصية قابيلية معينة لم تكن موجودة في العصور القديمة. وحسب قوله، "إن نظام الغنوصية القابيلي، كما وصفه علماء الهرطقة، ليس إلا من نسج خيالهم، بناء مصطنع". .

الصفحة 124... تعتمد على رواية إيرينيئوس. للاطلاع على أشمل دراسة للمصادر المسيحية القديمة المتعلقة بالقابيليين وإنجيل يهوذا، راجع مقال كليمنس شولتن، "كاينتين"، في كتاب "المعاجم في العصور القديمة والمسيحية" Chris

(شتوتغارت: أنطون هيرسمان، 2001)، 19: 972-73؛ وراجع أيضًا كتاب " أسفار العهد الجديد غير القانونية" (الترجمة الإنجليزية، تحرير روبرت ماكلاتشلان ويلسون؛ مراجعة؛كامبريدج، إنجلترا: جيمس كلارك؛ لويزفيل، كنتاكي: وستمنستر/جون نوكس، 1991—92),، 1: 1:386–8 .87-386

الصفحة 125. علاوة على ذلك، هناك خلل... في تخلف البشرية. ترجمة من ألكسندر روبرتس وجيمس دونالدسون، محرران، آباء ما قبل نيقية: ترجمات كتابات الآباء حتى عام 325 ميلادي (بافالو، نيويورك: دار نشر الأدب المسيحي، 1885-1896؛ إعادة طبع، بيبودي، ماساتشوستس: هندريكسون، 1994)، 3:651 (مع تعديل طفيف).

صفحة 127... أكثر من إنجيل ليهوذا... كما هو الحال مع إنجيل توما الشهير، المعروف أيضًا بشكل رئيسي من خلال ترجمة قبطية في مخطوطة نجع حمادي الثانية، 2. بالإضافة إلى ذلك، يوجد إنجيل آخر لتوما، ينتمي إلى ما يسمى أناجيل الطفولة، ويختلف محتواه تمامًا عن نص نجع حمادي.

صفحة 127... من بين هؤلاء الغنوصيين "الآخرين". كما أشار كليمنس شولتن (كاينتن، 975) بحق. حتى أن شولتن تساءل عما إذا كانت الجملة الأخيرة من رواية إيرينيئوس تفترض وجود إنجيل يهوذا مكتوبًا أصلًا.

صفحة 127... "bringforth" أو "adduce"... الكلمة اللاتينية adferunt، التي استخدمها مترجم إيرينيئوس هنا، يمكن ترجمتها إلى "يُنتجون bringforth"، أو "يُقدمون adduce"، أو حتى "يُنتجون"، لذا يعتمد هذا التفسير بشكل كبير على الترجمة المُعتمدة.

الصفحة 128... كل الأشياء الأرضية والسماوية." هذا التفسير يُؤيده أيضًا هانز جوزيف كلاوك؛ انظر كتابه يهوذا: أسئلة حول الإنسان، أسئلة متنازع عليها III (فرايبورغ: هيردر، 1987)، 19-21.

الصفحة 129... نسل سيث...حول "ذلك الجيل" ونسل سيث، انظر مقال مارفن ماير.

الصفحة 131... شخص ما (أو شيء ما)... ليس من الواضح إلى من أو إلى ماذا يشير هذا الفاعل الضميري. في النص القبطي، يشير إلى سابق ذكر.

الصفحة 124... لم يُحسم الأمر بعد. ويرجع ذلك إلى عدم وجود أي نسخة من...

يمكن تحديد كتاب يوحنا السري، الذي تناقلته مختلف المصادر القبطية، كمصدرٍ لكتاب إيرينيئوس في كتابه "ضد الهرطقات" 1.29. في الواقع، خضع كتاب يوحنا السري لمراجعاتٍ واسعة النطاق خلال تاريخ نقله، لذا فإن أي نظرية تُحدد هذا الشكل النصي أو ذاك على أنه الأصل تعتمد على نقدٍ أدبيٍّ جوهري، وبالتالي تبقى تخمينية؛ راجع: جون د. تيرنر، الغنوصية السيثية والتراث الأفلاطوني، المكتبة القبطية في نجع حمادي، القسم "دراسات" 6 (سانت فوي، كيبيك: مطبعة جامعة لافال؛ لوفان: بيترز، 2001)، 136-141.

مارفن ماير

الصفحة 137... إيرينيئوس وباحثو الهرطقات الآخرون... حول باحثي الهرطقات وإنجيل يهوذا، انظر مقال غريغور ورست. هنا وأدناه، المراجع هي كتاب إيرينيئوس ضد الهرطقات 1.31.1 وكتاب أبيفانيوس باناريون 38 .1-3. لترجمة كتاب إيرينيئوس ونصوص هرطقية أخرى ضد ما يُسمى بالقابيليين، راجع كتاب فيرنر فورستر، المحرر، الغنوصية: مختارات من النصوص الغنوصية، (أكسفورد: مطبعة كلارندون، 1972، 1974)، 1 :41-43؛ وكتاب بنتلي لايتون (إيرينيئوس فقط)، الكتب المقدسة الغنوصية: ترجمة جديدة مع شروح ومقدمات (غاردن سيتي، 43—1:41 نيويورك: دوبلداي، 1987)، 181.

الصفحة 138. ..نصوص من مكتبة نجع حمادي.. . في مكتبة نجع حمادي، راجع. جان بيير ماهي وبول هوبير بوارييه، محرران، gnostiques، Bibliotheque de la Merits Pleiade (باريس: غاليمار، 2007 [تحت الطبع])؛ مارفن ماير، الاكتشافات الغنوصية: تأثير مكتبة نجع حمادي (سان فرانسيسكو: HarperSanFrancisco، 2005)؛ مارفن ماير، محرر، كتب نجع حمادي: The *International* Edition (San

Harper SanFrancisco، 2006 {تحت الطبع])؛ جيمس م. روبنسون، محرر، مكتبة نجع حمادي باللغة الإنجليزية، الطبعة الثالثة. (سان فرانسيسكو: HarperSanFrancisco، 1988)؛ هانز مارتن شينكه، هانز جيبهارد بيثج، وأورسولا أولريك كايزر، محررون، نجع حمادي دويتش، مجلدان، Die Griechischen Christlichen Schriftsteller der ersten Jahrhunderte، Neue Folge 8، 12 (برلين: والتر دي جرويتر، 2001، 2003).

الصفحة 138..."العارفون" أو "أهل المعرفة". حول استخدام كلمة "غنوصي" والمصطلحات ذات الصلة، وطبيعة الفكر الغنوصي، راجع لايتون، "الكتب المقدسة الغنوصية"؛ بنتلي لايتون، "مقدمة لدراسة الغنوصية القديمة"، في كتاب ل. مايكل وايت وأو. لاري ياربرو، المحرران، "العالم الاجتماعي للمسيحيين الأوائل: مقالات تكريمًا لواين أ. ميكس" (مينابوليس: فورتريس، 1995)، الصفحات 334-350؛ أنتي مارجانين، المحرر، "هل كان هناك دين غنوصي؟"؛ منشورات الجمعية التفسيرية الفنلندية 87 (غبتينجن: فاندنهوك وروبريشت، 2005)؛ ماير، "اكتشافات غنوصية"، الصفحات 38-43؛ مارفن ماير، الأناجيل الغنوصية ليسوع: المجموعة الشاملة للأناجيل الصوفية والكتب السرية عن يسوع الناصري (سان فرانسيسكو: هاربر سان فرانسيسكو، 2005)، الصفحات 10-13؛ مارفن ماير، "الغنوصية، الغنوصيون، والكتاب المقدس الغنوصي"، في كتاب ويليس بارنستون ومارفن ماير، المحرران، الكتاب المقدس الغنوصي (بوسطن: شامبالا، 2003)، الصفحات 1-19؛ بيرجر أ. بيرسون، الغنوصية والمسيحية في مصر الرومانية والقبطية، دراسات في العصور القديمة والمسيحية (نيويورك: كلارك إنريرنتيونال، 2004)، الصفحات

23-201؛ كورت رودولف، الغنوصية: طبيعة وتاريخ الغنوصية، الترجمة الإنجليزية، تحرير روبرت ماكلاتشلان ويلسون (سان فرانسيسكو: هاربر سان فرانسيسكو، 1987).

الصفحة 138... تغطي أنواعًا مختلفة من المعتقدات... راجع: كارين ل. كينغ، ما هي

الغنوصية؟ (كامبريدج، ماساتشوستس: مطبعة بيلكناب/مطبعة جامعة هارفارد، 2003)؛ مايكل أ. ويليامز، إعادة النظر في "الغنوصية": حجة لتفكيك فئة مشكوك فيها (برينستون، نيوجيرسي: مطبعة جامعة برينستون، 1996).
a Dubious

الصفحة 139.. الجماعات المرتبطة بالغنوصيين السيثيين. راجع هانز مارتن شينكي، "ظاهرة الغنوصية السيثية وأهميتها"، في كتاب بنتلي لايتون، المحرر، "إعادة اكتشاف الغنوصية: وقائع المؤتمر الدولي حول الغنوصية be International Rediscovery

في جامعة ييل، نيو هافن، كونيتيكت، 28-31 مارس 1978، دراسات في تاريخ

الأديان (ملحقات لمجلة نومين) 41 (ليدن: إي. جيه. بريل، 1980-1981)، 2: 588-616؛ هانز مارتن شينكي، "النظام السيثياني في كتابات نجع-حمادي"،

في كتاب بيتر ناجل، المحرر، " الدراسات القبطية" (برلين: دار نشر أكاديمي، 1974)، 165-72؛ جون د. تيرنر، "الغنوصية السيثية: تاريخ أدبي"، في كتاب تشارلز دبليو. هيدريك وروبرت هودجسون الابن، محرران، نجع حمادي، الغنوصية والمسيحية المبكرة (بيبودي، ماساتشوستس: هندريكسون، 1986)، 55-86؛ جون د. تيرنر، الغنوصية السيثية والتراث الأفلاطوني، مكتبة نجع حمادي، القسم "دراسات" 6 (سانت فوي، كيبيك: مطابع جامعة لافال؛ لوفان: بيترز، 2001)؛ مايكل أ. ويليامز، "السيثية"، في أنتي مارجانين وبيتري لومانين، محرران، رفيق "الهراطقة" في القرن الثاني، nosticism ملاحق فيجيلياي كريستياناي 16 (ليدن: إي. جيه. بريل، 2005)، 32-63.

الصفحة 140: اعتراف يهوذا الإسخريوطي المحوري... بطرس هو من اعترف بهوية يسوع في الأناجيل الإزائية للعهد الجديد؛ قارن متى 16: 13-20؛ مرقس 8: 27-30؛ لوقا 9: 18-21. عندما سأل يسوع تلاميذه عمن يدّعي الناس أنه هو، أجاب متى أن بعضهم قال إيليا وآخرون إرميا أو نبيًا آخر، وقال بطرس: "أنت المسيح ابن الله الحي"؛ وقال مرقس: "أنت المسيح"، وقال لوقا: "مسيح الله". قارن اعتراف التلاميذ في إنجيل يهوذا 34. قدّم توما بيانه عن يسوع في إنجيل توما 13:

> قال يسوع لتلاميذه: "قارنوني بشيء وأخبروني كيف أنا".
> قال له سمعان بطرس: "أنت كرسول بار". قال له متى: "أنت كفيلسوف حكيم". قال له توما: "يا معلم، يعجز لساني عن وصفك". قال يسوع: "لست معلمك، لأنك شربت، وسكرت من النبع الفوار الذي كنت أرتوي منه". فأخذه وانصرف، وكلمه بثلاث كلمات. ولما رجع توما إلى أصدقائه، سألوه: "ماذا قال لك يسوع؟" قال لهم توما: "إذا أخبرتكم بواحدة من الكلمات التي قالها لي، ستلتقطون حجارة وترجمونني، فتخرج نار من الحجارة وتأكلكم". , to ,,

إنجيل يهوذا

الصفحة 140... الله معروف من خلال الاسم الذي لا يوصف. راجع. دبليو دبليو هارفي، محرر، إيرينيئوس، كتب quinque adversus haereses (كامبريدج: الأكاديمية، 1857؛ طبع جديد، ريدجوود، نيوجيرسي: جريج، 1965)، 221-2.

الصفحة 141-142: العديد من الرسائل السيثية... صانع العالم الظاهري. تيرنر، الغنوصية السيثية، 85. تم تعديل الاقتباس قليلاً، بالتشاور مع المؤلف.

الصفحة 144: الواحد هو صاحب السيادة... (مخطوطة نجع حمادي 11، 2-3). ترجماتي لنصوص نجع حمادي في هذه المقالة خاصة بي. راجع: ماير، الأناجيل الغنوصية ليسوع؛ ماير، مخطوطات نجع حمادي. . .

الصفحة 144... ونصوص أخرى. يكتب بولس في رسالته الأولى إلى أهل كورنثوس 2: 9: "بل كما هو مكتوب: ما لم تره عين ولم تسمعه أذن، ولم يخطر على قلب بشر، ما أعدّه الله للذين يحبونه". يقول إنجيل توما 17: "قال يسوع: سأعطيكم ما لم تره عين، ولم تسمعه أذن، ولم تلمسه يد، ولم يخطر على قلب بشر". يُستشهد بمقطع من صلاة الرسول بولس في ملاحظات الترجمة. راجع أيضًا مايكل إي.

ستون وجون ستروغنيل، سفرا إيليا: الجزءان 1-2، جمعية نصوص وترجمات الأدب الكتابي 18، الكتابات الكاذبة 8 (ميسولا، مونتانا: سكولارز، 1979).

الصفحة 145-46. الأول هو... إذ لا أحد يفهمه. يتضمن كتاب "ألوجينس الغريب" فقرة (مخطوطة نجع حمادي الحادية عشرة، 61-64) تُشابه هذا القسم من إنجيل يوحنا.

الصفحة 147: نظر الآب. ...من هو باربيلو؟ في النسخة المختصرة من إنجيل يوحنا، يُقال إن باربيلو نظر إلى الآب، ثم التفت إليه، ثم ولّدت شرارة من نور (راجع مخطوطة برلين الغنوصية 8502، 29-30؛ مخطوطة نجع حمادي الثالثة، 9).

الصفحة 147.. هارموزيل، أوروييل، ديفيثاي، وإليفيث. ناقش كتاب تيرنر، الغنوصية السيثية، أسماء وأدوار الأنوار الأربعة.

الصفحة 148.. فقرات من نص "أوغنسطس المبارك..." حول "أوغنسطس المبارك وحكمة يسوع المسيح"، راجع دوغلاس م. باروت، مخطوطات نجع حمادي 3، 3-4، و 5، 1 مع بردية بيرولينينسيس 8502، 3 وبردية أوكسيرينخوس 1081: "أوغنسطس وصوفيا يسوع المسيح"، دراسات نجع حمادي 27، المكتبة القبطية الغنوصية (ليدن: إي. جيه. بريل، 1991).

الصفحة 150... الإله الذي خالق هذا العالم. حول الحكمة، بما فيها الحكمة المتجسدة، في الفكر القديم، وخاصةً الفكر السيثي، راجع ماير، الاكتشافات الغنوصية، 57-115.

الصفحة 150-51 الآن صوفيا... وكانت مشوهة. حاولت صوفيا تقليد الفعل الإنجابي الأصلي للأب. يبدو أن قصة ولادة صوفيا بنفسها تعكس نظريات قديمة في طب النساء حول أجساد النساء والتكاثر. في الأساطير اليونانية، قلدت الإلهة هيرا زيوس أيضًا وأنجبت له طفلًا بنفسها. وفقًا لإحدى روايات تلك القصة، فإن الطفل هو الوحش تايفون (ترنيمة هوميروس لأبولو البيثي 300-62). ووفقًا لرواية أخرى، هو الإله الأعرج هيفايستوس، الذي طردته هيرا من جبل الأوليمب وأرسلته إلى العالم السفلي (هسيود، ثيوغوني 924-929). في كتاب يوحنا السري، جميع شرور ومصائب هذا العالم مستمدة من خطأ صوفيا.

الصفحة 151-52: بدايةً... نقص الأيونات. هنا، تنص نسخة نجع حمادي من رسالة بطرس إلى فيليب على ما يلي:

> بدايةً، فيما يتعلق بنقص الأيونات، هذا هو النقص. عندما ظهر عصيان الأم وحماقتها، دون أمر جلال الآب، أرادت إقامة الأيونات. عندما تكلمت، تبعها المتكبر. ولكن عندما تركت وراءها جزءًا، استولى عليه المتكبر، وأصبح نقصًا. هذا هو نقص الأيونات. (135)

الحواشي

الصفحة 152. ترد كلمة "نقص" أيضًا. كلمة "نقص" هي "سخام" في النص القبطي لإنجيل يهوذا. يُستخدم هذا المصطلح وكلمات مشابهة له كمصطلحات تقنية في نصوص سيثية وغيرها للدلالة على فقدان النور الإلهي بسبب معصية الأم. Serbian

الصفحة 152... نور الإله في الداخل. يحتوي كتاب يوحنا السري على الرواية التالية (مقتبسة هنا بشكل أكثر تفصيلاً مما هو مذكور في ملاحظات الترجمة) عن كيف يخدع الإله يلداباوث، خالق هذا العالم، لينفخ النور والروح الإلهيين في البشرية:

> عندما أرادت الأم استعادة السلطة التي تنازلت عنها للحاكم الأول، صلّت إلى أرحم أمّنا وأبنا جميعًا. بأمرٍ مقدس، أرسل الأمّ والأب خمسةً منيرين إلى موضع ملائكة الحاكم الأول. أشاروا عليه ليستعيدوا سلطة الأم. قالوا ليلداباوث: "انفخ في وجه آدم بعضًا من روحك، فينهض الجسد". ونفخ روحه في آدم. الروح هي قوة أمه، لكنه لم يُدرك ذلك، لأنه يعيش في جهل. خرجت قوة الأم من يلداباوث إلى الجسد الروحي الذي خُلِق ليكون كالذي هو منذ البدء. تحرك الجسد، وأصبح قويًا، واستنار. في الحال، غارت بقية القوى. مع أن آدم وُجد بواسطتهم جميعًا، ووهبوا قوتهم لهذا الإنسان، إلا أن آدم كان أذكى من الخالقين والحاكم الأول. عندما أدركوا أن آدم قد استنار، وأصبح قادرًا على التفكير بشكل أوضح منهم، وقد جُرِّد من الشر، أخذوا آدم وألقوه في الجزء الأدنى من العالم المادي كله. (11: 19-20)

الصفحة 153... الحكمة العليا تُدعى صوفيا أو إيشاموث... هنا، نقرأ في إنجيل

فيليب: "هناك إيشاموث، وهناك إيشموث. إيشاموث هي ببساطة حكمة، أما إيشموث فهي حكمة الموت - أي الحكمة التي تعرف الموت، والتي تُسمى الحكمة الصغرى". في مواضع أخرى (راجع رؤيا يعقوب الأولى، وسفر باروخ، وعلماء الهراطقة)، تُسمى الحكمة الدنيا أشموث، ويمكن اعتبارها ابنة الحكمة العليا، صوفيا.

اسما إيشاموث وأشموث مشتقان من الكلمة العبرية "حُكمة" التي تعني الحكمة؛ أما إيشموث فتعني "مثل الموت" في العبرية والآرامية (إخ-موث). راجع لايتون، الكتب المقدسة الغنوصية، 336. .

الصفحة 153... "صوفيا المادة".. هنا، يذكر الكتاب المقدس للروح الخفي العظيم: "ظهرت سحابة [اسمها] صوفيا المادة". يُستشهد بهذا المقطع بمزيد من التفصيل في ملاحظات الترجمة.

الصفحة 154. ...معلومة من مصادر سيثية أخرى. نصوص أخرى، مثل كتاب يوحنا السري، وطبيعة الحكام، وأصل العالم، تشير أيضًا إلى خالق هذا العالم باسم سمائل، وهو اسم يعني "الإله الأعمى" بالآرامية.

الصفحة 154... ويُولِّد اثني عشر إيوناً. عن نيبرو، ونمرود العبرية، ونبرود اليونانية في السبعينية، راجع ملاحظات الترجمة.

صفحة 155 عندما يتوهج وجهه بالنار... حول هذه الأوصاف، راجع المقاطع المذكورة في ملاحظات الترجمة.

الصفحة 155... الخامس هو أدونايوس... اسم أدونايوس مشتق من الكلمة العبرية أدوناي، أي "سيدي"، مع نهاية المذكر اليوناني -os. يلعب أدونايوس دورًا هامًا في الأدب الغنوصي. قارن. كتاب يوحنا السري؛ كتاب أصل العالم؛ كتاب الروح القدس العظيم غير المنظور؛ الخطاب الثاني لسيث العظيم؛ كتاب باروخ.

الصفحة 157: شخصية شيث... حول دور شيث في النصوص السيثية وغيرها،

راجع: بيرجر أ. بيرسون، "شخصية سيث في الأدب الغنوصي"، في لايتون، إعادة اكتشاف الغنوصية، 2: 471-504؛ *Gnosticism* 2:471–504; بيرسون، الغنوصية والمسيحية، 268-82؛ بيرجر أ. بيرسون، *Gnosticism* الغنوصية واليهودية والمسيحية المصرية، دراسات في العصور القديمة والمسيحية (مينابوليس: فورتريس، 1990)، 52-83؛ جيدالياهو أ. ج. سترومسا، بذرة أخرى: دراسات في الأساطير الغنوصية (ليدن: إي. جي. بريل، 1984)؛ تيرنر، الغنوصية السيثية.

Gnosticism.

الصفحة 159... وفقًا لكتاب يوحنا السري... هنا يقرأ كتاب يوحنا السري:

> من معرفة العقل الكامل المسبقة، ومن خلال إرادة الروح الخفي وإرادة المولود ذاتيًا، جاء الإنسان الكامل، الوحي الأول، الحقيقة. سمّت الروح العذراء بيجيراداماس البشري، وعيّنته في العالم الأبدي الأول مع المولود ذاتيًا العظيم، الممسوح، من قِبل النور الأول، هارموزيل. تسكن قواه معه. منح الخفي بيجيراداماس قوة ذهنية لا تُقهر. تكلم بيجيراداماس ومجّد الروح الخفي وأثنى عليه قائلاً: "بفضلك وُجد كل شيء، وإليك سيعود كل شيء. سأمجّدك وأُمجّدك، أيها المولود ذاتيًا، العوالم الأبدية، الثلاثة: الأب، الأم، الابن، القوة الكاملة". عيّن بيجيراداماس ابنه

سيث في العالم الأبدي الثاني، قبل النور الثاني، أوروبائيل. في العالم الأبدي الثالث، وُضع أبناء سيث، مع النور الثالث، ديفيثاي. هناك تمركزت نفوس القديسين. وفي العالم الأبدي الرابع، تمركزت نفوس من جهلوا الامتلاء. لم يتوبوا فورًا، بل صمدوا قليلًا ثم تابوا لاحقًا. ثم جاءوا مع النور الرابع، إيليليث. هذه مخلوقات تُمجّد الروح الخفي.

الصفحة 160... "آدم الغريب" "آدم المقدس"، أو "آدم العجوز". حول أصول الاسمين بيجيراداماس أو جيراداماس، راجع ماير، الأناجيل الغنوصية ليسوع، 312-313.

الصفحة 160 هذا الارتباط الوثيق بين آدم... هانز مارتن شينكي، الإله "الإنسان" في الغنوصية: مساهمة في تاريخ الأديان في المناقشة حول وجهة نظر بولس للكنيسة باعتبارها جسد المسيح (جوتنجن: فاندنهوك وروبريشت، 1962) nschauung

الصفحة 161... "صورةٌ بدلًا من [صورة]"... "على" بدلًا من [صورة]، راجع [image]"...On إنجيل توما 22:

قال لهم يسوع: "متى جعلتم الاثنين واحداً، ومتى جعلتم الباطن كالظاهر، والظاهر كالباطن، والأعلى كالأسفل، ومتى جعلتم الذكر والأنثى واحداً، حتى لا يكون الذكر ذكراً ولا الأنثى أنثى، ومتى جعلتم عينين مكان عين، ويداً مكان يد، ورجلاً مكان رجل، وصورةً مكان صورة، فحينئذٍ تدخلون [الملكوت]". ،،

الصفحة 163-164: هكذا تكلم الخالق... وجودٌ مباركٌ ومُناسب. بنيامين جويت، مُحرر، تيماوس (نيويورك: مطبعة الفنون الليبرالية، 1949)؛ متوفر أيضًا على أرشيف كلاسيكيات الإنترنت، http://classics.mit.edu/Plato/timaeus.html.

الصفحة 165... نصوص سيثية تضمنت هذه الأنواع من المواضيع الأفلاطونية. ...حول

أفلاطونية النصوص السيثية، راجع: تيرنر، الغنوصية السيثية.

إنجيل يهوذا 178

ثبت مراجع مختارة

بارنستون، ويليس، ومارفن ماير (محررون). الكتاب المقدس الغنوصي. بوسطن:

شامبالا، 2003.

باور، والتر. الأرثوذكسية والهرطقة في المسيحية المبكرة. فيلادلفيا:

وستمنستر، 1971.

بيثج، هانز-جيبهارد، ستيفن إميل، كارين ل. كينغ، وإيمكي شليترير (محررون). للأطفال: تعليم كامل: دراسات تكريمًا لهانز-مارتن شينكي بمناسبة الذكرى الثلاثين لتأسيس جمعية برلين للكتب الغنوصية. نجع

حمادي والدراسات المانوية 54. لايدن: إي. جيه. بريل، 2002

براون، رايموند. موت المسيح. مجلدان. نيويورك: دوبلداي، 1994. بروكس، نوربرت. التهذيب والمعرفة والأساطير الغنوصية لدى إيرينيئوس فون ليون. دراسات سالزبورغ البطريركية الأولى. zburger سالزبورغ: بوستيت، 1966.

كروم، والتر إي. قاموس قبطي. أكسفورد: مطبعة كلارندون، 1939.

كوليانو، مُعار. شجرة المعرفة: الأساطير الغنوصية من المسيحية المبكرة إلى Mythology from

العدمية الحديثة. سان فرانسيسكو: هاربر سان فرانسيسكو، 1992.

دوريس، جان الكتب السرية للغنوصيين المصريين: مقدمة للمخطوطات القبطية الغنوصية المكتشفة في تشينوبوسكيون. نيويورك: فايكنغ، 1960؛ أعيد طبعه، نيويورك: دار نشر إم جي إف بوكس، 1997.

إيرمان، بارت دي. بعد العهد الجديد: قارئ في المسيحية المبكرة. نيويورك: مطبعة جامعة أكسفورد، 1998.

. يسوع: نبيّ نهاية العالم للألفية الجديدة. نيويورك: Oxford

مطبعة جامعة أكسفورد، 199.

ـــــــــ . المسيحيات الضائعة: معارك الكتاب المقدس والأديان التي لم نعرفها قط. نيويورك: مطبعة جامعة أكسفورد، 2003.

ـــــــــ . الكتب المقدسة الضائعة: كتب لم تُضمّن في العهد الجديد. *Books That*

نيويورك: مطبعة جامعة أكسفورد، 2003.

فورستر، فيرنر، محرر. الغنوصية: مختارات من النصوص. مجلدان. أكسفورد: مطبعة كلارندون، 1972, 1974.

جوناس، هانز. الدين الغنوصي: رسالة الإله الغريب وبدايات المسيحية. الطبعة الثانية. بوسطن: بيكون، 1963. .

كاسر، رودولف. تكملة لقاموس كروم القبطي. مكتبة الدراسات القبطية 7. *n dictionaire*
القاهرة: المعهد الفرنسي للآثار الشرقية 1964. .

ـــــــــ. الإنجيل بحسب توما: العرض والتعليق اللاهوتي.

نوشاتيل: ديلاشو ونيستل، 1961.

ـــــــــ. بردية بودمر السادس: كتاب الأمثال. Cotpus Scriptorum Christianorum Orientalium 194–95، Scriptores

Coptici 27–28. لوفان: I960، Corpus Scriptotum Christianorum Orientalium.

كاسر، رودولف، بالتعاون مع كولن أوستن. بردية بودمر

الخامس والعشرون — السادس والعشرون: ميناندر، لا ساميان؛ البودير. كولونيا، سويسرا: مكتبة بودميريانا، 1969

كاسر، رودولف، بالتعاون مع سيباستيان فافر، دينيس فايدمان، وآخرون.

كيليا: طبوغرافية. البحث السويسري في الآثار القبطية 2. جنيف: جورج، 1972.

كاسر، رودولف، ميشيل مالينين، هنري-شارل بويش، جيل كويسبيل، ويان زاندي (محررون). تراكتاتوس تريبارتيتوس: الأجزاء 1، 2، 3. حلقتان. برن: فرانك، 1973،

1975. كاسر، رودولف،

بالتعاون مع فيكتور مارتن. بردية بودمر 14-15: إنجيل لوقا، الإصحاحات 3-24؛ إنجيل يوحنا، الإصحاحات 1-15. كولوني، سويسرا: مكتبة بودميريانا، 1961.

كينغ، كارين ل. إنجيل مريم المجدلية: يسوع وأول رسولة. Magdala: Jesus سانتا روزا، كاليفورنيا: مطبعة بولبريدج، 2003.

———. 2003. ما هي الغنوصية؟ كامبريدج، ماساتشوستس: مطبعة بيلكناب/مطبعة جامعة هارفارد، 2003.

كلاسين، ويليام. يهوذا: خائن أم صديق ليسوع؟ مينيابوليس: القلعة، 1996.
كلاوك، هانز جوزيف. يهوذا: Einjunger des Herrn. الأسئلة المتنازع عليها 111. فرايبورغ: هيردر، 1987. .

Klijn، A. F. J. Seth في الأدب اليهودي والمسيحي والغنوصي. ليدن: إي جي Gnostic Literature.

بريل، 1977.

كراوس، مارتن، وباهور لبيب، محررون. هناك ثلاثة إصدارات من des Apokryphon des Johannes

في متحف Koptischen في القاهرة البديلة. Abhandlungen des Deutschen Archaelogischen Instituts Kairo, Koptische Reihe.

فيسبادن: Harrassowitz، 1962. Gnostische und Hermetische Schriften aus Codex II und VI. Abhandlungen des Deutschen Archaelogischen Instituts Kairo, Koptische Reihe. جليكشتات: جي جي أوغستين، 1971.

———. لايتون، بنتلي. النحو القبطي مع الكريستوماثي والمسرد: اللهجة الصعيدية. بورتا لينجواروم أورينتاليوم، ns. 20. فيسبادن: هاراسويتز، 2000. . الكتب الغنوصية:

ترجمة جديدة مع الشروح والمقدمات.

جاردن سيتي، نيويورك: دوبلداي، 1987. ماكوبي، هيام. يهوذا الإسخريوطي وأسطورة الشر اليهودي. نيويورك: الصحافة الحرة، 1992. ——— ماهي، جان بيير، وبول هوبير بواربيه، محررون.

كتابات غنوصية. مكتبة بلياده.

باريس: دار غاليمار، 2007 (قيد الطبع). ماركشيس،

إنجيل يهوذا

كريستوف. الغنوصية: مقدمة. لندن: ت. وت. كلارك، 2003.

ماير، مارفن. الاكتشافات الغنوصية: تأثير مكتبة نجع حمادي. سان فرانسيسكو: هاربر سان فرانسيسكو، 2005.

.______ الأناجيل الغنوصية ليسوع: المجموعة الشاملة للأناجيل الصوفية والكتب السرية عن يسوع الناصري. سان فرانسيسكو: هاربر سان فرانسيسكو، 2005. إنجيل توما: أقوال يسوع الخفية. .______ سان فرانسيسكو: هاربر سان فرانسيسكو، 1992.

محرر. .______ مخطوطات نجع حمادي: الطبعة الدولية. سان

فرانسيسكو: هاربر سان فرانسيسكو، 2006(قيد الطبع).

بافنروث، كيم. يهوذا: صور التلميذ الضال. لويزفيل، كنتاكي:

ويستمنستر/جون نوكس، 2001.

باجلز، إيلين هـ. ما وراء الإيمان: إنجيل توما السري. نيويورك

راندوم هاوس، 2003.

.______ الأناجيل الغنوصية. نيويورك: راندوم هاوس، 1979.

بيرسون، بيرجر أ. الغنوصية والمسيحية في مصر الرومانية والقبطية. دراسات في العصور القديمة والمسيحية. نيويورك: تي آند تي كلارك الدولية، 2004.

.______ الغنوصية واليهودية والمسيحية المصرية. دراسات في العصور القديمة والمسيحية. مينيابوليس: الحصن، 1990.

بوتش، هنري تشارلز، محرر، تاريخ الأديان: II، تكوين الأديان العالمية وأديان السلام في عالم البحر الأبيض المتوسط والشرق الأدنى، -ﷺ الأديان المكونة في الغرب وضدها. موسوعة الثريا. باريس:

جاليمارد، 1973.

روبنسون، جيمس محرر. مكتبة نجع حمادي باللغة الإنجليزية. الطبعة الثالثة. San

سان فرانسيسكو: هاربر سان فرانسيسكو، 1988.

رودولف، كيرت. الغنوص: طبيعة وتاريخ الغنوصية. الترجمة الإنجليزية حرره روبرت ماكلاتشلان ويلسون. سان فرانسيسكو: هاربر سان فرانشيسكو. 1987.

Schenke، Hans-Martin، Hans-Gebhard Bethge، and 1996. . Ursula Ulrike Kaiser، .
ersten ،لس Die Griechischen Christlichen Sch Rifts Teller der .نجع حمادي دويتش. 2 مجلدات .eds
Jahrhunderte, Neue Folge 8, 12. Berlin: Walter de Gruyter, 2001, 2003. Schenke, Hans-
.Martin, and Rodolphe Kasser, eds

بردية ميشيغان 3520 و6868(أ): سفر الجامعة، ersterjohannesbrief und
zweiter Petrusbrief im Fayumischen Dialekt. برلين: والتر دي جرويتر، 2003.
شنيميلشر، فيلهلم، أد. أبوكريفا العهد الجديد. 2 مجلدات. *and* الترجمة الإنجليزية حرره R. McL. ويلسون.

القس إد. كامبريدج، إنجلترا: جيمس كلارك؛ لويزفيل، كنتاكي: وستمنستر/جون نوكس، 1991-92. شولر، ديفيد م. نجع حمادي الببليوغرافيا، 1948-1969. دراسات نجع حمادي 1. ليدن: إي جي بريل، 1971. . نجع حمادي ببليوغرافيا، 1970-1994.

دراسات نجع حمادي 32. ليدن: E. J. بريل، 1997. سيفرين، جان ماري. ملف مجموعة المعمودية:

.ـــــــدراسات حول السر الغنوصي. مكتبة نجع حمادي، قسم " الدراسات" 2.

سانت فوي، كيبيك: مطبعة جامعة لافال، 1986.

سترومسا، جيداليا هو إيه جي. بذرة أخرى: دراسات في الأساطير الغنوصية. ليدن: إي جيه. بريل، 1984.

تيرنر، جون د. سيثيان الغنوصية والتقليد الأفلاطوني. مكتبة نجع حمادي، قسم "الدراسات"

سانت فوي، كيبيك: *Gnosticism and the* مطبعة جامعة لافال؛ لوفان: بيترز، 2001. أنغر، دومينيك ج.، أد.

القديس إيرينيئوس الليوني: ضد الهرطقات، الكتاب الأول.

الكتاب المسيحيون القدماء 55. Westminster, MD: Newman, 1992. Van Oort, Johannes, Otto Wermelinger, and Gregor Wurst, eds. أوغسطين

إنجيل يهوذا

والمانوية في الغرب اللاتيني: وقائع ندوة فريبورغ-أوتريخت الدولية للرابطة الدولية للدراسات المانوية. *nichaeism West: Proceedings of the Fribourg-Utrecht International Symposium* ليدن: إي جي بريل، 2001.

ويليامز، مايكل أ. إعادة التفكير في "الغنوصية": حجة لتفكيك فئة مشكوك فيها. *a*

*Dubious*برينستون، نيوجيرسي: مطبعة جامعة برينستون، 1996,

غريغور ورست. Das Bemafest der agyptischen Manichaer. Arbeiten zum spatantiken und koptischen Agypten 8. Altenbecge: Oros, 1995. . البرديات القبطية المانوية في مكتبة تشيستر بيتي: كتاب المزامير، الجزء الثاني، Fasc. 1:

يموت بيما المزامير. *Book,*

Corpus Fontium Manichaeorum، Series Coptica 1، Liber Psalmorum Pars 2، Fasc. 1. . تورنهاوت: بريبو .

قائمة المراجع

ملاحظة الناشر

عندما حصلت فريدا تشاكوس نوسبيرغر، تاجرة الآثار في زيورخ، على المخطوطة القديمة التي تضمنت إنجيل يهوذا عام 2000، كانت معروضة للبيع لما يقرب من عشرين عامًا، ونُقلت من مصر إلى أوروبا ثم إلى الولايات المتحدة. يقول رودولف كاسر، الخبير السويسري في هذه النصوص القبطية، إنه لم ير مخطوطة في حالة أسوأ من هذه. "كانت المخطوطة هشة للغاية لدرجة أنها كانت تتفتت عند أدنى لمسة." أثار تدهورها قلق تشاكوس، فسلمها إلى مؤسسة مايسيناس للفنون القديمة، التي سترمم المخطوطة وتترجمها، ثم تُسلمها في نهاية المطاف إلى المتحف القبطي في القاهرة. كان مشروع المخطوطة، الذي يجمع بين علم الآثار والعلوم المتطورة وموضوع ذي أهمية ثقافية، خيارًا مثاليًا لمجلة ناشيونال جيوغرافيك. وقد استعانت الجمعية بدعم معهد ويت للاكتشافات التاريخية، وهو مؤسسة أنشأها مؤسس جيت واي، تيد ويت، لدعم المشاريع التي تُحسّن المعرفة البشرية من خلال الاستكشاف التاريخي والعلمي. ستعمل الجمعية ومعهد ويت مع مؤسسة مايسيناس للتحقق من صحة الوثيقة، ومواصلة عملية الترميم، وترجمة محتويات المخطوطة. لكن أولًا، كان على خبيرة الحفظ فلورنس داربري، بمساعدة الباحث القبطي غريغور ورست، إعادة إحياء النص الممزق.

كان أحدهم قد أعاد ترتيب الصفحات، وانكسر الجزء العلوي من البردية (مع أرقام الصفحات). كان التحدي الأكبر: ما يقرب من ألف قطعة متناثرة كالفتات. التقطت داربري القطع الهشة بملاقط ووضعتها بين ألواح الزجاج. between وبمساعدة جهاز كمبيوتر، تمكنت هي وفورست من إعادة تجميع أكثر من 80% من النص في خمس سنوات مضنية. ترجم كاسر وعلماء آخرون الوثيقة المكونة من ست وعشرين صفحة، وهي سرد مفصل للمعتقدات الغنوصية الخفية منذ زمن طويل. document, يقول علماء المسيحية المبكرة إنه الاكتشاف النصي الأكثر دراماتيكية منذ عقود. يقول كاسر: "يعود هذا النص إلى النور بمعجزة".

للتأكد من عمرها وأصالتها، أجرت الجمعية الجغرافية الوطنية فحصًا دقيقًا للمخطوطة دون الإضرار بها. وشمل ذلك إخضاع عينات دقيقة من البردية لأدق عملية تأريخ بالكربون المشع المتاحة، والتشاور مع كبار علماء الأقباط ذوي الخبرة في مجالي علم الخطوط القديمة وعلم المخطوطات.

في ديسمبر0ل 2004، قامت الجمعية الجغرافية الوطنية بتسليم العينات الخمس الصغيرة يدويًا إلى مختبر مطياف الكتلة المتسارع باستخدام الكربون المشع التابع لجامعة أريزونا في توسان، أريزونا.

أربع عينات كانت قطعًا من ورق البردي من المخطوطة، بينما كانت العينة الخامسة قطعة صغيرة من غلاف جلدي مُلصق عليه ورق بردي. لم يتضرر أي جزء من النص خلال هذه العملية.

في أوائل يناير 2005، أكمل علماء مختبر AMS اختبارات التأريخ بالكربون المشع. وبينما تفاوتت أعمار العينات المُعايرة، تراوح متوسط العمر التقويمي للمجموعة بين 220 و340 ميلاديًا، بهامش خطأ ± ستين عامًا.

وفقًا لمدير مختبر AMS، الدكتور تيم جول، والباحث جريج هودجينز، فإن "الأعمار المُعايرة لعينات البردي والجلد متقاربة، وتُشير إلى أن عمر المخطوطات يعود إلى القرنين الثالث والرابع الميلاديين".

منذ اكتشافها في أواخر أربعينيات القرن العشرين، أصبح التأريخ بالكربون المشع المعيار الذهبي لتأريخ القطع الأثرية والقطع الأثرية القديمة في مجالات تتراوح من علم الآثار إلى علم المناخ القديم. وقد مكّن تطوير تقنية مطياف الكتلة المُسرّع الباحثين من أخذ عينات من العديد من القطع الأثرية الصغيرة، كما حدث في حالة المخطوطة.

يشتهر مختبر AMS بجامعة أريزونا عالميًا بأعماله، بما في ذلك تحديد تاريخ مخطوطات البحر الميت بدقة، مما مكّن العلماء من وضع المخطوطات بدقة في سياقها التاريخي الصحيح.

ويُعد محتوى المخطوطة وأسلوبها اللغوي دليلًا إضافيًا على صحتها، وفقًا لكبار العلماء الذين درسوها. ومن بين هؤلاء الخبراء الدكتور رودولف كاسر، الأستاذ السابق بجامعة جنيف، والمترجم الرائد في مكتبة نجع حمادي؛ ومارفن ماير من جامعة تشابمان (أورانج، كاليفورنيا)؛ وستيفن إميل، أستاذ الدراسات القبطية في جامعة مينستر (ألمانيا). وقد كان للثلاثة دور فعال في ترجمة هذه المخطوطة.

وبحسب هؤلاء العلماء فإن المفاهيم اللاهوتية وبنيتها اللغوية تشبه إلى حد كبير المفاهيم الموجودة في مكتبة نجع حمادي، وهي مجموعة من النصوص الغنوصية في الغالب التي اكتشفت في مصر في أربعينيات القرن العشرين والتي يعود تاريخها أيضًا إلى القرون الأولى للمسيحية.

يتوافق هذا النص تمامًا مع الأفكار المعروفة في القرن الثاني الميلادي. حتى في شكله المجزأ، فهو مثير للاهتمام للغاية - فهو يتناسب تمامًا مع القرن الثاني، وبشكلٍ جيد مع جزءٍ منه،" كما قال الدكتور ماير. قال الدكتور ماير.

يتفق إميل مع رأي ماير القائل بأن محتوى المخطوطة يعكس رؤية عالمية غنوصية فريدة سادت في القرن الثاني. وقال: "(لصنع مثل هذه الوثيقة) يجب أن تعكس عالمًا غريبًا تمامًا عن أي عالم نعرفه اليوم. عالم عمره ألف وخمسمائة عام... يصعب على العلماء، حتى الذين يقضون حياتهم في دراسة هذه الأمور، فهم ذلك، ناهيك عن خلقه للآخرين. يتطلب الأمر عبقرية حقيقية لإنتاج قطعة أثرية كهذه، وأنا شخصيًا لا أعتقد أن ذلك ممكن". قال.

وأضاف إيميل: "ليس لدي أي شك على الإطلاق في أن هذه المخطوطة هي قطعة أثرية أصلية من مصر القديمة المتأخرة، وأنها تحتوي على أدلة على أعمال حقيقية من الأدب المسيحي القديم غير القانوني".

بالإضافة إلى عكسها رؤيةً غنوصيةً للعالم، تدعم الأدلة القديمة صحة المخطوطة. وقد قدّم الدكتور إميل، الخبير في علم الخط القبطي، هذا التقييم: "لقد كُتبت بعناية على يد كاتب محترف. يُذكرني نوع الكتابة هذا كثيرًا بمخطوطات نجع حمادي. إنها ليست مطابقةً لأيٍّ منها، ولكنها من نوعٍ مشابه".

إن مسألة ما إذا كان بإمكان شخص ما في العصر الحديث تزوير شيء كهذا أم لا،

بالنسبة لي، مسألة غير واردة. لا يقتصر الأمر على امتلاك مادة أصلية، ورق بردية، وليس أي ورق بردية، بل ورق بردية قديم. كما يتطلب الأمر معرفة كيفية تقليد الخط القبطي من عصور قديمة جدًا. عدد المتخصصين في اللغة القبطية الذين يعرفون ذلك في العالم قليل جدًا. كما يتطلب الأمر تأليف نص قبطي سليم نحويًا ومقنعًا. عدد من يستطيعون فعل ذلك أقل بكثير من عدد من يستطيعون قراءة اللغة القبطية. .

في جهدٍ إضافي لضمان صحة المخطوطة بشكل قاطع، أُرسلت عينات من الحبر إلى شركة ماكرون وشركاه، وهي شركة معروفة بخبرتها في تحليل الحبر الجنائي. وقد أكد هذا التحليل مجددًا صحة الوثيقة.

كما أكد المجهر الإلكتروني النافذ (TEM) وجود أسود الكربون كمكون رئيسي للحبر، وأن مادة الصمغ هي مادة رابطة، وهو ما يتوافق مع أحبار القرنين الثالث والرابع الميلاديين.

وباستخدام طريقة تُعرف باسم مطيافية رامان، تمكنت شركة ماكرون وشركاه من إثبات احتواء الحبر على مكون حبر معدني-غالي يتوافق مع أحبار الغال الحديدي المستخدمة في القرن الثالث الميلادي.

الدكتور رودولف كاسر، أستاذ فخري في كلية الآداب بجامعة جنيف، هو أحد أبرز علماء القبطيات في العالم. قام بتنظيم ترميم وتجهيز النسخة الأولى المنشورة لمخطوطة تشاكوس، التي تحتوي على إنجيل يهوذا وثلاثة نصوص قبطية غنوصية أخرى.

مارفن ماير، دكتوراه، أستاذ جريسيت

أستاذ الدراسات الكتابية والمسيحية في جامعة تشابمان ومدير معهد ألبرت شفايتزر في جامعة تشابمان، وهو أحد أبرز الباحثين في الغنوصية ومكتبة نجع حمادي والنصوص المتعلقة بيسوع خارج العهد الجديد.

الدكتور غريغور ورست هو أستاذ التاريخ الكنسي وعلم آباء الكنيسة في جامعة أوغسبورغ، ألمانيا.

بارت د. إيرمان، حاصل على درجة الدكتوراه، هو أستاذ متميز في جيمس أ. جراي ورئيس قسم الدراسات الدينية في جامعة نورث كارولينا في تشابل هيل، وهو خبير في المسيحية المبكرة.